جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الإستراتيجية
قسم الدراسات الإستراتيجية

# رؤية إستراتيجية إعلامية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي

إعداد
سلطان بن نواف عبدالله العتيبي

إشـــراف
أ.د.أحمد الشاعر باسردة

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم الإستراتيجية تخصص الدراسات الإستراتيجية

الرياض
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

# كلية العلوم الاستراتيجية

نموذج رقم ( ١٨ )

## إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

## بعد إجراء التعديلات المطلوبة

**الاسم:** سلطان بن نواف عبدالله العتيبي **القسم:** دراسات استراتيجية **الرقم الجامعي:** ٤٣٢٠٥٥٧

**الدرجة العلمية : ( ماجستير في العلوم الاستراتيجية)** **التخصص** : دراسات استراتيجية

**عنوان الرسالة:** رؤية استراتيجية إعلامية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي .

**تاريخ مناقشة الرسالة:** ١٤٣٦/٨/١هـ الموافق ٢٠١٥/٥/١٩م.

بناء على توصية لجنة مناقشة الرسالة، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير.

والله الموفق ، ، ، ،

**أعضاء لجنة المناقشة**

**المشـــــــرف:** أ . د. أحمد الشاعر باسرده **التوقيع:**.....

**المنـاقش الأول:** د. عبدالرحمن عبدالله العتيبي **التوقيع:**.....

**المناقش الثاني:** د. أحمد عارف الكفارنة **التوقيع:**.....

عميد كلية العلوم الإستراتيجية

أ.د. عبد العاطي أحمد الصياد

البريد الالكتروني: E-Mail: info@nauss.edu.sa
البوابة الالكترونية: Web site: www.nauss.edu.sa
ص.ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢ المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٢٤٦٣٤٤٤ الفاكس: ٢٤٦٤٧١٣
P.O.Box: 6830 RIYADH 11452 K.S.A
TEL.: 2463444 FAX: 2464713

الكلية: العلوم الاستراتيجية
القسم: الدراسات الاستراتيجية

مستخلص الدراسة

العنوان : رؤية استراتيجية إعلامية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي

إعداد الطالب: سلطان نواف عبد الله العتيبي

المشرف العلمي: أ.د أحمد الشاعر باسردة

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في غياب الرؤى الاستراتيجية الاعلامية التي تسهم في اشاعة ثقافة التطوع في المجتمع السعودي، ولمواجهة ضعف الثقافة التطوعية في المجتمع السعودي فقد صاغ الباحث التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ما الرؤية الاستراتيجية الإعلامية التي تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟

أهداف الدراسة:

١) الوقوف على واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي.
٢) التعرف على واقع الصحافة المطبوعة في نشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي.
٣) وضع رؤية استراتيجية اعلامية تساهم في تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع السعودي عبر الصحافة المطبوعة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من الصحف السعودية الصادرة بالمملكة العربية السعودية (عكاظ، واليوم، والرياض، والوطن)، وتمثلت عينة البحث في اختيار (١٢) عدد من كل صحيفة من الصحف الأربع خلال (العام ٢٠١٣م). وتم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الاصطناعي المنتظم.

منهج الدراسة وأدواتها:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحليل بينات الصحف حول ثقافة التطوع، وكذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، وتحليل المحتوى للأنماط الصحفية، وتكونت أداة الدراسة من استمارة التحليل التي تضمنت فئات التحليل الواردة في الصحف والمتعلقة بموضوع الدراسة.

أهم النتائج:

- اتضح أن العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية أصبح أكثر تطوراً، وأصبح عملاً مؤسسياً ومنظماً، يتم وفق مبادئ وطرق إدارية حديثة.
- من أبرز مجالات العمل التطوعي: المجال الدعوي، المجال الاجتماعي، المجال الصحي، المجال التعليمي التربوي، المجال الأمني، المجال البيئي، مجال الدفاع عن حقوق الانسان، والمجال الاعلامي.
- لا يمكن فصل العمل التطوعي عن العمل الخيري في المملكة ، فالجمعيات الخيرية هي الغطاء الرسمي للعمل التطوعي على اختلاف أنواعه.
- يعتبر القطاع الخاص أحد النماذج المشرفة في مجال العمل التطوعي، حيث يساهم بصورة غير مباشرة في رفع مستوى المعيشة والرفاهية للمواطنين.
- يوجد ارتباطٌ وثيق بين العمل التطوعي والعمل الإعلامي فهما وجهان لعُمْلة واحدة، يصعُب فصْل أحدِهما عن الآخر. حيث أن الإعلام هو الوعاء المناسِب لحمْل العمل التطوعي.
- اتضح أن الصحف السعودية تبدي اهتماماً بثقافة العمل التطوعي بشكل جيد، من حيث عدد المواضيع المطروحة، ومن حيث نوع المواضيع، وحجم المواضيع، ومن حيث الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

أهم التوصيات:

- ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في نشر ثقافة التطوع والاستفادة من برامجها في خدمة الفرد والمجتمع.
- حث وسائل الإعلام لتوعية المجتمع وأفراد المجتمع والعاملين في المنظمات التطوعية بأهمية ومكانة العمل التطوعي وعوائده.
- ضرورة لفت انتباه وسائل الإعلام إلى المسؤولية التي تقع على عاتقها في نشر مفهوم ثقافة التطوع ومجالاتها وأعمالها محليا وعربياً ودولياً.
- الاستفادة من دور المواقع الالكترونية في تشر ثقافة التطوع ونشر وسائل التطوع وطرقه الحديثة التي تخدم الأفراد والمجتمع.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences
**Department**: College of Strategy Science
**Specialization**: Department of Strategic Studies

# Study Abstract

**Study Title**: Aa strategicy vision to promote a mediaa culture of volunteer work in Saudi society
**Student:** Sultan Nawaf Abdullah Al-Otaibi
**Advisor**: Ahmed Al Shaaer Baserdh

**Research Problem**

The problem lies in the absence of insights into media strategyies insights that contribute in spreadingcan help to encourage a culture of volunteerism in Saudi society,. It is important to face of up to the weakness of the voluntary culture in Saudi society. the researcher set tThe main research question is as follows: What is themedia strategiesc vision of media that contribute to the promotione of voluntary work in Saudi society, cultu?

## Study Objectives:

1. -Identify the realityimportance of volunteer work in Saudi society.
2. -Recognize the reality role of the printed media in the sepreadingencouraging the development of a culture of volunteerism in Saudi society.
3. -Develop ideas for a vision of a printed media strategy that will media contributes to the promotion of a culture of volunteerism in Saudi society through the printed press.

## Study Population (sample):

The research community is a selection of newspapers from Saudi Arabia, (Okaz, Al Yaoum, Riyadh, and Al Ommah),. The sample size was 12 (three issues of each newspaper) and which represented in the selection of the sample of (12) issues during the (2013G). The sample was selected in during a manner of industrial regularnormal working week in the year 2013.

## Study Methodology and Tools:

The study uses the approach was used is the descriptive survey data method for the analysis of newspaper articles about the culture of volunteerism. T, as well as the researcher also used the content analysis method, and in content analysianalyzing the contents of press articles. The study also used consisted of thean analysis tool form whichthat included the categories of analysis contained in the newspapers and on related to the subject of the study.

## Main Results:

-It was is clear that the voluntaeery work in the Kingdom of Saudi Arabia has become more sophisticated, pursuant , institutionalized and organized, and it is done in accordance with the principles of modern management methods

-The most prominent areas of voluntary work are: Dawah field, the social fieldwork, the field health , educational field , the security field, the environmental field, the defense of human rights and the media field.

-It can not be separated volunteering for charity work in the K.S.A .

-The private sector is one model in the field of voluntaeery work which contributes indirectly to raisinge the standard of living and the welfare of the citizens.

-There is a close relation between volunteering and media work , because it is difficult to separate one from the other.

-It was is clear that Saudi newspapers are also interested in the culture of voluntary work well, in terms ofbased on the number, size and types of topics, and in terms of the type of topics, and the size of topics, and in terms of the objectives it seeks to achieve.

## Main Recommendations:

-The need tTo take advantage of the various media in spreading promoting the a culture of volunteerism and to take advantage of the programs in the individual and community service.

-To Uurge the media to educate members of the community and organizations working in voluntary fields in regarding the importance and status of voluntaeery work and revenues.

-The need tTo draw the attention of the media to their responsibility placed on them in spreading the concept ofpromulgating a culture of volunteerism and its fields and its locally, regionally and internationally.

-To Take advantage of the role of thusee websites in the mentionas a means of of a culture of volunteerism and disseminating information abouton means volunteering and modern ways that serve individuals and society.

# الإهـــــــداء

إلى أسمى من في الوجود وأغلى من في الحياة... إلـــى مـــن قرن الله عز وجل الإحسان إليهما بطاعته ســـبحانه . قـــال تعـــالى: (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) (سورة الإسراء: ٢٤)

إلى والدي أطال الله في عمره الذي علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار.

إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها وألبسها ثياب الصحة والعافية ورزقني برها.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى كل من له فضل عليّ بعد الله في إعداد هذه الرسالة.

أهدي لهم هذا الجهد العلمي المتواضع.

الباحث

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين. فإن الحمد والشكر لله على فضله أن وفقني إلى إتمام هذه الدراسة، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

يشرفني بدايةً أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن نايف بن عبدالعزيز – حفظه الله – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على دعم سموه الكريم اللامحدود لهذا الصرح العلمي والذي أصبح نبراساً للعلوم والمعرفة في الوطن العربي.

كما أتوجه بالشكر الخالص لمعالي الدكتور/ جمعان رشيد بن رقوش رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على اهتمامه الكبير بهذا الصرح العلمي المميز.

أيضاً الشكر موصول لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعلى رأسهم عميد كلية العلوم الاستراتيجية السابق الأستاذ الدكتور/ عز الدين عمر موسى الذي أعطى ولا زال يعطي طلاب هذه الكلية كل اهتمام واحترام وتقدير كما أشكر أيضاً عميد الكلية الحالي الأستاذ الدكتور/ عبدالعاطي أحمد الصياد.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الدكتور/ أحمد الشاعر باسردة المشرف على رسالتي والذي كان له الفضل بعد الله في إخراج هذه الرسالة بصورتها المشرفة.

وختاما يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر لكل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة .

وجزى الله خيراً كل من كان له فضل عليّ بعد الله في انجاز رسالتي.

**الباحث**

## قائمة المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| ملخص الدراسة باللغة العربية | أ |
| ملخص الدراسة باللغة الانجليزية | ب |
| الإهداء | ج |
| شكر وتقدير | د |
| قائمة المحتويات | هـ |
| قائمة الجداول | ح |
| قائمة الأشكال | ط |
| **الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها** | ١ |
| مقدمة الدراسة | ٢ |
| مشكلة الدراسة | ٥ |
| تساؤلات الدراسة | ٥ |
| أهداف الدراسة | ٦ |
| أهمية الدراسة | ٦ |
| حدود الدراسة | ٧ |
| مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها | ٧ |
| **الفصل الثاني: منهج الدراسة** | **١١** |
| المنظور | ١٢ |
| الأدبيات العلمية والدراسات السابقة وتقويمها | ١٢ |
| الدراسات التي تناولت العمل التطوعي في المجتمع السعودي | ١٢ |
| الدراسات التي تطرقت إلى الاستراتيجية الإعلامية والصحافة المطبوعة | ٢٢ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| الرؤية الاستراتيجية لموضوع البحث | ٣١ |
| الإجراءات المنهجية | ٣٢ |
| الطرائق المنهجية للدراسة | ٣٢ |
| الأساليب والأدوات | ٣٣ |
| **الفصل الثالث : العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية ودور وسائل الإعلام في نشره** | ٤٠ |
| العمل التطوعي، مفهومه، أهميتـــه، مجالاتـــه، معوقاتـــه، عوامل نجاحه. | ٤١ |
| ١) مفهوم العمل التطوعي. | ٤٥ |
| ٢) أهمية العمل التطوعي. | ٤٨ |
| ٣) أهداف العمل التطوعي. | ٥٠ |
| ٤) مجالات العمل التطوعي. | ٥٣ |
| ٥) معوقات العمل التطوعي. | ٥٧ |
| ٦) عوامل نجاح العمل التطوعي | ٥٩ |
| واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. | ٦٣ |
| ١) سياسات ولوائح العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. | ٦٣ |
| نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية | ٦٤ |
| نظام العمل التطوعي في المملكة | ٦٥ |
| ٢) واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي. | ٦٦ |
| الجمعيات الخيرية (التعاونية) | ٦٩ |
| جمعيات حماية المستهلك | ٧٧ |
| الغرف التجارية الصناعية | ٧٨ |
| الجمعيات الأهلية (الخيرية) | ٧٩ |

| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| واقع دور القطاع الخاص السعودي في العمل التطوعي | ٨٤ |
| ٣) نماذج من جمعيات ومؤسسات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. | ٨٩ |
| وسائل الإعلام ونشر ثقافة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية: | ١٠٠ |
| أولاً: دور المؤسسات الإعلامية في نشر ثقافة العمل التطوعي. | ١٠٠ |
| ثانياً: معوقات دور مؤسسات الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي. | ١١٢ |
| **الفصل الرابع : تقييم نشر ثقافة العمل التطوعي في وسائل الإعلام** | ١٢١ |
| تقييم ثقافة العمل التطوعي المنشور في وسائل الإعلام المحلية. | ١٢٢ |
| تقيم دور الصحافة في نشر ثقافة التطوع. | ١٥٣ |
| **الفصل الخامس: النتائج والرؤية الاستراتيجية** | ١٦٤ |
| - نتائج الدراسة. | ١٦٥ |
| - الرؤية الاستراتيجية. | ١٧٥ |
| - توصيات الدراسة. | ١٨١ |
| - مقترحات الدراسة | ١٨٢ |
| **المصادر والمراجع** | ١٨٣ |
| قائمة الملاحق | ١٩٧ |
| ملحق رقم (١) | ١٩٨ |
| ملحق رقم (٢) | ١٩٩ |

## قائمة الجداول


| م | اسم الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | التعريفات الإجرائية لفئات استمارة التحليل | ٣٧ |
| ٢ | تقرير بمناطق وعدد الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية | ٧٠ |
| ٣ | إجمالي جهود التطوع في كارثة سيول جدة | ٧٢ |
| ٤ | أعداد المتطوعين والمتطوعات المشاركين يومياً في كارثة سيول جدة | ٧٣ |
| ٥ | اعداد المتطوعين من المناطق في حج ١٤٣٣هـ | ٧٥ |
| ٦ | توزيع المتطوعين على النطاقات في حج ١٤٣٣هـ | ٧٥ |
| ٧ | مشاركات المتطوعين والمتطوعات في مكة المكرمة خلال مواسم الحج والعمرة خلال الفترة (١٤٢٨/١٤٣٣هـ). | ٧٦ |
| ٨ | أهم أنشطة دور القطاع الخاص السعودي في العمل التطوعي | ٨٨ |
| ٩ | ضعف ميزانيات الجمعيات الإعلامية مقابل ميزانياتها العامة | ١١٣ |
| ١٠ | ضعف نسبة الإعلاميون بالنسبة لباقي العاملون | ١١٤ |
| ١١ | قلة عدد المختصون نسبة العاملون في الجمعيات الخيرية | ١١٥ |
| ١٢ | قلة عدد الخبراء والمستشارون الإعلاميون في المؤسسات الخيرية | ١١٥ |
| ١٣ | نوع وحجم المادة الإعلامية في كلاً من صحيفة | ١٢٣ |

| م | اسم الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| | (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم) | |
| ١٤ | تصنيف مواضيع العمل التطوعي في كلاً من صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم) | ١٢٥ |
| ١٥ | توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي في الصحف الأربعة | ١٢٧ |
| ١٦ | نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي المتعلقة بثقافة العمل التطوعي في الصحف | ١٢٩ |
| ١٧ | المجال الزمني للعمل التطوعي في الصحف | ١٣٠ |
| ١٨ | توزيع العمل التطوعي حسب مصادره في الصحف | ١٣٢ |
| ١٩ | توزيع العمل التطوعي حسب نوعه في الصحف | ١٣٤ |
| ٢٠ | مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي | ١٣٥ |
| ٢١ | توزيع مجال العمل التطوعي في الصحف | ١٣٧ |
| ٢٢ | توزيع أسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي ضمن الصحف | ١٣٩ |
| ٢٣ | أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي في الصحف | ١٤٠ |
| ٢٤ | استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي في الصحف المحلية | ١٤٢ |
| ٢٥ | موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحف المحلية | ١٤٤ |
| ٢٦ | توزيع المادة الصحفية حسب العنوان ضمن الصحف المحلية | ١٤٥ |
| ٢٧ | توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة في الصحف المحلية | ١٤٧ |

## قائمة الأشكال


| م | اسم الشكل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | نوع وحجم المادة الإعلامية في صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم) | ١٢٤ |
| ٢ | مواضيع العمل التطوعي في كلاً من صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم) | ١٢٧ |
| ٣ | مواضيع العمل التطوعي في كلاً من صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم) | ١٢٨ |
| ٤ | نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي في الصحف | ١٢٩ |
| ٥ | المجال الزمني للعمل التطوعي في الصحف | ١٣١ |
| ٦ | مصادر العمل التطوعي في الصحف | ١٣٣ |
| ٧ | توزيع العمل التطوعي حسب نوعه | ١٣٥ |
| ٨ | مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي في الصحف | ١٣٦ |
| ٩ | مجالات توزيع العمل التطوعي ضمن محتويات الصحف | ١٣٨ |
| ١٠ | أسلوب تحقيق مواضيع العمل التطوعي في الصحف | ١٤٠ |
| ١١ | أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي في الصحف المحلية | ١٤٢ |
| ١٢ | استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي في الصحف | ١٤٣ |
| ١٣ | موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحف المحلية | ١٤٥ |
| ١٤ | المادة الصحفية حسب العنوان ضمن الصحف المحلية | ١٤٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٥ | توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة ضـــمن الصحف المحلية | ١٤٨ |

# الفصل الأول

# مشكلة الدراسة وابعادها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

# الفصل الأول

## مشكلة الدراسة وأبعادها

**مقدمة الدراسة:**

يشكل العمل التطوعي أحد الركائز الأساسية في عملية تسريع وتيرة التنمية الاجتماعية، ففي مجتمعات العالم يحظى العمل التطوعي باهتمام خاص، ويحتل حيزاً كبيراً فيها لما له من أهمية خاصة في مجالات تنمية المجتمع عموماً، لما يسهم به في مساندة الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتقديم الخدمات للمجتمع، في ظل ظهور تحديات ومشكلات لم تكن موجودة في السابق، نتيجة للتطورات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت في العصر الحديث، مما صعب المهمة على الجهات الحكومية للقيام بتلك الاحتياجات ومواجهة المشكلات لوحدها. الأمر الذي يتطلب وجود مثل هذا القطاع المكمل للجهد الحكومي، فضلاً عن قدرته على التنسيق مع المؤسسات الأهلية والجهات الحكومية لمضاعفة الاستفادة من الموارد المخصصة لتعزيز برامج التنمية الاجتماعية. وتؤكد ذلك دراسة (خزام، ٢٠١٠م، ص٥٤)، التي ترى أنه على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومات العربية وأجهزتها لخدمة الفئات المحتاجة، فإن كثرة عدد هذه الفئات وتنوع مشكلاتها يجعل هذه الجهود الحكومية غير كافية، وهو ما يشير إلى حاجة ماسة لجهود القطاع الأهلي المتمثل في المتطوعين وجمعياتهم الإنسانية، لتكملة الجهود الحكومية، حيث يشار إلى هذا القطاع باسم القطاع الثالث بعد كل من القطاع العام والخاص. وبهذا المعنى فإن العمل التطوعي وقوته البشرية يقومان بدور كبير في تحقيق التنمية الاجتماعية إلى جانب الأجهزة الحكومية المختلفة، بالإضافة إلى القطاع الخاص، وهو ما يؤكد أن العمل التطوعي نظام اجتماعي استراتيجي.

ومع تزايد الاهتمام بالعمل التطوعي نمت المؤسسات التطوعية، وتضاعفت التوعية بماهية التطوع وأهميتها في حل مشكلات المجتمع، حيث أن هذه المنظمات لا تستطيع أن تعيش بمعزل عن أفراد المجتمع التي تعمل فيه، فالمجتمع يشكل رافداً أساسياً يمد العمل التطوعي بما يحتاج من قوة بشرية. يشار إلى أن الجهود التطوعية في المجتمعات العربية بوجه عام والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ما زالت دون المستوى المطلوب، وإن كانت ظاهرة في الجانب الدعوي والخيري إلا أنها ضعيفة في الجوانب الأخرى. وتشير إحدى الدراسات إلى أن ممارسة الشباب الجامعي السعودي للعمل التطوعي لا تتجاوز نسبتهم (١,٦٣%) مما يدل على مستوى مشاركة ضعيفة. (السلطان، ٢٠٠٩م، ص٤).

وجدير بالذكر أن ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي غير منتشرة إلى حد كبير مقارنة بالمجتمعات الغربية، وهذا ما يؤكده (زرمان،١٤٢١هـ، ص٩) بقوله: " إن الغرب قد بلغ شأناً كبيراً في مجال العمل التطوعي، وخطا فيه خطوات عملاقة، بينما تراجع المسلمون في هذا المجال تراجعاً كبيراً، وغلب عليهم التراجع والقصور، بعد أن شهدت عصورهم الزاهرة في الماضي أدواراً مشرقة في خدمة الإنسانية، وهم يقفون اليوم آخر الأمم المهتمة بالعمل التطوعي في وقت هم أشد الناس حاجة اليه ".

إن تزايد الاهتمام العالمي بالتطوع وتزايد عدد المتطوعين عالمياً، دليل ومؤشر على أن للعمل التطوعي أهمية كبيرة وجليلة تؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ومن ضمن هذه الايجابيات والمنافع تحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأحوال المعيشية والحفاظ على القيم الإسلامية وتجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي واستثمار أوقات الفراغ بشكل أمثل، وتوظيف للطاقات في كل المجالات الانسانية بغرض الارتقاء بالمجتمع دون انتظار مردودٍ مادي، كما

يضمن تحقيق إنجازات تخدم الوطن والمجتمع، مما جعل الاهتمام بنشر ثقافة العمل التطوعي وإشاعتها وترسيخها مهمة وملحة في وقتنا الحاضر، بل أصبح مطلباً اجتماعياً وثقافياً خاصة بعد أن أصبح العمل التطوعي أحد المقاييس الأساسية التي يقاس بها مدى تقدم الشعوب وتحضرها.

ولا يخفى الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري المسموعة والمرئية والمطبوعة والحديثة وإسهاماتها في تعزيز وترسيخ وإشاعة ثقافة العمل التطوعي، حيث تنقل ثقافة التطوع من مستوى الوعي الفردي والجماعي إلى مستوى الوعي العام، حتى يصبح جزءًا لا يتجزأ من وعي المجتمع، الذي يستوجب على وسائل الاتصال الجماهيري أن تقدم رسالة إعلامية هادفة تحمل في طياتها قيما اجتماعية راقية تنبع من المجتمع وقيمه ومبادئه وأن تعمل على ترسيخ ثقافة التطوع حتى تصبح جزءاً من ثقافة المجتمع كقيمة إسلامية حضارية.

فوسائل الاتصال الجماهيري هي التي تعمق الوعي الاجتماعي وهي التي تكرس القيم والعادات والتقاليد والنسق القيمي والأخلاقي في المجتمع، ومن ثم فهي مطالبة بنشر ثقافة العمل التطوعي فضلا عن أن مضمون وسائل الاتصال الجماهيري هو الغذاء الروحي والفكري والعقلي للثقافة المدنية، وأداء هذه المؤسسات في المجتمع يعتبر سلوكاً مدنياً يدعم المجتمع المدني والثقافة المدنية بصورة عامة والثقافة التطوعية بصورة خاصة، فالمجتمع المدني في نهاية المطاف هو وعي وثقافة وقيم ومبادئ تترجم إلى سلوك وعمل يومي يؤمن بروح الجماعة والمصلحة العامة.(بن شفلوت،١٤٣٣هـ، ص٥).

لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على واقع العمل التطوعي في المملكة والوقوف على واقع الصحافة المطبوعة في المجتمع السعودي، وصولاً لوضع تصور استراتيجي إعلامي يسهم في نشر وترسيخ ثقافة العمل التطوعي.

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة في غياب الرؤى الاستراتيجية الإعلامية التي تسهم في إشاعة ثقافة التطوع في المجتمع السعودي خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بدور المجتمع في حل مشكلاته، ولما كان المجتمع السعودي جزءًا من عالم اليوم كان لا بد من وضع رؤية استراتيجية إعلامية عبر الصحافة المطبوعة لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، خاصة وأن التطوع في المجتمع السعودي يغلب عليه التطوع في المجال الخيري والدعوي، وهناك حاجة لإشاعة ثقافة التطوع ليشمل كافة المجالات الخيرية والدعوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والبيئية والأمنية إسناداً للأجهزة الحكومية وملء الفراغ بين الجهد الرسمي والقطاع الخاص في المجالات كافة.

ولمواجهة ضعف الثقافة التطوعية في المجتمع السعودي فقد صاغ الباحث التساؤل الرئيسي على النحو التالي: **ما الرؤية الاستراتيجية الإعلامية التي تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟**

**تساؤلات الدراسة:**

وللوصول إلى هذه النتيجة فقد قام الباحث بصياغة التساؤلات الفرعية التالية:

١) ما واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
٢) ما واقع الصحافة المطبوعة في نشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي؟

٣) ما الرسالة الإعلامية الاستراتيجية المناسبة لإشاعة ثقافة التطوع في المجتمع السعودي عبر الصحافة المطبوعة؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١) الوقوف على واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي.
**٢)** التعرف على واقع الصحافة المطبوعة في نشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي.
**٣)** وضع رؤية استراتيجية إعلامية تساهم في تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع السعودي عبر الصحافة المطبوعة.

**أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من أهمية العمل التطوعي الذي أصبح يلعب دوراً مهماً في كافة مجالات الحياة ولا غنى عنه في كثيرٍ من المجتمعات. وفي ظل تزايد الاهتمام العالمي بالتطوع وتزايد اعداد المتطوعين في كل انحاء العالم، كان لا بد من الاهتمام بتعزيز ثقافة التطوع في المجتمع السعودي. وهنا يبرز دور وسائل الإعلام لأداء هذا الدور من خلال وضع رؤية استراتيجية إعلامية من خلال الصحافة المطبوعة تسهم في إشاعة ثقافة التطوع في المجتمع السعودي. ومما سبق فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في محاولة الباحث وضع رسالة استراتيجية إعلامية من خلال الصحافة المطبوعة التي تسهم في تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع نفسه لمساعدة متخذي القرار للأخذ بها لتفعيل دور المجتمع في العمل التطوعي، بالإضافة إلى محاولة إضافة دراسة استراتيجية إعلامية محكمة للمكتبة العربية.

**حدود الدراسة:**

- **حدود مكانية:** تم تحديد الصحف التي تجري عليها الدراسة وهي (صحيفة عكاظ، واليوم، والرياض، والوطن). وتم تحديد (المنطقة الغربية، المنطقة الشرقية، المنطقة الوسطى، المنطقة الجنوبية) وهي المناطق التي تصدر منها الصحف محل الدراسة في تغطية جغرافية للمملكة العربية السعودية.
- **حدود زمنية:** حدد المدى التي سوف يجرى فيها تحليل مضمون الصحافة المطبوعة لمدة سنة واحدة من أول يناير ٢٠١٣م وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣م.

**مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها**

**الاستراتيجية الإعلامية:**

**التعريف الاصطلاحي:** تعرف بأنها "مجموعة من المبادئ المتكاملة والواضحة والقابلة للتطبيق بواسطة المؤسسات المشتركة في الإعلام الجماهيري بشكل مركزي في بلد ما ". كما تعرف بأنها: "مجموعة من الأهداف والمقاييس التي يتم وضعها لإرشاد سلوك المؤسسات الإعلامية" (المسلمي، ١٩٩٨م، ص ١٥٩) .

**التعريف الاجرائي:** بأنها الرؤى والمقترحات التي يتم وضعها في هذه الدراسة بهدف زيادة اهتمام الوسائل الإعلامية وبخاصة منها الصحف المطبوعة بمواضيع العمل التطوعي ونشر مصادرها، والاهتمام بأخبار المنظمات التطوعية والأهلية والخيرية العاملة في المملكة العربية السعودية.

**مفهوم العمل التطوعي:**

**اصطلاحاً:** يعرف الخطيب العمل التطوعي بأنه: "العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، دون أن يستهدف من عمله الأجر، أو جني الربح المادي، أو اقتسامه، أو تحقيق منفعة شخصية". (الخطيب، ٢٠١٠، ص ٥٤).

ويعرفه النعيم بأنه: "ذلك النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون للهيئات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام، دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه، وذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات والإسهام في حلها، سواء كان ذلك بالمال أو الجهد". (النعيم، ٢٠٠٥، ص١٩).

**اجرائياً:** هو العمل الذي يقوم به أفراد المجتمع (صغاراً وشباباً وكهولاً)، ومن كلا الجنسين تطوعاً لتقديم الخدمة للآخرين، والإسهام في حل مشكلات المجتمع، ومساعدة من يحتاج للمساعدة، سواء عن طريق جهود فردية أو عن طريق مؤسسات أهلية، أو القيام بذلك بالتنسيق ما بين الأجهزة الرسمية والمجتمعية.

**مفهوم ثقافة التطوع:**

**اصطلاحاً** : يعرف (قنديل) ثقافة التطوع بأنها: " مجموعة القيم والمعتقدات والاتجاهات والمعرفة التي تشكل وعي الإنسان وسلوكه إزاء الآخرين، وإزاء المجتمع بصفة عامة، لكي يخصص الوقت والجهد دون توقع عائد مادي لتحقيق منفعة للمجتمع ككل أو لبعض الفئات المهمشة وذلك بشكل إرادي ودون إجبار". (قنديل، ١٤٣٠هـ، ص١٤).

**اجرائياً:** هي تلك القيم والمبادئ التي يملكها بعض أفراد المجتمع وتتركز في العمل على تقديم العمل لأجل الآخرين دون انتظار عائد مادي أو معنوي من أحد،

وهذه القيم توجه سلوك الأفراد لخدمة مجتمعاتها بشكل إرادي لكي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، وتتم ممارسة هذه الثقافة التطوعية ضمن مؤسسات أهلية أو خيرية أو ضمن جهود فردية، أو بالاشتراك مع مؤسسات حكومية.

**مفهوم المجتمع المدني:**

**اصطلاحاً:** يعرف أبو النصر المجتمع المدني بأنه: " مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة حول مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والإدارة السامية" (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص ٧١ ).

كما يعرف أبو المعاطي المجتمع المدني بأنه: مجموعة التنظيمات والحركات الاجتماعية المستقلة وشبه المستقلة عن سلطة الدولة وأجهزتها والتي تسعى من خلال تعبئة إمكاناتها ومواردها المادية والبشرية والروحية إلى إحداث تطورات مرغوب فيها لصالح الجماعات المهنية والنوعية (ذكور، إناث) والعمرية (شباب، مسنين) وجماعات المصالح والشرائح والطبقات والقوى السياسية والاجتماعية (أبو المعاطي، ٢٠٠٩م، ص٧١).

**إجرائياً:** هي تنظيمات تتشكل من أفراد المجتمع والتي تنشط في المجالات التربوية والاقتصادية والصحية والثقافية والدعوية وغيرها، وهي تنظيمات تطوعية غير رسمية، تهدف إلى حل مشكلات المجتمع عبر تنسيق الجهود الرسمية والشعبية.

**مفهوم التنمية الاجتماعية:**

**اصطلاحاً:** تعرف التنمية الاجتماعية بأنها: " هي عملية إحداث التغييرات الاجتماعية والسلوكية التي تزيد من قدرة المجتمع على الاستفادة من طاقاته البشرية

التي بدورها تعمل في جميع نشاطات المجتمع، فيتحقق بذلك تنمية وتقدم المجتمع" (بدوي، ٢٠٠٠م، ص ٧٤).

كما تعرف بأنها: " تنمية العلاقات والروابط القائمة في المجتمع ورفع مستوى الخدمات التي تحقق تأمين الفرد على يومه وغده ورفع مستواه الاجتماعي والثقافي والصحي، وزيادة قدرته على تفهم مشاكله وتعاونه مع أفراد المجتمع للوصول إلى حياة أفضل".(الجوهري، وآخرون، ١٩٧٩م، ص١٠٣).

**إجرائياً:** هو عملية تسخير إمكانيات وطاقات أفراد المجتمع للمشاركة في الأنشطة المختلفة والتي تحقق التنمية وتطور ذلك المجتمع.

# الفصل الثاني

# منهج الدراسة

- المنظور:
  - الأدبيات العلمية والدراسات السابقة وتقويمها.
  - الرؤية الاستراتيجية لموضوع البحث.
- الإجراءات:
  - الطرائق.
  - الأساليب والأدوات.

# الفصل الثاني

# منهج الدراسة

**المنظور:**

**الأدبيات العلمية والدراسات السابقة وتقويمها.**

**وقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى عدد من المحاور على النحو التالي:**

- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت العمل التطوعي في المجتمع السعودي.**

**دراسة القحطاني (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) بعنوان : مدى إسهام التطوع في تحقيق مفهوم السلامة البيئية (دراسة مسحية على المعنيين بسلامة البيئة بمنطقة الباحة) رسالة ماجستير: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهام التي ينفذها المتطوع لتحقيق مفهوم السلامة البيئية بمنطقة الباحة، والتعرف على المعوقات التي تحول دون إسهام التطوع في تحقيق مفهوم السلامة البيئية بمنطقة الباحة، والتعرف على سبل تفعيل التطوع البيئي بمنطقة الباحة، والتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول محاور الدراسة حسب متغيراتهم الشخصية والوظيفية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتشكل مجتمع الدراسة من (٢٠٠) مفردة تم حصرها في ثلاث فئات هي: الفئة الأولى: العاملين بالجهات المعنية بالبيئة. أما الفئة الثانية: فهم المختصين بالبيئة في الجهات الأمنية. أما الفئة الثالثة: فهم المجالس البلدية في منطقة الباحة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

١- أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على المعوقات التي تحول دون إسهام التطوع في تحقيق مفهوم السلامة البيئية بمنطقة الباحة وتتمثل في الآتي: قصور وعي المجتمع بأهمية التطوع البيئي، تركيز أنشطة التطوع البيئي في المدن والمناطق الحضرية وابتعادها عن المناطق الريفية، ضعف مستوى تعاون الجهات المعنية بحماية البيئة مع المتطوعين ، قلة اهتمام الأجهزة الإعلامية بتعميق مفهوم التطوع البيئي لدى أفراد المجتمع، قلة عدد المتطوعين في المجال البيئي بوجه عام، تقليل الجهات المعنية بالبيئة من دور المتطوع البيئي.

٢- أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على سبل تفعيل التطوع البيئي بمنطقة الباحة ، ومنها ما يلي: حث المواطنين وتشجيعهم على التطوع في مجال حماية البيئة، توعية المجتمع بأهمية التطوع البيئي، تكثيف دور الأجهزة الإعلامية في تعميق مفهوم التطوع البيئي لدى أفراد المجتمع ، إيضاح ونشر أهداف الجمعيات البيئية ورسالتها لأفراد المجتمع.

**دراسة الشهري (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) بعنوان : رؤية استراتيجية لتطوير العمل التطوعي في المنظمات الإنسانية . (هيئة الهلال الأحمر السعودي بالرياض أنموذجاً) رسالة ماجستير: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .**

هدفت الدراسة إلى رصد الدور التنموي المفترض للعمل التطوعي من خلال المنظمات الإنسانية وتأتي في صدارتها هيئة الهلال الأحمر السعودي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، وطبقت الدراسة على المتطوعين والمتطوعات بالهلال الأحمر السعودي بالرياض، والبالغ عددهم (٣١٢) متطوعاً. وتوصلت الدراسة على عدد من النتائج منها:

١-من أهم نقاط الضعف في أداء هيئة الهلال الأحمر السعودي، ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي، وعدم توفر الوقت للمشاركة في الأنشطة التطوعية.

٢-من أهم التهديدات التي تهدد أنشطة هيئة الهلال الأحمر السعودي – كما يراه أفراد عينة الدراسة – وجود خشية لدى الأهل على أبنائهم من المشاركة في الأعمال التطوعية.

٣-أن وجود العقبات والتهديدات يدفع إلى ضرورة انتهاز الفرص من قبل هيئة الهلال الأحمر السعودي لتحويل هذه الصعوبات إلى عوامل جذب من خلال برامج التوعية والتثقيف التي تجذب المزيد من المتطوعين.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات الاستراتيجية ومنها:

١- يجب أن تمارس وسائل الإعلام دوراً أكبر في دعوة المواطنين إلى العمل التطوعي، والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والجمعيات.

٢- التأكيد على أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة.

٣- مطالبة وسائل الإعلام بتوعية أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي، وحاجة المجتمع إليه ودوره في التنمية الشاملة، وإعداد حملات إعلامية واسعة تهدف إلى دعم العمل التطوعي وإيصال مفهومه إلى الجمهور بصورة سهلة وواضحة.

**دراسة المعجب (١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ) بعنوان : معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الأفلاج. رسالة ماجستير: جامعة الملك سعود.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مشاركة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في العمل التطوعي، والكشف عن المعوقات التي تحد من مشاركتهم فيه. واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي معتمدة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١- ندرة المشاركة في العمل التطوعي.

٢- تأتي المعوقات التنظيمية في المرتبة الأولى ثم الاجتماعية والثقافية وتليها المعوقات الشخصية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى المشاركة وفي أهمية المعوقات الشخصية والاجتماعية لصالح الطلاب.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات القرى وبين طلاب وطالبات المدن في مستوى المشاركة في العمل التطوعي. حيث كان طلاب وطالبات القرى أكثر ميلاً للمشاركة في العمل التطوعي من طلاب وطالبات المدينة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها:

١- العمل على توعية الطلاب والطالبات بأهمية الاستفادة من أوقات الفراغ وتوظيفها لفائدتهم وخدمة مجتمعاتهم، والفوائد النفسية التي تعود عليهم من المشاركة في العمل التطوعي.

٢- ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها في التوعية بأهمية المشاركة في العمل التطوعي، وأن يستشعر الإعلاميون مسئوليتهم الاجتماعية والوطنية في هذا المجال، ولعل أكثر الأساليب جذباً للشباب استعراض التجارب الفردية الناجحة وقصص المتطوعين من الجنسين وإنجازاتهم سواء عبر الأفلام الوثائقية أو التحقيقات الصحفية.

٣- على المؤسسات الاجتماعية بشكل عام العمل على نشر ثقافة التطوع وتشجيع الشباب على العمل التطوعي.

٤- العمل على تمكين الشباب عموماً، وأبناء القرى والمدن الصغيرة خصوصاً من المشاركة في الشأن العام.

**دراسة السلطان (٢٠٠٩م) بعنوان : اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود .**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. وقد استخدم الباحث مدخل المسح الاجتماعي بالعينة من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٧٣) طالباً بجامعة الملك سعود. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- إن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي بلغ (١.٦٣) ويدل على مستوى ممارسة ضعيف جداً.

٢- تحسنت ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي في مساعدة ورعاية الفقراء، وزيادة المرضى، وتقديم العون للمؤسسات الثقافية والرياضية، ومع ذلك ظل مستوى الممارسة ضعيف.

٣- أن الشباب الجامعي لا يمارس إطلاقاً العمل التطوعي في محو الأمية ورعاية الطفولة ورعاية الموهوبين ومكافحة المخدرات والتدخين والدفاع المدني.

٤- جاءت مساعدة الفقراء والمحتاجين ورعايتهم في قمة المجالات التي يرغب الشباب في المشاركة فيها، يليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين.

٥- يرى الشباب الجامعي أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة خبراتهم، وشغل وقت فراغهم بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية شخصياتهم الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنونها من مشاركتهم في العمل التطوعي.

٦- يرى الشباب الجامعي أن عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي، وقلة التعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية، وعدم توفر برامج التدريب للشباب على العمل التطوعي تأتي في مقدمة المعوقات في العمل التطوعي.

٧- يتفق أكثر من ٩٠% من الشباب الجامعي الذين شاركوا في الدراسة على أن زرع القيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي، وغرس حب العمل التطوعي في السنوات المبكرة للنمو، وتفعيل دور الإعلام في تثقيف أفراد

المجتمع بأهمية العمل التطوعي، ذات أهمية كبيرة في تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي.

**دراسة العكرش (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ) بعنوان: معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي، دراسة لبعض نظم ومعوقات العمل التطوعي الاجتماعي اطروحة دكتوراه جامعة الملك سعود .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية وعلى نظرة القائمين عليه ومدى اتفاقهم على إيجابياته ومدى اتفاقهم على معوقات هذا العمل من جانب المتطوع والمؤسسة والمجتمع، ورؤيتهم المستقبلية لهذا العمل. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق الاستبانة لجميع أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في المؤسسات ذات العلاقة بالتطوع وهي بالتحديد جمعية الهلال الأحمر وجمعية النهضة النسائية الخيرية وجمعية البر الخيرية ومديرية الدفاع المدني. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

١- أن معظم القائمين على العمل التطوعي من الذكور بنسبة ٧٤% ومتوسط عمر (٤٠) سنة، وأن معظمهم ذوي تعليم جامعي فما فوق، بينما بلغت نسبة النساء ٢٥.٨٨%.

٢- أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في إيجابيات العمل التطوعي بين المؤسسات الأهلية والمؤسسات الحكومية، وهذه الفروق لصالح المؤسسات الأهلية، بينما كانت الفروق لصالح المؤسسات الحكومية في الرؤية المستقبلية للعمل التطوعي ، في الوقت الذي انعدمت فيه الفروق بين المجموعتين في وجهة النظر نحو معوقات العمل التطوعي بشكل عام.

وتوصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات منها:

١- تأصيل القيم والمبادئ الوطنية، من خلال ثقافة سياسية تعمل على ترسيخ العمل التطوعي وتفعيله بين أفراد المجتمع والمؤسسات.

٢- تشجيع المزيد من الدراسات المكتبية والميدانية في مجال الأعمال التطوعية، وتوظيف نتائجها من خلال وسائل الإعلام لنشر ثقافة التطوع.

٣- تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقة للمشاركة في الأعمال المتصلة بالعمل الاجتماعي.

٤- ضرورة تأهيل كوادر إعلامية متخصصة في مجال نشر ثقافة التطوع، بالإضافة إلى ضرورة التعاون بين المنظمات التطوعية والهيئات الحكومية، ووسائل الإعلام لوضع برامج واضحة لنشر ثقافة التطوع.

**دراسة الشهراني (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) بعنوان : العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع (دراسة تطبيقية على العاملين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية بمدينة الرياض ) رسالة ماجستير: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة العمل التطوعي بأمن المجتمع السعودي، من خلال التعرف إلى أهم الأدوار الأمنية للعمل التطوعي فيه، وأهم مجالات العمل التطوعي فيه، وأهم العقبات والصعوبات التي تواجه العمل التطوعي فيه. وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي، معتمداً على الاستبانة لجمع المعلومات، وقد تحدد مجتمع الدراسة بأنه يتكون من المتطوعين كافة داخل الجمعيات والمؤسسات الخيرية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يتعلق بالبيانات الأولية لعينة الدراسة من المتطوعين:

أ- أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة (٥٤.٧%) كانوا من الإناث، وما تبقى من عينة الدراسة (٤٥.٣%) كانوا من الذكور كما أن الفئة العمرية الشائعة بين أفراد الدراسة هي (من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة) حيث بلغت نسبة هذه الفئة (٢٠.٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ب- بلغ نسبة العمل التطوعي في المجالات الأمنية التي يقومون بها بين أفراد عينة الدراسة كالتالي: رعاية الأطفال المشردين (٣٤.٩%) رعاية المعاقين (٢٢.٢%)، رعاية الأيتام (١٤.٦%)، رعاية أسر نزلاء السجون والإبلاغ عن تعاطي المخدرات (٨.٠%) ، التخفيف عن المرض (٧.٥)، الدفاع المدني (٤.٧%).

فيما يتعلق بآراء أفراد الدراسة نحو الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي بالمجتمع السعودي ومنها:

أ- تشويه صيغة العمل التطوعي بتصويره للناس على أنه مرتبط بالإرهاب.

ب- عدم تفهم البعض للانخراط في العمل التطوعي.

جـ- تكون العادات والتقاليد والأعراف الخاصة بنا سبباً في عرقلة العمل التطوعي.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات منها:

١- ضرورة توفير درجة توعية مرتفعة لدى أفراد المجتمع، تجاه العمل التطوعي، عن طريق وسائل الإعلام.

٢- ضرورة استمرارية تقديم الخدمات التطوعية للمحتاجين، وضرورة توفير هذه الخدمات، لتتماشى مع حاجات المجتمع الملحة.

٣- ضرورة وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد المجتمع، نحو العمل التطوعي، وذلك يأتي عن طريق التوعية عبر وسائل الإعلام والصحف.

٤- زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي.

٥- تشجيع الأجيال على التطوع من خلال وسائل الإعلام.

**دراسة الباز (١٤٢٢هـ) بعنوان: الشباب والعمل التطوعي، مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الامنية المجلد العاشر – العدد عشرون.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة الشباب في العمل التطوعي ورغبتهم فيه، والوقوف على العوامل التي تعيق العمل التطوعي في المملكة ومعرفة العوامل التي تؤثر في رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق الاستبانة والتي طبقت على (١٦٣) طالباً من كليتي الشريعة والعلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١- أن نسبة ٧٨% من أفراد العينة غير مشاركين في العمل التطوعي بالرغم من أن أفراد العينة هم من طلاب الجامعة، بل من تخصصات يحظى فيها العمل التطوعي بأهمية، حيث كان من المتوقع أن تكون نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي مرتفعة.

٢- كما أشارت الدراسة إلى أن هناك بعض العوامل التي تعيق مشاركة الشباب في العمل التطوعي. كما يراها الشباب، ومن هذه المعوقات ما يتصل بالجانب المجتمعي. فغالبية المبحوثين يرون عدم وجود تقدير من المجتمع للمشاركة في العمل التطوعي. ويمكن إرجاع المعوقات المجتمعية إلى عوامل منها، قلة

الوعي من قبل كثير من الأفراد بدور العمل التطوعي وأهميته في تنمية المجتمع، بالإضافة إلى غياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي أو القائمين به.

٣- يرى غالبية المبحوثين عدم وجود توعية إعلامية بدور المشاركة التطوعي وأهميتها في المجتمع من قبل وسائل الإعلام. حيث يرى الباحث أنه يمكن أن يكون أحد المعوقات التي تعيق العمل التطوعي وانتشاره في المملكة.

كما توصل الباحث إلى عدد من التوصيات منها، ضرورة الاهتمام بالتوعية الإعلامية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة في تبصير أفراد المجتمع بدور العمل التطوعي وأهميته في تنمية المجتمع، والتركيز على المكاسب المجانية من العمل التطوعي. وكذلك الاهتمام بإقامة الندوات والمؤتمرات التي تتناول موضوع العمل التطوعي وقضاياه، لزيادة الوعي والاهتمام به في المجتمع، وتطوير أساليبه، وطرق جذب المتطوعين.

- **المحور الثاني : الدراسات التي تطرقت إلى الاستراتيجية الإعلامية والصحافة المطبوعة .**

**دراسة بن شفلوت (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) بعنوان نحو استراتيجية إعلامية لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السعودي. (التطبيق على الصحافة المطبوعة، رسالة ماجستير : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- التعرف على مساهمة الصحافة المطبوعة في نشر وترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان.

٢- التعرف على مدى وجود اختلاف بين صحف الدراسة في التغطية الصحفية للموضوعات المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان.

٣- التعرف على مدى توازن الخطاب الخبري في الصحف موضع البحث في تغطيتها للأحداث المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان ومواضيعها.

٤- التعرف على اتجاه التغطية الإعلامية لحقوق الإنسان (إيجابية، سلبية، محايدة).

٥- التعرف على مدى وجود تباين في الأطر الإخبارية التي قدمت من خلالها الصحف موضع البحث المواضيع الخاصة بحقوق الإنسان في المجتمع السعودي.

وقد استخدم الباحث في الدراسة الطريقة الإحصائية في الحصول على البيانات الإحصائية الدقيقة المتعلقة باهتمام الصحافة بنشر مواضيع ذات صلة بحقوق الإنسان، والطريقة المقارنة لمقارنة جهود نشر ثقافة حقوق الإنسان بين أربع صحف سعودية يومية (صحيفة عكاظ، صحيفة الرياض، صحيفة الوطن، وصحيفة اليوم). واعتمد الباحث في دراسته على أداة المقابلة لأخذ أداء وتوصيات الأطراف المعنية التي شملت المسئولين بالهيئة السعودية لحقوق الإنسان وكذلك المسئولين في الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. بالإضافة إلى تحليل المضمون بهدف تحليل مضامين الصحف محل الدراسة. واعتمد الفترة الزمنية التي يتم فيها تحليل محتوى الصحف محل الدراسة من أول يناير ٢٠١٠م وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٠م). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

١- أن دعم وتعزيز حقوق الإنسان – بكافة أنواعها في مختلف المجالات هو دور يرتبط مباشرة بمجالات عمل الإعلام والمرتبطة بأهداف رسالته.

٢- أن التربية على حقوق الإنسان عمل دائم مستمر في ظل التربية الشاملة المستمرة ، وهي ليست وقفاً على المؤسسات التربوية، بل تتجاوز ذلك إلى المؤسسات الأخرى كافة مثل المؤسسات الإعلامية.

٣- أن هناك ضعفاً عاماً بدرجات كبيرة ومتفاوتة في الوعي بحقوق الإنسان بين مختلف الشرائح الاجتماعية مردة ضعف الاهتمام بنشر ثقافة حقوق الإنسان والتربية عليها.

٤- اتسمت اهتمامات صحف عينة الدراسة (عكاظ – الرياض – الوطن – اليوم) بالتنوع في الأساليب التحريرية للموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان. إلا أن المواد الصحفية ذات الطبيعة الخبرية جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد المواد المنشورة، فقد بلغت نسبتها (٦٥%) من حجم المواد الصحفية لعينة الدراسة.

٥- هناك تلازم وتوافق بين حجم المواد وعددها في كل صحيفة.

٦- أن صحف الدراسة الأربعة اعتمدت في الحصول على المواد الصحفية المتعلقة بحقوق الإنسان على عدد متنوع من المصادر.

٧- أن اهتمام الصحف بمواضيع حقوق الإنسان يركز على الجانب الإخباري بهدف تحقيق الإثارة على حساب الجانب العقلاني (مقالات وأعمدة ومقابلات) الذي يهتم بالأفكار والقيم.

٨- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المواد والموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان التي تضمنتها العينة ونشرت في كل من الصحف الأربعة مجال الدراسة قد كانت إيجابية.

٩- كان الحجم الكبير هو الأكثر استخداماً في مجموع مواد صحف العينة الأربعة مجال الدراسة، فقد بلغت نسبته (٤٩.٤%) من مجموع مواد العينة.

١٠-كانت المواد التي نشرت في الصفحات الداخلية هي الغالبية حيث شكلت ثلثي مواد العينة المدروسة تقريباً، بينما انخفضت في الصفحة الأولى والثانية.

١١-جاءت أحجام العناوين متناسقة ومنسجمة مع أحجام المواد المنشورة بشكل عام.

١٢-أن استخدام صحف عينة الدراسة الأربعة للأشكال الطباعية المصاحبة مع الأشكال التحريرية للموضوعات المرتبطة بحقوق الإنسان كان فوق بدرجة متوسطة فقد ترافقت الصور مع (٥٢.١%) من مجموع الأشكال المصاحبة التي ظهرت في عينة الدراسة.

١٣-أن دور الصحافة السعودية حالياً لا يزال دون المستوى المطلوب، حيث أن الوضع لا يزال بحاجة ماسة إلى مزيد من البذل في بث الوعي بحقوق الإنسان ونشر مبادئها، حيث المؤمل مضاعفة الجهد بعمل التحقيقات الموسعة عن حقوق الإنسان ومظاهر انتهاكها أو إفساح المجال للمقالات والأدبيات التي تتناول مسائل التأصيل لحقوق الإنسان والتعريف بها وذلك من خلال أعمدة دورية دائمة في الصحف بدلاً من التركيز على الأخبار المتعلقة بانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان.

**دراسة العصيمي (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) بعنوان : المعالجة الصحفية لأخبار الدفاع المدني في الصحافة السعودية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم التغطية الصحفية في الصحافة السعودية لأخبار الدفاع المدني، والتعرف على طبيعة الموضوعات التي تتناولها الصحافة عن الدفاع المدني، كذلك التعرف على مصادر الأخبار التي تعتمد عليها الصحف، بالإضافة إلى التعرف على المناطق الإدارية الأكثر اهتماماً في الصحافة السعودية بموضوعات الدفاع المدني أثناء التغطية الصحفية من بين باقي المناطق الإدارية في المملكة، والتعرف على اتجاهات التغطية التي تركز عليها الصحافة السعودية عند معالجتها لأخبار وموضوعات الدفاع المدني. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الكمي معتمد على أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى المواد المنشورة، لذلك فإن مجتمع البحث هو جميع المواد المنشورة عن الدفاع المدني في الصحف السعودية خلال فترة العينة، حيث تم اختيار العينة الزمنية للدراسة خلال الثلاثة أعوام التي سبقت تنفيذ هذه الدراسة، وهي الأعوام: ١٤٢٣هـ ، ١٤٢٤هـ، ١٤٢٥هـ ، وتم اختيار أربع صحف سعودية يومية تمثل عينة الدراسة وهي صحيفة (الرياض، عكاظ، اليوم، الوطن). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج منها:

١- حصل الخبر الصحفي والتقرير على النصيب الأكبر في التغطية الإعلامية، وهذا يدل على أن هذين الشكلين يشكلان حجر الزاوية لأي مطبوعة إعلامية، حيث تشكل النسبة الغالبة، بينما الأشكال الأخرى فقد حققت نسباً منخفضة.

٢- أما التوزيع التكراري بحسب مكان النشر، فقد كان للصفحات الداخلية النسبة الكبرى حيث شكلت (٩٢%) وهذا يدل على أن أكثر قضايا الدفاع المدني

ذات صبغة محلية إلا أنها بنسب قليلة شكلت فيها أهمية على الصفحات الأولى والأخيرة حيث كانت ما بين (٤.٩% و ٢.٨%).

٣- أن أغلب موضوعات الدفاع المدني تأتي عن طريق ناقل ذاتي من الصحيفة حيث شكل ما نسبته (٨٩.٢%) وهذا يدل على اعتماد الصحيفة على مصادرها الذاتية.

٤- كانت أكثر المواد المنشورة عن الدفاع المدني تتعلق بالحوادث وشكلت (٧٢.٨%) مادة منشورة يليها المناسبات بنسبة (١٢%) . وهذا يدل على أن الحوادث شكلت منعطفاً مهماً للنشر عن الدفاع المدني.

٥- من حيث الهدف فقد كان الهدف الإخباري له النسبة الكبرى من أهداف الموضوعات الصحفية الخاصة بالدفاع المدني حيث شكل (٦٣.٨%) بينما احتلت المرتبة الثانية التوعية بنسبة (١٨.٣%) والشرح والتفسير (١٥.٦%).

٦- أوضحت الدراسة أن هناك اتجاهاً إيجابياً حول قضايا الدفاع المدني حيث شكل ما نسبته (٧٥.٦%) أي ثلاثة أرباع المواد محل الدراسة فيما تضاءلت نسبة الاتجاه السلبي والمحايد ما بين (١٨.٩%) السلبي و(٥.٥%) للمحايد.

**دراسة عثمان، والزامل (٢٠٠٢م) بعنوان: اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية.**

هدفت الدراسة إلى رصد درجة اهتمام الصحافة السعودية بالجمعيات الخيرية من حيث حجم التغطية ومؤشراتها وأشكالها ومضامينها. وتحديد اتجاهات صحف الدراسة من الجمعيات الخيرية. ومعرفة نوعية الأساليب الإقناعية التي استخدمتها

صحف الدراسة. ومعرفة القوالب الفنية التي ركزت عليها صحف الدراسة، وكـذلك معرفة مصادر المادة الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الاستكشافية التي تهـتم باسـتطلاع واستكشاف حجم التغطية الصحفية للجمعيات الخيرية، وكذلك الكشف عن اتجاهـات صحيفتي الدراسة نحو الجمعيات الخيرية. وتعتمد هذه الدراسة على مـنهج المسـح الإعلامي، وذلك لمسح عينة صحف الدراسة والوقوف على اتجاهات صحف الدراسة نحو الجمعيات الخيرية، وتستخدم الدراسة استمارة تحليل المضمون لجمع وتصـنيف محتوى الصحف ، ثم أداة الملاحظة. وقد وقع اختيار البـاحثتين علـى صـحيفتي الرياض والجزيرة كعينة للصحف السعودية. واتبعت الدراسة أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، وذلك لطول فترة الدراسة، حيث تم اختيار الأسابيع التي تمثل كـل عـام (طريقة الأسبوع الصناعي).وذلك بواقع ١٢أسبوعاً عن كل عام في كل صحيفة ومن ثمَّ وصل عدد الأسابيع التي تم تحليلها إلى ١٠٨أسابيع لكل صـحيفة خـلال فتـرة الدراسة. وتم اختيار الفترة من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٢م كإطار زمني للدراسة.

ويمكننا أن نوجز خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول اتجاهـات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية فيما يلي:

- كشفت الدراسة عن تفوق جريـدة الريـاض فـي حجـم تغطيتهـا لقضـايا وموضوعات الجمعيات الخيرية، مما يعكس اهتمام الجريدة بدورها في دفـع عجلة التنمية ، بالإضافة إلى تخصيصها ملاحق خاصة بالجمعيات الخيريـة في المناسبات مثل شهر رمضان .
- أظهرت الدراسة الاهتمام الكبير الذي توليه صحيفتي الدراسة بالقوالب الفنيـة الإخبارية على حساب التقليل من مادة الرأي رغم أهميتها الكبرى في مناقشة

القضايا والموضوعات الخاصة بالجمعيات الخيرية ، مما يعكس اهتمام صحيفتي الدراسة بالجانب الدعائي على حساب طرح الآراء ووجهات النظر المختلفة، مما يؤثر على دور صحيفتي الدراسة التوجيهي والتوعوي والتثقيفي.

- كشفت الدراسة أيضاً أن المصادر الأولى لموضوعات الجمعيات الخيرية هم المحررون الصحفيون والمصادر الخارجية غير الصحفية والتي تنتمي إلى الجمعيات الخيرية في مقابل تراجع فئة الكتاب الصحفيين والمحررين وهم المسئولين عن مادة الرأي في الجريدة ، فقد لوحظ اعتماد صحيفتي الدراسة على ما ترسله الجمعيات الخيرية من مواد إعلامية للنشر عن أنشطتها، مما يؤكد اهتمامها بالجانب الدعائي أيضاً على حساب الجوانب الأخرى .
- أوضحت الدراسة أن الأسلوب المنطقي والأسلوب التدعيمي المبرر من أهم الأساليب التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في إقناعها الرأي العام بموضوعات الجمعيات الخيرية في حين كان هناك تراجع كبير في أسلوب التعميم في إطلاق الأحكام والأسلوب النقدي المبرر، مما يعكس اهتمام صحيفتي الدراسة بالحفاظ على مصداقيتها أمام الجمهور القارئ.

**تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:**

**تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الاتي :**

- معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وتراوحت أداة جمع البيانات بين الاستبانة والمقابلة وتحليل المضمون .
- توافقت الدراسات على أن هناك ضعف في العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية في المجالات الصحية والبيئية والتعليمية والخدمية والأمنية والثقافية.

- وجود معوقات تحول دون نشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي.
- هناك قصور من قبل أجهزة الإعلام بالقيام بدورها التوعوي والتثقيفي بأهمية العمل التطوعي للمجتمع وضرورة مشاركة الأفراد في هذا العمل .
- هناك حاجة ملحة لتفعيل دور الإعلام لإشاعة ونشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي.

**تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الاتي :**

- تسعى هذه الدراسة إلى وضع استراتيجية إعلامية عبر الصحافة المطبوعة لنشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي وذلك لغياب البعد الاستراتيجي في كثير من الدراسات المتعلقة بالموضوع.
- وضع رؤى استراتيجية لإشاعة ثقافة التطوع في المجالات كافة دون التركيز على مجال دون الآخر.
- التركيز على الصحافة المطبوعة باعتبارها وسيلة الإعلام الأكثر انتشاراً في أوساط المثقفين، ليسهم في إشاعة ثقافة التطوع وسط مجتمعاتهم.

## الرؤية الاستراتيجية:

لا يخفى على أحد أهمية التطوع في كل المجتمعات فقد اهتمت به كل الديانات السماوية؛ فالدين الإسلامي حث على التطوع قال تعالى **(فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ)** (سورة البقرة، ١٨٤). ومن الآية الكريمة يتضح أن في التطوع خيراً كثيراً للفرد والمجتمع وهو يرسخ قيم التكافل والتراحم ويجسد قيم الشهامة والمروءة وإغاثة الملهوف وإعانة المحتاج .

ولما كان العمل التطوعي يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد والأسرة والمجتمع في مجالات الحياة كافة كان لا بد من الاهتمام به وإضفاء البعد الاستراتيجي لإشاعة ثقافته بهدف استقطاب جهود المجتمع وتوظيف طاقاته البشرية والمادية والمعنوية للارتقاء بالعمل التطوعي خدمة للأفراد والمجتمعات. وهنا لا يخفى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إشاعة ثقافة التطوع لتصبح جزءًا من وعي المجتمع وتأتي في مقدمة هذه الوسائل الصحافة المطبوعة، لما لها من انتشار واسع وسط شريحة المثقفين الذين يتفهمون تلك الرسالة الإعلامية ويسهمون بدورهم في نشرها وسط مجتمعاتهم .

مما سبق تتلخص الرؤية الاستراتيجية في هذه الدراسة في السعي إلى وضع رؤية استراتيجية إعلامية عبر الصحافة المطبوعة إنطلاقاً من تحليل واقع العمل التطوعي وواقع الصحافة المطبوعة في نشر ثقافة التطوع تمكن من الخروج بنتائج دقيقة وواقعية تدعم الوصول إلى رؤية استراتيجية إعلامية تسهم في إشاعة ثقافة التطوع في المجتمع السعودي، خاصة وأن المجتمع السعودي بقيمه يملك كل المقومات التي تحقق ذلك.

**الاجراءات:**

**الطرائق المنهجية للدراسة:**

**الطريقة الوصفية:**

اعتمد الباحث هذه الطريقة وذلك لوصف العمل التطوعي وكذلك وصف دور الصحافة المطبوعة في نشر ثقافة التطوع في المملكة العربية السعودية من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها من الجهات ذات الاختصاص.

وفي مجال الصحف المطبوعة يستخدم منهج الوصف (منهج الدراسات المسحية)، والذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية. ويعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على التالي:

١- الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث بهدف تكوين قاعدة أساسية كافية من البيانات والمعلومات المطلوبة.

٢- تحديد كفاءة الأوضاع التقنية القائمة في كل صحيفة تجاه موضوع الدراسة.

٣- التعرف على الطرق والأساليب القائمة في العمل الصحفي حول القضية موضوع البحث.

٤- استخدام البيانات التي يمكن الحصول عليها في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الوضوح والرؤية المتوفرة.

**الطريقة الإحصائية :**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الطريقة الإحصائية حيث يتيح هذا المنهج استخدام الطرق والأساليب الإحصائية التي تهيئ إلى وجود تبويب وتصنيف للفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية تسهم بالتحقق من

الموضوع والتقليل من أخطاء التحيز، وذلك بهدف الحصول على البيانات الدقيقة المتعلقة باهتمام الصحافة المطبوعة بنشر المواضيع ذات الصلة بالعمل التطوعي.

## أساليب وأدوات الدراسة:

### ١) تحليل المضمون:

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون (المحتوى)، وذلك بهدف تحليل مضامين الصحف محل الدراسة وذلك اعتماداً على القراءة في محتوى الأعداد الصادرة من بعض الصحف اليومية السعودية (صحيفة الرياض، صحيفة عكاظ وصحيفة اليوم ، وصحيفة الوطن)، كما تعتبر أداة تحليل المضمون من أهم الأساليب المستخدمة في بحوث ودراسات الاتصال والإعلام، ولقد عرف بيرلسون (Berlison) تحليل المضمون بأنه: ( أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر في عملية الاتصالية والإعلامية) (طعيمة، ١٩٨٩م، ص ٢٢ ).

**ويهدف تحليل المضمون: إلى** دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها ودراسة تأثيرها، ويأخذ عدة اعتبارات:

- دراسة شخصية الوسيلة الإعلامية
- دراسة الموضوعات الإعلامية التي تقدمها وتقدير أهميتها.
- تحليل المادة الإعلامية للتعرف على ما تتضمنه.
- دراسة الجوانب الشكلية التي تقدم بها المادة الإعلامية.

ويفيد تحليل المضمون في:

- مدى اهتمام وسائل الإعلام بالموضوعات الإعلامية.
- الأهمية النسبية التي توليها كل وسيلة إعلامية لكل موضوع .

- تحليل المواضيع بطريقة تفصيلية(حسين، ١٩٩٩م، ص١١٩ص١٢٢).

**٢) تحليل محتوى الأنماط الصحفية:**

حيث اختار الباحث مجموعة من الأشكال الصحفية المنشورة في الصحف المحلية، والمتعلقة بثقافة العمل التطوعي، وذلك بهدف استعراضها، وتحليلها، واستنتاج مضمونها، والتعرف على أهم الفوائد المتحصلة من خلالها.

**مجتمع البحث:**

تمثل مجتمع البحث في الإعلام الصحفي الصادر في المملكة العربية السعودية في المدة الزمنية (يناير ٢٠١٣م إلى ديسمبر ٢٠١٣م) وقد تم اختيار عينة تمثل المجتمع البحثي من مختلف مناطق المملكة، بحيث تتضمن أربع صحف مختلفة كما يلي:

- صحيفة عكاظ: وتصدر بالمنطقة الغربية.
- صحيفة اليوم: وتصدر بالمنطقة الشرقية.
- صحيفة الرياض: وتصدر في المنطقة الوسطى.
- صحيفة الوطن: وتصدر في المنطقة الجنوبية.

**عينة البحث:**

تمثلت عينة البحث في اختيار عدد (١٢) عدد من كل صحيفة من الصحف الأربع (عكاظ، واليوم، والرياض، والوطن)، وتم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الاصطناعي المنتظم.

حيث تم سحِبْ عينة عشوائية بطريقة الأسبوع الاصطناعي المنتظم من الصحف الصادرة خلال (يناير ٢٠١٣م إلى ديسمبر ٢٠١٣م) وقد تم اختياراً

عشوائياً، يوم في الأسبوع من كل شهر، فتم في الأسبوع الأول الاختيار عشوائياً على يوم السبت (٥/يناير/٢٠١٣م) ، ثم تم في الأسبوع الثاني من الشهر الثاني اختيار عدد في يوم الأحد (١٠/فبراير/ ٢٠١٣م) وهكذا إلى اكتمال العينة، وبالتالي تم اختيار عدد واحد لكل صحيفة في شهر من اسابيع مختلفة، وبلغ عدد الصحف المسحوبة من كل صحيفة في السنة ١٢ عدداً. ومجموع الصحف الأربع ٤٨ عدداً. وقد أثبتت الدراسات عدم وجود فروق في عدد العينة سواء كانت (١٢) أو (٢٤) في الصحف السعودية الأربع. ففي دراسة أجراها (stemple)على عدد من العينات تحليل محتوى الصحف اليومية لم يجد الباحث فروقاً ذات أهمية تذكر في النتائج بين عينات ١٢و٢٦ و ٣٦ و٤٨ عددا في السنة الواحدة، وبالتالي توصل إلى أن عينة من ١٢ عددا كافية لإظهار النتائج وتحليلها (عبد الحميد، ١٩٨٣م، ص٩٦).

وبهذا أخذ الباحث بعينة ١٢ عدداً لتكون شاملة للصحف التي يجري عليها الدراسة وحتى تغطي مساحة أكبر من التغطيات المتعلقة بالعمل التطوعي.

**أسباب اختيار الفترة الزمنية :**

تم اختيار الفترة الزمنية خلال (يناير٢٠١٣ إلى ديسمبر٢٠١٣م) لكونها تعتبر فترة ليست بعيدة عن الوقت الحالي لإجراء الدراسة، وكي لا تكون هناك فجوة زمنية بين واقع الدراسة وما تم تناوله في الصحف. وفي نفس الوقت تعتبر فترة سنة فترة كافية، حيث أنها تشمل نحو (٣٦٠) عدداً من الأعداد الصادرة، وهذا العدد يعتبر كافياً للحصول على المضمون المطلوب تحليله، وعليه تم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الاصطناعي بحيث يتم اختيار عدد واحد من الأسبوع من كل شهر، وأيضاً من أسباب اختيار هذا العدد؛ لأنه يعتبر كافياً ويساعد على زيادة ضمان تمثيل العينة وتقليل نسبة التشابه بين المواضيع التي يتم طرحها في الصحف موضوع العينة.

**وحدة التحليل وفئاتها:**

**أولاً: وحدة التحليل:**

سوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة المادة الإعلامية بكاملها كوحدة أساسية للتحليل والتي تشمل(الخبر، التقرير، المقال، التحقيق، الصورة، الكاريكاتير).

**ثانياً: فئات التحليل:**

للحصول على معلومات كافية للإجابة على تساؤلات الدراسة، سيقوم الباحث بوضع نظام فئوي شامل لتصنيف فئات التحليل باقتراح العناصر التالية:

١. نوع وحجم المادة الإعلامية: وهي الأنماط الصحفية المعروفة والتي تشمل(الخبر، التقرير، المقال، التحقيق، الصورة، الكاريكاتير).

٢. توزيع المادة الصحافية حسب الصحيفة.

٣. الاتجاهات الفكرية لمضامين المواد المتعلقة بثقافة العمل التطوعي بالصحف.

٤. توجه المحتوى: ايجابي، محايد ، سلبي. وذلك من قبل الكاتب، أو الجهة الصحفية الناشرة.

٥. توزيع المادة الصحفية حسب المجال الزمني (دائم ، مؤقت ، موسمي).

٦. نوع المصادر الصحفية: سواء أكانت رسمية أو غير رسمية.

٧. توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة للموضوع (كبير، متوسط، صغير).

٨. توزيع المادة الصحفية حسب حجم العناوين(كبير، متوسط، صغير) .

٩. موقع المادة الصحفية: صفحة أولى، صفحات داخلية، صفحة أخيرة.

١٠. أساليب إخراج الأشكال التحريرية للمواد الصحفية.

١١. استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي: ويقصد بها ما تم استخدامه في الصحيفة أثناء تناول المادة الصحفية هل تم استخدام صور ملونة للتوضيح

والاهتمام، أم تم استخدام صور بـــالأبيض والأســـود، أم تـــم اســـتخدام فـــن الكاريكاتير.

١٢. الأشكال الطباعية المصاحبة للأشكال التحريرية للمواد الصحفية.

ويقوم الباحث بوضع التعريفات الإجرائية لفئات التحليل المقترحة، كما يبين الجـــدول التالي:

## جدول رقم (١)

## التعريفات الإجرائية لفئات استمارة التحليل

| اسم فئة التحليل | التعريف الإجرائي |
|---|---|
| نوع المادة الصحفية | ويقصد بهذه الفئة نوع المادة الصحفة سواء كانت خبر، أو تقرير، أو تحقيق، أو مقال، أو صورة، أو كاريكاتير ضمن الصحف عينة الدراسة. |
| تصنيف مواضيع العمل التطوعي | ويقصد بهذا التصنيف ثلاث مجالات وهي مواضيع اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، أو أمنية أو بيئية أو في مواضيع أخرى تم طرحها ضمن الصحف موضوع الدراسة. |
| توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي | ويقصد به ذلك التوجه الإيجابي أم السلبي، أم هو توجه محايد من قبل الكاتب أو من قبل الصحيفة مصدر الخبر أو المادة الصحفية. |
| نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي | ويقصد بنوع المصدر كأن يكون رسمي أي من قبل جهات ذات صفة رسمية، أي تتبع للجهات الحكومية، أو غير رسمي كأن يكون من جهة أفراد أو مؤسسات خاصة يعرف الصحفي مصدرها ويحتفظ به لنفسه وقت الحاجة، أو يكون المصدر غير واضح مصدره رسمياً أو غير رسمي. |
| توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي | ويقصد به المجال الزمني الذي يتم به العمل التطوعي هل هو من الأعمال ذات الصفة دائمة، أو مؤقتة، أو يتم في المواسم فقط، أو هو عمل طارئ حسب الحاجة، أو حسب الحاجة والظرف الذي يتطلبه الحدث الجاري. |
| توزيع العمل التطوعي حسب مصادره | ويقصد به مصدر العمل التطوعي هل هو صادر من قبل مؤسسات خيرية، أو من قبل هيئات تطوعية، أو من قبل أفراد، أو هو من قبل جهات حكومية. |
| توزيع العمل التطوعي حسب نوعه | ويقصد بنوع العمل التطوعي في هذه الفئة تحديده هل هو ضمن أعمال إغاثة، أم هو من قبيل الجهود الأمنية، أم هو نوع من المساعدات الصحية. |
| مجال تغطيه الصحف لمواضيع العمل التطوعي | ويقصد بالمجال هنا هل العمل التطوعي ضمن المجال المحلي، أو هو ضمن المجال العربي، أو ضمن المجال الدولي. |

| اسم فئة التحليل | التعريف الإجرائي |
|---|---|
| توزيع مجال العمل التطوعي | ويقصد بهذه الفئة معرفة مجال العمل التطوعي هل هو في مجال الخدمات العامة ، أم هو في مجال العمل الزراعي، أو الصناعي، أو في مجال التعليم، أم هو في مجال التوعية العامة للمجتمع. |
| أسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي | ويقصد بهذه الفئة معرفة مصادر تحقيق مواضع العمل التطوعي هل هي معلومات عامة، أم هي معلومات دقيقة، أم هي معلومات موثقة بتجارب الآخرين. |
| أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي: | حيث يعتمد أسلوب العمل التطوعي على عدد من مجالات المجتمع ومنها العمل بهدف نشر التوعية ، أو العمل لحث الحكومة على القيام بإجراءات معينة، أو لتحفيز الأفراد على البذل، أم الهدف تغيير سلوك المجتمع نحو السلوك الأفضل تدريجياً |
| استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي | ويقصد بها ما تم استخدامه في الصحيفة أثناء تناول المادة الصحفية هل تم استخدام صور ملونة للتوضيح والاهتمام، أم تم استخدام صور بالأبيض والأسود، أم تم استخدام فن الكاريكاتير. |
| موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة | ويقصد بهذه الفئة معرفة تموضع مواضيع العمل التطوعي هل كانت على الصفحة الأولى، أم تك الاكتفاء بغرضها ضمن صفحات داخلية، أم هي وقعت ضمن الصفحات الأخيرة للصحف موضوع الدراسة. |
| توزيع المادة الصحفية حسب العنوان | ويقصد بهذه الفئة حجم عنوان الموضوع هل هو كبير ظاهر، أم هو متوسط الحجم ويلفت النظر، أم هو صغير غير مرئي للقارئ. |
| توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة | ويقصد بهذه الفئة حجم المساحة للموضوع الصحفي هل هي مساحة كافية وكبيرة تستوعب الحجم والصور المرفقة، أم هي مساحة متوسطة، أم هي مساحة صغيرة بالكاد يراها المتصفح. |

## إجراءات الصدق والثبات لاستمارة فئات التحليل:

تم اختبار صدق استمارة فئات التحليل صدقاً ظاهرياً من خلال عرضها قبل التحليل بصيغتها الأولية (انظر ملحق رقم ١) على عدد من المحكمين الخبراء في مجالات الإعلام والتربية وعلم الاجتماع، وقد وصل الاتفاق بين المحكمين إلى نسبة ٨٥% ، حيث أبدى بعض السادة المحكمين ملاحظات على بعض الفئات، وحيث تم

تعديلها، وروعيت التعديلات المطلوبة في الصياغة النهائية لاستمارة التحليل (انظر ملحق رقم ٢ استمارة التحليل في صيغتها النهائية).

ويعتبر مفهوم الثبات حاسم في تحليل المضمون، فإذا أُريد لتحليل المضمون أن يكون موضوعياً، عندئذ يجب أن تكون إجراءاته ومقاييسه موثوقة وثابتة. ويعني الثبات، "أنه لو أعاد الباحث المقياس للمادة نفسها، فإن ذلك سيوصله إلى الاستنتاجات ذاتها، وإذا أخفقت النتائج في تحقيق الثبات، فهناك شيء ناقص مع المرمزين أو تعليمات الترميز، أو تعريفات الفئة، أو وحدة التحليل، أو خليط من هذه الأمور، ومن أجل تحقيق مستويات معقولة من الثبات، فإنه من المفضل تعريف حدود الفئة بأقصى تفصيل، وتدريب المرمزين على استخدام أداة الترميز ونظام التصنيف، وإجراء دراسة استكشافية" (Wimmer & Dominick, 1991:171).

وبناء على ما سبق، وبعد التحقق من صدق استمارة فئات التحليل، فقد قام الباحث بالتحقق من الثبات في استمارة هذه الدراسة، حيث عمد الباحث إلى أخذ عينة عشوائية من المادة الإعلامية بغرض الاستعانة بها في عملية قياس الثابت، فقد تم اختيار شخص آخر وتم تدريبه على الاستمارة، وتم إعطاؤه هذه العينة العشوائية ومن ثم تم تحليلها لمقارنة ما توصل إليه الباحث وما توصل إليه الباحث الآخر.

وقد لوحظ أن نسبة التوافق بين نتائج الباحث والمحلل بلغت (٨٩%) تقريباً، وهي حسب معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات، مما يعني درجة عالية من التوافق في التحليل والثبات في النتائج.

# الفصل الثالث

# العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية

# ودور وسائل الإعلام في نشره

**العمل التطوعي، مفهومه، أهميته، مجالاته، معوقاته، عوامل نجاحه.**

١) مفهوم العمل التطوعي.
٢) أهمية العمل التطوعي.
٣) أهداف العمل التطوعي.
٤) مجالات العمل التطوعي.
٥) معوقات العمل التطوعي.
٦) عوامل نجاح العمل التطوعي.

**واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.**

١) سياسات ولوائح العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.
٢) واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي.
٣) نماذج من جمعيات ومؤسسات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.

**وسائل الإعلام ونشر ثقافة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية:**

١) أولاً: دور المؤسسات الإعلامية في نشر ثقافة العمل التطوعي.
٢) ثانياً: معوقات دور مؤسسات الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي.

## الفصل الثالث

## العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية ودور وسائل الإعلام في نشره

**تمهيد :**

يعود التطوع إلى بدايات الإنسانية، فحاجة الناس إلى بعضهم كانت تحتم على الفرد أن يقوم بتقديم خدمات، وأعمال معينة للمجموعة التي يعيش معها. فالمجتمعات البشرية قائمة منذ نشأتها على التعاون، والمساعدة، والإيثار. وبذلك فإن العمل التطوعي يعتبر ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند جميع المجموعات البشرية منذ القدم. ولكنه يختلف في حجمه وشكله، واتجاهاته، ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.

ويعد العمل التطوعي في الحاضر منهجاً يتطلب قدرات، ومهارات يتعين على المتطوعين اكتسابها، والالمام بتطبيقاتها العملية حيث أصبحت ثقافة التطوع جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة، بما تمثله من منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات، والمعايير، والرموز، والممارسات التي تحث على المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين. ومع ذلك ونتيجة لارتقاء الوعي المجتمعي تطورت برامج وممارسات الأعمال التطوعية تطوراً مذهلاً، وأصبحت الآن عملاً مؤسسياً منظماً، ورافداً من روافد التنمية، حيث أن أدبيات التنمية الحديثة تصف المشاركة الاجتماعية بأنها رأس مال الحكومات الذي تستند اليه لمواكبة الطموحات، وتحقيق الاصلاحات والانجازات (بركات، ٢٠٠٥م، ص٤٥).

وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعي قديماً، إلا أنه يحظى في الوقت الحاضر باهتمام أكثر محلياً، وعالمياً، وذلك نظراً لما فيه من فائدة وأثر واضح على الفرد والمجتمع، ومن ذلك أن انخراط الأفراد في الأعمال التطوعية يؤدي إلى

تماسك المجتمع، وتكامله، وترابطه من خلال التخفيف من المشكلات الاجتماعية، وتحقيق التفاهم المشترك، وتوجيه طاقات الأفراد نحو الأمور النافعة. كما يسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية الفرد المحققة لذاتها، والمنتمية لمجتمعها.(يعقوب والسلمي، ٢٠٠٥مـ، ص ٩٥ ص٩٦).

ويرى الباحث أن مجال العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية قد أصبح أكثر تطوراً، وأصبح عملاً مؤسسياً ومنظماً، ويتم وفق مبادئ وطرق إدارية حديثة تضمن له سلامة العمل، وتبتعد به عن العشوائية، وضعف التنسيق.

ومما يدل على الاهتمام المحلي بالعمل التطوعي عقد العديد من المؤتمرات المخصصة لمناقشة موضوعات العمل التطوعي أولها المؤتمر العملي الأول للعمل التطوعي كان بجوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة عام ١٤١٨هـ في رحاب جامعة أم القرى، والمؤتمر الثاني للعمل التطوعي عام ١٤٢٨هـ في الرياض. ومن أهم التوصيات التي خرجت بها هذه المؤتمرات ما يلي:

١-العمل على تشجيع قيام جمعيات تطوعية متخصصة تعني بقضايا البيئة وتنمية المجتمع .

٢-حث الجامعات والمؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية والأندية في توعية الأفراد والمجتمع بأهمية العمل التطوعي، وما يحققه من مردود إيجابي يساهم في ارتقاء الأمة وعلو شأنها. وذلك لتعزيز، وغرس مفهوم التطوع وتفعيله (النعيم، ٢٠٠٥م، ص ٨٨ ، ص ٨٩ ) .

٣-حث المؤسسات العلمية ومراكز البحوث بالجامعات بالقيام بدراسات ميدانية لتشخيص واقع العمل التطوعي بالمجتمع من أجل الارتقاء به مستقبلاً.

٤-مطالبة وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة بتوعية أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي، وحاجة المجتمع اليه ودوره في التنمية الشاملة، كما يدعو المؤتمر إلى إعداد حملات إعلامية واسعه على غرار الحملات التي قامت بها وزارة الثقافة والإعلام تهدف إلى دعم العمل التطوعي وإيصال مفهومه إلى الجمهور بصورة سهلة وواضحة.(جريدة الرياض، ١٤٢٨هـ ) .

وأيضاً من شواهد الاهتمام العالمي بالعمل التطوعي إعلان العام ٢٠٠١م سنة دولية للمتطوعين، وتخصيص الخامس من ديسمبر من كل عام يوماً دولياً للمتطوعين، وقررت الجامعة العربية اعتبار يوم ١٥ يوليو من كل عام يوماً للعمل الوطني بغرض الترويج للأعمال التطوعية.(التويجري، ٢٠١٣م، ص١٨٧).

ولعل تحديد السنة الدولية للمتطوعين يتلخص في أربعة أهداف نوجزها فيما يلي:

**الهدف الأول:** هو الاعتراف المتزايد بأهمية التطوع، فيمكن للحكومات والسلطات المحلية أن تؤمن آليات لإدخال القطاع التطوعي في عمليات المشاورات بإنشاء جوائز لأحسن النماذج للأفراد والجماعات الصغيرة والمحليات والمنظمات غير الحكومية وحتى للعمل التطوعي العالمي.

**الهدف الثاني:** هو التيسير للعام الدولي للتطوع فأحسن من يحدد الخطوات التي قد تشجع أو تمنع العمل التطوعي في وسط أي جماعة هو المجتمع نفسه. ويمكن منح موظفي الخدمة المدنية عطلات خاصة لقضاء دورات في العمل التطوعي، كما يمكن منح إعفاءات ضريبية إلى أفراد يدعمون المبادرات التطوعية.

**الهدف الثالث:** هو التنسيق للعام الدولي للتطوع، فيمكن للتلفزيون والإذاعة والصحف المنشورة والإعلام الإلكتروني المساهمة في ربط، وتبادل وإنجازات المتطوعين بحيث يتوفر نموذج لأحسن التقنيات التي يمكن اتباعها حسب أولويات المجتمع.

**الهدف الرابع:** هو الترويج لدور التطوع في التنمية حيث يمكن توجيه الجهود لجمع الطلبات لتعيين متطوعين ولاستقطاب مرشحين جدد لديهم ملكة في تعزيز النشاطات العملية ولخلق جو من الرأي العام، والرسمي يؤيد العمل التطوعي (التويجري، ٢٠١٣م، ص١٨٦ ص١٨٧).

ويرى الباحث أن انعقاد المؤتمرات الدولية، والمحلية، وتخصيص يوم سنوي للعمل التطوعي الهدف منه إبراز العمل التطوعي كعمل، وسمة للمجتمع الإنساني الذي يسعى لخير الإنسان، ويرتقي في مسار العمل الإنساني المتكافل بين البشر على اختلاف أنواعهم وأصنافهم، وكما تؤثر هذه الفعاليات في حث الأفراد، والمؤسسات على بذل المزيد من الجهود المبتكرة في مجال العمل التطوعي.

وأما حول دور وسائل الإعلام ونشر ثقافة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، فإن دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي تنطلق من هذه الأهمية التي تستوجب استثمار هذه الوسائل استثماراً ايجابياً بما يحقق الهدف منه في التوعية بأهمية العمل التطوعي، ونشر ثقافته بين مختلف أفراد المجتمع. فالإعلام أمانة ومسؤولية، وبذلك تعدّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

## العمل التطوعي، مفهومه، أهميته، مجالاته، معوقاته، عوامل نجاحه.

### مفهوم العمل التطوعي:

يمثل مفهوم التطوع تحدٍ كبير في الوصول إلى تعريف دقيق موحد، فقد ذكرت دن (Dunn) أن الغموض في مفهوم العمل التطوعي والمنظمات التطوعية وقطاع التطوع بشكل عام جعل من الصعب تحديد تعريف لمفهومه ( Dunn,1995 ; 2478) ويتم تناول مفهوم العمل التطوعي على عدة مستويات وزوايا مختلفة فإن أي محاولة تستهدف توضيح المفهوم تواجه مشكلة تعدد التعريفات وتنوعها والاختلاف الواضح بينها، وهذه إشكالية تواجه معظم الباحثين؛ لذلك تعددت مفاهيم وتعريفات العمل التطوعي ويمكن عرضها في الآتي:

يقصد بالتطوع في اللغة: التبرع بفعل الخير كما يدل على الاصطحاب والانقياد يقال: طاعه يطوعه اذا ما انقاد معه ومضى لأمره، وأما قولهم في التبرع بالشيء قد تطوع به فهو من هذا الباب، ولا يقال هذا إلا في باب الخير، وتطوع بالشيء تبرع به فهو متطوع، والجمع متطوعون، ومن هنا كان التطوع كل عمل يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه ويؤدي فيه خدمة لغيره دون انتظار أجر، أو مقابل، يسمى تطوعاً (المعجم الوسيط، ب.ت، ص٧٥٠).

ويعرف العمل التطوعي بأنه: " الجهد الذي يقوم به الإنسان اختيارياً، وبدون مقابل للمشاركة في برنامج ما أو تقديم خدمة بإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية" (Dunn ,1995 :p 2483).

ويرى الباز أن العمل التطوعي هو: "التبرع بالجهد والوقت أو الاثنين معاً للقيام بعمل، أو انشطة لخدمة المجتمع ليس مطلوباً منه أو مسؤولاً عنه، وذلك يقوم به بدافع غير مادي، ولا يأمل المتطوع الحصول على مردود مادي من جراء

تطوعه حتى وإن كان هناك بعض المزايا المادية، فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذول في العمل التطوعي". (الباز، ١٤٢٢، ص ٦٦ ص ٦٧) ويستبعد (الباز) التبرع بالمال من التطوع باعتباره عملاً خيرياً يجب التفريق بينه وبين التطوع، حيث يرى أن العمل الخيري هو أي نشاط يقوم به الإنسان لخدمة الأفراد، ولخدمة المجتمع سواء التبرع بالمال، أو بالمواد أو بالجهد أو بالوقت، سواء كان مطالبا بها أو غير مطالب. وهنا يتضح أن العمل التطوعي جزء من العمل الخيري، والعلاقة بينهما علاقة العام بالخاص.

ويعرف التطوع بأنه: " الفرد الذي يقدم دون أجر وباختياره الكامل خدمات مباشرة لفائدة شخص آخر، عبر منظمة ما ". (Davies،367،2004 )

وعرفت مؤسسة الخدمة الاجتماعية التطوع بأنه: " ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسانية من منطلق أن فرص مشاركة المواطنين في العمل التطوعي المنظم ميزة والتزام" (كمال، ١٩٧٢، ص٢٢٩) .

والتطوع هو "جهد إرادي يبذله الفرد دون توقع عائد مادي بهدف المشاركة في تحمل مسؤولياته تجاه المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات، وكذلك تحقيق الخطط والطموحات التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته" (الجوهري، ٢٠٠١م، ص١٧٤).

وتعرفه جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الامريكية بأنه: "جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبره أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف إلى

رفاهة الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم". (عبد الستار، ١٩٧٧م، ص٥).

ومن خلال ما سبق يمكن التمييز بين صورتين أو مستويين من العمل التطوعي:

**الأول: السلوك التطوعي:** ويقصد به مجموعة من التصرفات التي يمارسها الفرد وتنطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ أو لموقف إنساني، أو أخلاقي محدد. مثال ذلك أن يندفع المرء لإنقاذ غريق أو إسعاف جريح؛ لذا فإنه في هذه الظروف يقدم الفرد على ممارسات وتصرفات لأسباب إنسانية أو أخلاقية أو دينية أو اجتماعية ولا يتوقع أي مردود مادي منها.

**الثاني: الفعل التطوعي:** وهذا يختلف عن الأول حيث أنه لا يأتي نتيجة لظروف طارئة، بل يأتي نتيجة دراسة وتخطيط أساسه الإيمان بفكرة التطوع ودوره في تنمية المجتمع ومعالجة مشكلاته.(التويجري، ٢٠١٣م ، ص ٨٨).

واستنتاجاً مما سبق حول مفهوم العمل التطوعي يمكن استخلاص بعض العناصر الأساسية التي يمكن أن تتفق عليها التعريفات السابقة حول العمل التطوعي وهي كالتالي:

١- أن التطوع جهد يقوم به الإنسان اختياريا بدافع منه.
٢- أن التطوع يتم أساساً دون انتظار أو توقع أي مقابل سواء كان مادي، أو معنوي.
٣- أن الرغبة والدافع الذاتي عوامل أساسية في التطوع، أي أن وراء التطوع دائما دافعاً يحركه سواء كان هذا الدافع شعورياً، أو لا شعورياً، وقد تكون هذه الدوافع اجتماعية، أو دينية، أو شخصية، أو إنسانية.

٤- إن التطوع لا يرتبط بمهنة، أو تخصص، أو شريحة عمرية، وإنما يقوم على تنوع الخبرات السابقة.

٥- يمارس التطوع من خلال مؤسسات اجتماعية في المجتمع.

٦- يعبّر التطوع عن الإرادة الوطنية، والمسؤولية الأخلاقية، والالتزام الشخصي بتنمية وحل مشكلات المجتمع.

**أهمية العمل التطوعي:**

يمثل الثراء الفكري الذي يشهده موضوع العمل التطوعي في أدبيات العلوم الإنسانية مرآة تعكس مدى أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد، والمجتمع حيث استقر في يقين الفكر الإنساني أهمية التطوع كوسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل لتنميته وتقدمه ورخائه.

لذا يأتي الحرص على توسيع دائرة عمل مؤسسات العمل التطوعي وتطوير ادارتها وتفعيل أنشطتها ومشاريعها من منطلق أهميته التي تتمثل فيما يلي:

١- تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الانفاق الحكومي من جانب، وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانب آخر.

٢- إن التطوع يؤثر في النسق القيمي لدى الفرد، وأحد المؤشرات الدالة على مستوى النضج، والشعور بالمواطنة والانتماء.

٣- يمثل التطوع قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج أطر الارتباطات التقليدية ويعبر بولاء الفرد من الوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشيرة إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية تنتصر فيها فكرة الإرادة الجماعية الهادفة لخير المجموع ومن ثم الارتقاء بتنميته.

٤- إن التطوع يعبئ الطاقات البشرية والمادية ويوجهها ويحولها إلى عمل مثمر.

٥- يسد التطوع الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقا لمبدا الكفاية والوصول بها إلى المناطق المحرومة تحقيقا لمبدأ العدل.

٦-يسهم في تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة ومنتجة.

٧- التطوع ظاهرة هامة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، ولذلك يؤخذ كمؤشر للحكم على تقدم الشعوب.

٨- يعد العمل التطوعي ترجمة فعلية لما توصلت إليه أدبيات التنمية المستدامة من أن هدف التنمية ووسيلتها في نفس الوقت هو الإنسان.

٩- يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات. (السرحان، والجرايدة، ٢٠١٣م، ص١٩).

وهناك من يرى أن أهمية التطوع ليس لكونه عملاً يسد ثغرة في نشاط الدولة، والهيئات الاجتماعية فقط، بل أهميته الكبرى تكون في تنمية الإحساس لدى المتطوع، ومن تقدم اليه الخدمة (المواطن) بالانتماء والولاء للمجتمع، وتقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة، والذي اهتز بعوامل التغيير الاجتماعي والحضاري. (اللحياني، ١٩٩٧م، ص١٨٦).

وعليه يجب أن لا يُنظر إلى العمل التطوعي على أنه مجرد إسهام في تحمل نصيب من أعباء، وتكاليف مشرعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تخطط لها الدولة فحسب، بل يجب أن ينظر إليه على أنه مجموعة من التجارب الوطنية التي تصنع التقدم وتدعمه. ومن هنا يأخذ التطوع في العمل الاجتماعي والأمني بعداً جديداً مهماً، فيصبح غاية ووسيلة فهو غاية لأنه يمثل الضريبة الوطنية التي يجب ان يدفعها كل مواطن لمجتمعه وهو وسيله لأنه في صوره المتعددة ما يشبه مدرسة حياة كبيرة تستوعب المواطنين جميعاً ليكونوا متعلمين ولتكون مواقف الحياة بتجاربها هي منهج التعلم ومادته، وبذلك فإن قيمة وأهمية التطوع في العمل الاجتماعي على

مختلف أشكاله يجب ألا تقاس على المدى القريب، بل يجب أن تقاس بالعائد التربوي والثقافي والاجتماعي والأمني على المدى البعيد.

ومن خلال ما سبق فإن أهمية العمل التطوعي تكمن في الخدمات التي يقدمها للمجتمع، وأفراده، والتي تتضح من خلال ثلاث مهام أساسية في نطاق دفع المجتمع على طريق التقدم والتطور، حيث تتمثل أولى هذه المهام في كونها تشكل إطاراً ينظم البشر من أجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع، وتتمثل المهمة الثانية في الخدمات التطوعية التي تعمل على تطوير أوضاع الأفراد والمجتمع مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية فهي الحافز لديهم للمشاركة، والتأهيل، والثالثة تتمثل في أن هذه الخدمات التطوعية تعتمد على مجالات عديدة من ضمنها النواحي التربوية والاجتماعية والثقافية وفي إطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل أهمية عن الخدمات التي تقوم بها الجهات، والمؤسسات الحكومية.

## أهداف العمل التطوعي:

أهداف العمل التطوعي تنطلق من حاجة المجتمع إليه، فالتطوع له أثر كبير في تنمية وتطور، وتقدم المجتمع، إذ أنه يساهم في خلق أجواء المودة بين أفراد المجتمع، ويسهم في وجود الروح المحفزة للتكافل والعطاء عند أفراد المجتمع في مختلف مجالات الحياة، فعلى مستوى الفرد يؤدي إلى شعوره الإنسان بقيمته، ويتولد لديه شعور قوي بكفاءته الشخصية، وقدرته على المساهمة في بناء وطنه وخدمة مجتمعه. وأما على المستوى الاجتماعي فيعتبر تكملة لما تعجز الدولة عن تقديمه من خدمات، ومشروعات خدمية وتنموية.

وانطلاقاً مما سبق فإن هناك أهدافاً عديدة للتطوع منها ما هو متعلق بالمتطوع، وبالجهة التي يتطوع بها وبالمجتمع نذكر أهمها فيما يلي:

١-حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية.

٢-دعم العمل الحكومي ومؤازرته وزيادة فاعليته وكفاءته.

٣-القيام بخدمات تعتمد على جهود المواطنين ودعمهم والجهود الذاتية دون تدخل من جانب الحكومة، وبهذا كله تقوى روح الانتماء إلى المجتمع والحرص على مصالحه.

٤-تنمية روح الانتماء لدى الشباب عن طريق إحساسهم بإدراك أهميتهم وولائهم للمجتمع الذي ينتمون إليه حيث يقدمون إليه برضى واقتناع من جهدهم مقابل ما يحصلون عليه من حقوق من هذا المجتمع.

٥-يهدف التطوع لتحسين الحوافز الإيجابية التي تعمل على رفع مستوى الأداء والسرعة في الإنجاز وزيادة معدل إنتاجية العمل وتحويل الطاقات العاجزة والمعطلة إلى طاقات عاملة منتجة.

٦-يسمح التطوع للمتطوعين بتنظيم أوقات فراغهم بطريقة إيجابية تعود عليهم باكتساب الخبرات البناءة وتعود على مجتمعهم بالخير الكثير.

٧-يعمل التطوع على معاونة المنظمات التي تعاني من صعوبات تمويل أنشطتها.

٨-يساهم التطوع في المسائل الأمنية كجانب وقائي يعين الأجهزة الأمنية في الوصول إلى المعلومات التي تتعلق بأي نشاط إجرامي قد يعكر صفو الأمن. (أبو النصر، ٢٠٠٧م ، ص٢٢١ - ٢٢٢).

وفي جانب آخر ذكر الزايدي (١٩٩٧م، ص٥١٩) بعضاً من أهداف العمل التطوعي كالتالي:

١-القيام بالبرامج والمشروعات المختلفة التي تحتاج إليها المدرسة والبيئة المحيطة.

٢- تشجيع الدراسة والبحث؛ للتعرف على احتياجات المدرسة والمجتمع.
٣- تعريف الطلاب بإمكانيات البيئة واحتياجاتها، والإحساس بمشكلاتها والإسهام في معالجتها.
٤- احترام وتقدير العمل المنتج مهما تنوعت مادته واختلفت وسائله.
٥- التعرف على القدرات واكتشاف المواهب والميول والعمل على صقلها وتنميتها.
٦- توفير أسباب تنمية الشخصية وتكاملها والتدريب على تحمل المسؤولية.
٧- التعود على الأخذ والعطاء، الحقوق في مقابل الواجبات، البذل من أجل الغير.
٨- زيادة التحصيل المعرفي، وتنمية المدارك، فالعمل التطوعي ينمي الكثير من المهارات ويفتح الكثير من الآفاق المعرفية وينمي قيمة العلم والعمل.
٩- تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع. وتعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي.

كذلك ذكر كسناوي ( ١٩٩٧م، ص٣٤٤) بعضاً من أهداف التطوع كالتالي:

١- إزالة التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولاً والأسلوب الأفضل أداءً والأكثر نفعًا.
٢- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقًا لمبدأ الكفاية الاجتماعية.
٣- توثيق العلاقات الأساسية بين الأفراد والجماعات؛ لإيجاد التفاعل الأفضل في الحياة والسعادة الأبقى للإنسان، ويكونوا كالبنيان المرصوص.
٤- تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة ومنتجة، فالشباب لديهم طاقات هائلة، وعطاء زاخر يجب أن يستثمر في الخير، وإلا وجّه إلى الشر والعياذ بالله.
٥- مساعدة الشباب على توجيه أكبر قدر ممكن من طاقاتهم وقدراتهم للمساهمة التطوعية في تنفيذ مشروعات خطة التنمية.

٦- غرس القيم والاتجاهات السلوكية الصالحة في نفوس الشباب وإكسابهم مجموعة من الخبرات والمهارات التي تعينهم على الحياة.

٧- تقوية شخصيات الشباب وإكسابهم تجارب، وإعدادهم كمواطنين يقدرون واجبهم في خدمة وطنهم عند الأحداث.

وإضافة لما سبق يرى الباحث أن من أهم أهداف التطوع زرع روح المحبة والتعاون، والتكافل بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يساعد على إشاعة روح الإنسانية، والتعاطف والتكاتف بين أفراد المجتمع الواحد، لتعبر منه تعبيراً عن روح المواطنة والانتماء، وصولاً إلى الشعور الإنساني الكبير حيث يشعر الإنسان بمعاناة أخيه الإنسان في كافة أنحاء العالم.

## مجالات العمل التطوعي:

اتسع مجال العمل التطوعي ليشمل الكثير من المجالات التي لم تكن محل اهتمام للتطوع في الماضي نظراً لتطور مفهوم العمل التطوعي، واتساع الأهداف والغايات منه، أو تزايد الحاجات الجديدة التي تولّدت مع تطور الحياة في مختلف أبعادها حيث تمتد مساحة العمل التطوعي لتغطي كافة مجالات الحياة (الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية،..... الخ)، وقبل الحديث عن هذه المجالات نشير إلى أن أي تصنيف للعمل التطوعي يعتمد على نقطتين أساسيتين:

- النقطة الأولى: تتعلق بنوعية العمل التطوعي نفسه هل هو إرادي نابع من ذات الفرد ويعبر عن نزعة شخصية، أم هو إجباري تحث عليه بعض الظروف أو الأزمات الطارئة أو الكوارث الطبيعية.
- أما النقطة الثانية: فتتعلق بالجهة المنظمة للعمل التطوعي هل هي حكومية تنتمي لمؤسسات الدولة وذات صبغة رسمية، أم ذات طابع شعبي لا علاقة للحكومة به. (العمري، ١٤١٨هـ، ص ١٩٧).

ويمكننا الحديث عن أبرز مجالات العمل التطوعي في النقاط التالية:

**١-المجال الدعوي:**

يعد العمل التطوعي في المجال الدعوي امتداد للدعوة الاسلامية الخالدة ويتمثل في النسق الديني في المجتمع تحقيقا لقوله تعالى **(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** (سورة آل عمران: ١٠٤). والعمل التطوعي في هذا المجال يعد من أفضل وأشرف الأعمال التطوعية، وتظهر أهميته كونه من المقومات الأساسية لإبقاء المجتمع في حالة دائمة من الترابط والتساند، وحمايته من التصدع والإنهيار، لاسيما في عصرنا الحالي الذي ترامت فيه البلاد الإسلامية وتزايدت الفتن والبدع في ظل العولمة والانفتاح الثقافي الذي أصبح يهدد هويتنا الثقافية.

ومن أهم مظاهر العمل التطوعي في هذا المجال: الدعوة إلى الله عز وجل والتوعية والإرشاد بأمور الدين، ودعوة الناس إلى الخير وذلك من خلال المحاضرات والندوات وتوزيع الكتب والأشرطة والمطويات بالإضافة إلى توعية الجاليات وترجمة الكتب بعدة لغات.... إلخ (الموسى، ١٤٢٢هـ، ص٢٧ ص ٣٠).

**٢-المجال الاجتماعي:**

ويعد هذا المجال من أبرز واهم وأوسع مجالات العمل التطوعي، فقد نشأ في كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات وتطور بتطور المجتمعات الإنسانية حتى انتقل من الطابع الفردي التلقائي إلى تضافر الجهود وبروز فكرة الجمعيات والمؤسسات التطوعية والتي تسهم في خدمة المجتمع ومن أمثلة التطوع في هذا المجال (التطوع في رعاية الأيتام، والأرامل، والضعفاء، والمساكين ورعاية العجزة، والمسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدة أسر السجناء).

**٣-المجال الصحي:**

يعتبر التطوع في المجال الصحي من الأعمال الهامة في تنمية الوعي والحفاظ على حياة الإنسان والمساهمة في إشاعة قيم التعاون الصحي بين الناس ومن أمثلة هذا المجال: (الرعاية الصحية – خدمة المرضى – تقديم الإرشاد النفسي والصحي – تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة – تطوع الأطباء والممرضين والمسعفين) (السلطان، ٢٠٠٩م، ص٢٩).

**٤-المجال التعليمي التربوي:**

وتنطلق أهمية العمل التطوعي في هذا المجال من أهمية التربية والتعليم ذاتها ولما لها من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الامة، ونظرًا لكثرة فروع هذا المجال وتداخل أنشطته مع المجالات الأخرى؛ فإنه يتطلب مبادرة من العاملين وجهوداً كبيرة للمشاركة التطوعية والتعليم التطوعي له أشكال عديدة من أبرزها: المساهمة في برامج تعليم الكبار، ومحو الأمية وتنظيم اللقاءات التربوية والمؤتمرات الهادفة لتوعية المجتمع (الزهراني، ١٤٢٦هـ، ص ٦٩ ص ٧٣)

**٥-المجال الأمني:**

ويعد هذا المجال من أهم المجالات التطوعية نظراً للأدوار البارزة التي يقدمها في هذا الجانب جنبا إلى جنب مع الأجهزة الامنية وتظهر هذه الأدوار في الحد من المشكلات الاجتماعية والتوعية الأمنية في مجالات البطالة والامية والمخدرات والجريمة كما يساهم في حالات الكوارث العامة، وفترة الحروب والأزمات التي تهدد حياة الإنسان وممتلكاته وتتطلب تكاتف أفراد المجتمع وتعاونهم حتى يصبح الأمن مسؤولية الجميع لا مسؤولية رجل الأمن وحده. (عرفه، ١٤٢٢هـ، ص٣٣١ ص٣٣٢) .

**٦-المجال البيئي:**

وللحفاظ على البيئة من التلوث بمختلف أشكاله مجال آخر للتطوع وتبدو الحاجة ماسة لمثل هذا النوع من العمل التطوعي نظراً لتفاقهم المشكلات البيئية التي باتت تهدد العالم. ومن أبرز الأنشطة التطوعية في هذا المجال: حملات التوعية البيئية والعمل على تنظيف الشواطئ والبحار والمحافظة على المحميات الطبيعية وزيادة المسطحات الخضراء(الزهراني، ١٤٢٦هـ، ص٧١).

**٧-مجال الدفاع عن حقوق الانسان:**

ويعتبر هذا المجال من مجالات العمل التطوعي وهو الدفاع عن حقوق الإنسان المعنوية والمادية. والدفاع عن حقوق الإنسان، التي أقرها الإسلام تعد من أبرز مجالات العمل التطوعي التي تحتاج للمزيد من الفاعلية، والنشاط في العالمين العربي والإسلامي، فاحترام حقوق الإنسان يعد علامة على التطور الحضاري في حين أن انتهاك هذه الحقوق دليل على التخلف الحضاري. ويتمثل هذا المجال في نشر الوعي الحقوقي بين الناس وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم تأليف المصنفات في مجال حقوق الإنسان الدفاع عن أي انتهاكات تقع من أي جهة ضد الانسان. (اليوسف، ٢٠٠٥م، ص ٤٧ – ٤٩).

**٨-المجال الاعلامي:**

للإعلام دور فاعل تجاه العمل التطوعي باعتبار أهمية وسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي، فهي تخاطب الجمهور وتؤثر في مواقفه، وبالتالي توجه سلوكه تجاه ما يجري حوله فالجمهور يعتمد في مواقفه على ما يصل إليه من معلومات وأفكار كماً وكيفاً. ويتجلى دور الإعلام بإيجاد ما يسمى بالإعلام التطوعي والذي يواكب أعمال الخير توعية وأخباراً وتعريفًا (التركي، ١٤٢٢هـ، ص٣٠).

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة توسيع مجالات العمل التطوعي وميادينه كي يغطي الحاجات الجديدة للمجتمع ليسهم في التنمية الشاملة، حيث يجب أن لا ينحصر في جوانب محدودة فمجتمعاتنا في حاجة ماسة للأعمال التطوعية. ويؤكد (اليوسف) ضرورة تطوير العمل التطوعي من خلال الاهتمام بكل مجالات الأعمال التطوعية، فالمجتمع لديه حاجات جديدة وفيه ثغرات تحتاج لمبادرات شجاعة ومدروسة، بحيث تغطي المساحات في البنية المجتمعية بما يكفل لها التكامل وخلق منظومة تطوعية متطورة وفاعلة تسهم في وصول المجتمع إلى أعلى مراتب التقدم والتحضر المدني.(اليوسف، ٢٠١١م ، ص٩ – ١٠).

## معوقات العمل التطوعي:

على الرغم من أهمية العمل التطوعي للفرد والمجتمع بمؤسساته المتنوعة إلا أنه يواجه العديد من العوائق والتي تحد من فاعليته وتمنعه من تحقيق أهدافه، ومن هذه العوامل ما هو متعلق بالمتطوع ومنها ما يتعلق بالمؤسسة المنظمة للعمل ومنها ما يتعلق بالمجتمع الذي تقدم فيه الخدمات التطوعية نعرض لها فيما يلي:

### أ – المعوقات المتعلقة بالمتطوع نفسه:

هناك العديد من المعوقات التي ترتبط بالمتطوع ذاته قصداً أو غير قصد وتعيق العملية التطوعية، فالمتطوع من أهم أطراف العمل التطوعي فبدونه لن ينجح العمل التطوعي نذكر أهمها فيما يلي:

١–الجهل بأهمية العمل التطوعي وفوائده.

٢–السعي وراء الرزق وعدم وجود الوقت الكافي للتطوع.

٣–تعارض وقت التطوع مع وقت العمل والدراسة مما يفوت عليه فرصة الاشتراك فيه.

٤-عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم.

٥-استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.

٦-يحاول بعضهم تحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع.(الشايجي،٢٠٠٠م، ص٢٤)

٧-عدم معرفة المتطوع بحقوقه وواجباته.

٨-خوف المتطوعين من الالتزام وتحمل المسؤولية.

٩- تكليف المتطوع فوق طاقته من الأعمال مما يجعله يهرب في كثير من الأحيان من المؤسسات والجهات التطوعية.(لافي،١٤٢٤هـ، ص٩٢). (العلي،١٩٩٦م، ص٧٩).

**ب – معوقات خاصة بالمنظمة التطوعية:**

على الرغم من الحاجة لجهود المتطوعين في المؤسسات الاجتماعية المختلفة إلا أن هناك عقبات عديدة تحول دون الاستفادة منهم، أهمها:

١-عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم.

٢-عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.

٣-عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.

٤-عدم تحديد دور واضح للمتطوع.

٥-عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.

٦-الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والإشراف.

٧-الإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التجميد وتقييد الأعمال.

٨-البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون تعاونية تغييره.

٩-خوف بعض المؤسسات التطوعية من عدم التزام المتطوعين بالأعمال التي تسند اليهم جعلها لا تهتم بجذب المتطوعين اليها.

١٠-الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها.(المليجي، ٢٠٠٠م ، ص ٣٢٥).

١١-عدم وجود لوائح وأنظمة تنظم العمل التطوعي.(أبو النصر، ٢٠٠٧م، ص ٢٣٥).

**ج – معوقات خاصة بالمجتمع:**

١-عدم الوعي الكافي بين افراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

٢-ظن بعض الأسر أن العمل التطوعي مضيعة للوقت والجهد فلا تشجع أفرادها على الإقبال على الأعمال التطوعية.

٣-عدم الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لإظهار أهمية التطوع.

٤-عدم بث التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.(الجهني،١٩٩٧م، ص٥٤٨)

## عوامل نجاح العمل التطوعي:

اختلف المهتمون والباحثون في مجال العمل التطوعي، حول مسميات الطرق والعوامل التي يمكن أن نتغلب بها على تحديات وسلبيات التطوع، فمنهم من سماها طرق تشجيع التطوع، أو تدعيم التطوع، أو تقليل الجوانب السلبية، وإن اختلفت في الشكل، إلا أنها تتفق في المضمون.

فمن خلال بحث أجراه (العامر، ٢٠٠٦م) على عينة من الشباب السعودي في جامعة الملك فهد للبترول، والمعادن لاستطلاع آرائهم حول أهم الدوافع التي تدفعهم للعمل التطوعي، والموانع التي تحول دون مشاركة الشباب عينة الدراسة للتطوع.

وأرجع (العامر، ٢٠٠٦م) عدد من العوامل مؤثرة في نجاح التطوع ومنها:

١- قلة الوعي لدى الشباب بأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع، وانتشار تصور لدى كثير منهم بأن كل شيء لا بد أن يقدم من قبل الدولة.

٢-غياب التقدير الاجتماعي لإسهامات ومشاركات القائمين على العمل التطوعي.

٣-عدم وجود توعية إعلامية بدور المشاركة التطوعية وأهميتها في المجتمع ونشر ثقافة التطوع.

٤-تدني الاهتمام في مؤسسات التعليم بغرس وتنمية الوعي بالعمل التطوعي وسبل المشاركة في فعالياتها

٥-المعوقات الإدارية بمؤسسات العمل التطوعي من قيود وروتين وإجراءات تنفر الشباب الراغبين في التطوع من المشاركة أو تعبر عن عدم اكتراثها بمشاركتهم .

٦-عدم وجود حوافز مادية أو معنوية من قبل مؤسسات العمل التطوعي تشجع الشباب على المشاركة أو عدم منحهم الفرصة للقيام بأعمال ذات أهمية.

٧-عدم وجود نظام موحد للتطوع في المملكة أفقد العمل التطوعي قدراتها التخطيطية والتنظيمية وغياب التنسيق بين مؤسساتها وغلبة الازدواجية على فعالياتها، مما أثر سلباً على مكانة العمل التطوعي في المجتمع وتقدير الناس له. (العامر، ٢٠٠٦م، ص١١٠) .

وبنفس الوقت نجد أن العمل التطوعي لابد له من مقومات وأسباب تأخذ به نحو النجاح، ولذلك من الأهمية بمكان معرفة أسباب النجاح ليتم الحرص عليها وتفعيلها وتثبيتها، وفي المقابل معرفة الأسباب التي تؤدي إلى الفشل والإخفاق ليتم الابتعاد عنها وعلاجها في حال الوقوع فيها أو في بعضها وبالتالي فإن معالجة المعوقات أعلاه تعد من العوامل الهامة المساعدة على نجاح العمل التطوعي.

ومن أسباب نجاح العمل التطوعي يـذكر (المروانـي، ٢٠١٣م) عـدد مـن العوامل التي تسهم في نجاح العمل التطوعي وهي:

١- الثقة المتبادلة بين المتطوعين والهيئة التي يعملون بها من خلال الرجال الـذين يمثلونها. ويتطلب قيام الثقة المتبادلة بينهما مراعاة الجوانب التالية:

- وضوح أهداف استقطاب المتطوعين.
- تعريف المتطوعين على الهيئة وأهدافها وطرق تنظيمها.
- تناسب الأعمال التطوعية لقدرات ومؤهلات المتطوعين.

٢- ضرورة توافر عديد من الصفات في الشخص أو الأشخاص المسـؤولين عـن استقطاب المتطوعين، ومن هذه الصفات:

- القدرة على تحديد الفئات الاجتماعية والعمرية والتخصصية التـي يمكـن استقطابها.
- فهم المجتمع وأساليب الحياة من أعراف وتقاليد سائدة في المجتمع .
- توفر قاعدة علاقات اجتماعية فاعلة يمكـن تبصـيرها بأهـداف العمـل التطوعي.

٣- التعاون والتكامل في العمل الاجتماعي التطوعي بين الأفراد المنخرطين فيه من خلال الجوانب التالية:

- تفعيل وتأكيد الجانب الأخلاقي وما ينطوي عليه من تأصيل للقيم والمبـادئ الإسلامية التي تحث على التعاون والتكافل والتواصل.
- تبادل الخبرات والتجارب بين المتطوعين.

- تحديد مسارات واتجاهات الأعمال التطوعية نحو أهدافها، بما يضمن حمايتها وعدم استغلالها فيما يسيء إليها.

٤- اعتبار الأعمال التطوعية من الحاجات الإنسانية التي تتميز بالاستمرار والتجدد فإنه لا يمكن إشباعها مرة واحدة، وهذا ما يجعل النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للإنسان ينمو ويتجدد باستمرار، ولا بد للأعمال التطوعية من مواكبة ذلك، وهذا يتطلب أمور هامة منها:

- تحديد استراتيجيات تراعي ضمن أولوياتها خيارات تنمي الأعمال التطوعية.

- وضع قوانين وأنظمة تخدم العمل التطوعي وتحتضنه، وتبين آليته وأهدافه وكل ما له صله بالعمل التطوعي.

٥- التنظيم الجيد المحقق للموائمة بين الأهداف والإمكانيات. حيث يؤدي التنظيم الأمثل إلى استثمار وتوظيف كل الطاقات والإمكانيات المتاحة لدى كافة الأفراد والجماعات والمنظمات، وتشجيع المبادرات الإبداعية من خلال إزالة العوائق القانونية والتنظيمية التي تحول دون التقدم في مجال العمل التطوعي.

٦- تأصيل مفهوم العمل التطوعي، من خلال نشر ثقافة التطوع عبر الأنشطة التثقيفية والتوعوية، وتفعيل وسائط التنشئة الاجتماعية للأبناء كالأسرة والمدرسة والإعلام ودورها في غرس قيم التضحية وروح العمل. (المرواني، ٢٠١٣م).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن من أهم مقومات العمل التطوعي الناجح تضافر الجهود الفردية والمؤسسية، والجهود التطوعية والحكومية في سبيل خدمة المجتمع، وتقديم الخدمات التطوعية وفق تنظيم مؤسسي قائم على المعرفة، والدقة، وحسن الإدارة، سواء من قبل الأفراد أم المنظمات القائمة على العمل التطوعي.

# واقع العمل التطوعي

# في المملكة العربية السعودية.

## أولاً: سياسات ولوائح العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.

نظراً لارتباط أعمال الخير بالدين الإسلامي الحنيف ارتباطاً وثيقاً، فإن الدولة تولي العمل التطوعي عناية خاصة ويحظى منها بدعم وتأييد كبيرين، حيث يتبوأ مكانته في خارطة التنمية الوطنية، ويتمثل الدعم المعنوي الذي تقدمه الدولة للعمل التطوعي في الإشراف على أعمال الجمعيات الخيرية وتوجيهها، والعمل على تسهيل مهمتها لما يحقق أهدافها بفاعلية وسرعة، وكذلك في منح المتخرجين من الدورات التدريبية التي يقيمها بعض هذه الجهات الخيرية شهادات مصدقة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، إضافة إلى منح القروض للمتخرجين من هذه الدورات من بنك التسليف السعودي للمساعدة في إقامة المشروعات الفردية.

وفي جانب الدعم المادي تقدم الدولة الإعانات المتنوعة وفقاً للائحة منح الإعانات للجمعيات الخيرية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ٦١٠ في ١٣٩٥/٥/١٣هـ. الذي يتيح للجمعيات الخيرية الاستفادة من إعانات مختلفة مثل: إعانة تأسيسه، وإعانة سنوية قد تصل إلى ٨٥% من إجمالي مصروفاتها، وغير ذلك من أنواع الإعانات، كما تمنح الدولة الجمعيات الخيرية حاجتها من الأراضي لإقامة منشآتها الخيرية عليها وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم ١٢٧ في ١٤٠٦/٦/٨هـ، وتمكن الدولة هذه الجهات الخيرية من الحصول على التيار الكهربائي في منشآتها بسعر مخفض عن التعرفة المعلنة، كما تقدم الدولة مساعدات أخرى متنوعة تسهل قيام هذه الجهات بمهامها الإنسانية (البلوي، ١٤٢٥هـ، ص٦-٧).

وقد أصدرت حكومة المملكة العربية السعودية عدداً من اللـوائح والأنظمـة التنظيمية للعمل الخيري وقدمت تسهيلات له داخل أراضيها بغرض تشجيعه ودعمه: فقد أصدرت نظام تأسيس الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار من مجلس الـوزراء برقم (١٠٧) في ١٤١٠/٦/٢٥هـ. وأناطت مسؤولية تطبيقه بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ثم أصدرت الوزارة لائحة عمـل الجمعيـات والمؤسسـات الخيريـة وقواعدها التنفيذية بالقرار الوزاري رقم ٧٦٥ في ٣٠ /١ /١٤١٢هـ، وتـلا ذلـك صدور النظام الأساسي الاسترشادي للجمعيات الخيرية بالقرار الوزاري رقم ٣٨٠٦ في ١٤١٣/٦/١هـ، وهو نظام استرشادي تستأنس به الجمعيات في إعداد أنظمتهـا الأساسية (مظاهري، ٢٠٠٦، ص٢٠٢).

**١) نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية:**

حيث أقر مجلس الشورى السعودي نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ومن أبرز التعديلات التي طرأت على مشروع الحكومة من مجلس الشورى في النظام هو اعتراف من المجلس بالصناديق العائلية على أن تكون تحت إشراف الهيئة الوطنيـة للجمعيات والمؤسسات الأهلية، مما سيضفي على الصناديق العائلية التي انتشرت في المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة صفة شرعية، وسـتكون بموجـب التنظـيم الجديد ضمن مؤسسات المجتمع المدني. وفيما يلي أهم المواد التي صدرت لمشروع نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية (موقع المعهد العالي للقضاء، ١٤٣٥هـ):

وصنفت **المادة الثالثة:** من النظام الجمعيات والمؤسسات لأغراض هذا النظام وفق الآتي:

**أولاً: الجمعيات الأهلية:** وهي كل جماعة ذات تنظيم له صفة الاستمرار لمدة معينة أو غير معينة تؤلف من أشخاص ذوي صفة طبيعية أو اعتباريـة، أو منهمـا

معا، ولا تستهدف الربح أساسا، وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل أو من أجل نشاط ديني أو اجتماعي، أو ثقافي، أو صحي، أو بيئي، أو تربوي، أو تعليمي، أو علمي، أو مهني، أو إبداعي، أو شبابي، أو نشاط يتعلق بحقوق الإنسان.... إلخ.

**ثانياً: المؤسسات الأهلية:** وهي أي كيان يؤسسه شخص أو أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية أو منهما معا وله صفة الاستمرار لمدة معينة أو غير معينة ولا يستهدف الربح أساسا، وذلك من أجل تحقيق غرض أو أكثر من أغراض النفع العام أو المخصص، ويعتمد على ما يخصصه له المؤسس أو المؤسسون من أموال. وتعد الصناديق الأهلية بأنواعها مؤسسات أهلية.

**٢) نظام العمل التطوعي في المملكة:**

كذلك أقر مجلس الشورى في المملكة نظام العمل التطوعي في المملكة (جريدة عكاظ، ١٤٣٢هـ):

ومن ابرز مواده **المادة الثانية:** وضع الاستراتيجيات والسياسات للعمل التطوعي في المملكة، تنظيم العمل التطوعي في المملكة، وتحديد آلياته، تطوير العمل التطوعي، تنمية روح العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع، نشر ثقافة العمل التطوعي وتفعيلها بين أفراد المجتمع ومؤسساته، تحديد العلاقة بين أطراف العمل التطوعي وتبيان الحقوق والمزايا والواجبات لكل طرف، تحقيق مبادئ التكافل والتلاحم الاجتماعي وتنمية روح الانتماء الوطني، إتاحة الفرص أمام أفراد المجتمع ومؤسساته للعمل التطوعي.

ويرى الباحث من خلال ما سبق أن اعتماد المملكة للأنظمة واللوائح التي تنظم عمل الجمعيات الخيرية، وتنظم مجالات العمل الخيري يعتبر سعياً نحو تطوير

العمل التطوعي، وجعله يسير ضمن مؤسسات تحدد مهامها، وتنظم أموره، كـــي لا يكون عرضة للفوضى، والعمل العشوائي، ولكن على الرغم من ذلك فلا زال العمل التطوعي في المملكة بحاجة لمزيد من الاهتمام والتنظيم، وبشـــكل خـــاص أعمـــال الحصر، والإحصاء للأعمال التطوعية والأفـــراد المتطـــوعين ضـــمن المنظمـــات التطوعية، والتعرف على عددها، ومجالاتها، وجعلها أكثر فاعلية في خدمـــة الفـــرد والمجتمع. حيث أن الباحث وجد صعوبة في حصر وإحصاء أعداد المتطوعين، أو الذين يقومون بالأعمال التطوعية على الرغم من توجهه الجهات المعنية، ومحاولته الحصـــول على إحصاءات رسمية منظمة، وموضـــحة للأعمـــال التطوعيـــة ومجالاتهـــا، وأعـــداد المتطوعين، وصفاتهم، ومجالات تطوعهم في المملكة العربية السعودية.

## ثانياً: واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي.

حين نتحدث عن العمل التطوعي في المملكة لا نستطيع بحال مـــن الأحـــوال فصله عن العمل الخيري، فالجمعيات الخيرية هي الغطاء الرسمي للعمل التطـــوعي على اختلاف أنواعه.

وبالتالي تعودُ الجذور الأساسية للعمل التطوعي فـــي المجتمع السعودي، إلى العام ١٣٥٤هـــ (١٩٣٥م) حين أمر الملك عبد العزيـــز آل ســـعود -رحمـــه الله- بتأسيس "جمعية الإسعاف الخيري التطوعي" بُغْيَةَ تقديم الخدمات الطبية الإســـعافية، لحجاج بيت الله الحرام وزواره، وقد تَحَوَّل اسمها الآن إلـــى: "جمعيـــة الـــهلال الأحمر السعودية"، ثم تطور العمل التطوعي في المجتمع الســـعودي مـــن خـــلال: الجمعيات التطوعية الأهلية، التي يعمل بـــها متطوعـــون فـــي مجـــالات: الرعايـــة الصحية، والدعوة، والإغاثة، ورعاية المرضى والمسنين، وذوي الحاجات الخاصة. (التويجري، ٢٠٠٧م)؛ (التويجري، ٢٠١٣م، ص٢١٤).

في العام ١٣٨٠هـ أنشئت وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، فأنشأت لها إدارة للرعاية الاجتماعية لتصبح مسؤولة عن أعمال الرعاية الاجتماعية والإشراف عليها ومتابعتها، ثم تم إنشاء وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية الاجتماعية ومنذ الخطة التنموية الأولى عام١٣٩٠هـ بدأت مصلحة الضمان الاجتماعي تنشط في خدمة ومساعدة المواطنين ذوي الحاجة للمساعدة ، ثم بدأ النشاط التطوعي يتكامل مع النشاط الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية.

لقد تم إنشاء أول مركز للتنمية الاجتماعية في الدرعية والذي قام بدوره بتشكيل لجان أهلية متخصصة لتعمل في مجالات العمل التطوعي، كما تم في نفس الوقت إنشاء أول جمعية تعاونية بالدرعية. كما تم تحويل صناديق البر الخيرية إلى جمعيات خيرية وتم تدعيم هذا الجهد الرسمي والأهلي بإنشاء الإدارة العامة للتنمية الاجتماعية والإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية من أجل تنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيهها للعمل المشترك مع الجهود الحكومية من أجل النهوض بالعمل التطوعي بصورة متكاملة وفعالة(الغامدي، ١٤٣٠هـ، ص١٢٦).

وقد نهضت المملكة العربية السعودية بمسؤوليتها في العناية بالعمل التطوعي وأنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية للقيام بواجب الرعاية الاجتماعية ولتنشيط حركة المجتمع التطوعية من خلال جمعيات البر الخيرية المنتشرة في مناطق المملكة ومدنها. حيث تم تنظيم تلك الجمعيات الخيرية وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها بشكل مؤقت إلى أن صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٧ في ١٤١٠/٦/٢٥هـ مشجعة للاستمرار والتوسع في هذا المجال.

وهكذا انطلق العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها وبتظافر الجهود الحكومية والأهلية، وأصبح للعمل الاجتماعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي ركزت بأن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها. وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي ساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً.

وقد دعم هذا النشاط بإنشاء إدارة عامة للتنمية الاجتماعية وإدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية. هاتان الإدارتان تعملان على تنظيم جهود الأفراد والجماعات وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية لمقابلة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية، والاجتماعية للمجتمعات المحلية، وتحقيق التكامل بينها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة عن طريق المؤسسات التطوعية الأهلية بهدف الرفع من مستوى الحياة، وإحداث تغيير مفيد في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (ريفية وحضرية) مع الاستفادة من الإمكانات المادية لتلك المجتمعات، وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع وتقاليده، وقيمه الدينية والحضارية. وما تقوم به الجمعيات والمؤسسات من أنشطة وبرامج مختلفة تهدف لسد حاجة المحتاجين وتأهيلهم وتدريبهم وتحويلهم من متلقي إعانات إلى أشخاص منتجين في مجتمعهم والأنشطة التي توجه لهذه الفئة من المجتمع تتمثل في الآتي:

١- برامج التعليم والتدريب والتأهيل.

٢- البرامج الثقافية.

٣- برنامج الإسكان الخيري وتحسين المساكن.

٤- برامج الرعاية الصحية.

٥- برامج تقديم المساعدات المتنوعة.

٦- برامج السجناء.

٧- إقامة المراكز الاجتماعية للشباب ومراكز الأحياء لتنمية الأحياء(الضرمان، ١٤٢٨هـ، ص٢٤).

ولتكون النظرة المستقبلية أكثر واقعية لابد من استعراض ما هو قائم فعلاً من منجزات على أرض الواقع، وذلك بذكر بعض منظمات المجتمع المدني التي تهتم بالعمل التطوعي ومنها ما يلي:

**١) الجمعيات الخيرية (التعاونية):**

تولي حكومة المملكة العربية السعودية الجمعيات التعاونية عنايتها واهتمامها، لعلمها بأن النشاط التعاوني يمثل جانباً هاماً من جوانب النشاط الاقتصادي الوطني، وعنصراً أساسياً في برامج تنمية المجتمعات المحلية(حجازي، والشرقاوي، ٢٠١٣م، ص٢٠٣). ولقد تمكنت الجمعيات بجهودها التطوعية من أداء دور واضح في مجال الرعاية والتنمية الاجتماعية واستطاعت شق طريقها وتحقيق أهدافها بشكل ملفت للنظر جعل منها مثالاً يحتذى. ويبلغ عدد الجمعيات الخيرية الرسمية في الوقت الحاضر حوالي (٦٣٩) جمعية كما يوضح الجدول التالي:

**جدول رقم (٢)**

**تقرير بمناطق وعدد الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية**

| م | مناطق الجمعيات | عددها |
|---|---|---|
| ١ | منطقة الرياض | ١١٩ |
| ٢ | منطقة مكة المكرمة | ١٢٥ |
| ٣ | منطقة المدينة المنورة | ٤٩ |
| ٤ | منطقة القصيم | ٦٠ |
| ٥ | المنطقة الشرقية | ٦٨ |
| ٦ | منطقة عسير | ٦٣ |
| ٧ | منطقة تبوك | ٢٢ |
| ٨ | منطقة حائل | ٤٨ |
| ٩ | منطقة الحدود الشمالية | ١٢ |
| ١٠ | منطقة جازان | ٢٨ |
| ١١ | منطقة نجران | ١١ |
| ١٢ | منطقة الباحثة | ٢٢ |
| ١٣ | منطقة الجوف | ١٢ |
| | الاجمالي | ٦٣٩ |

**المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٣٥هـ)، تقرير مختصر بمناطق وأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية.**

وقد تمكنت الجمعيات الخيرية من تنفيذ الكثير من البرامج الخدمية المجتمعية، ونذكر منها على سبيل المثال الخدمات والبرامج والمشروعات التالية:

١- برامج التعليم والتدريب والتأهيل.

٣- برامج الرعاية الصحية.

٣- رعاية المعاقين وكبار السن ويتمثل ذلك في الآتي:

- مراكز ودور إيوائية.
- مراكز تعليم خاص.
- تعليم وتفصيل الخياطة.
- مشاغل خاصة لتأهيل المعاقات. بالإضافة إلى تأمين الأجهزة الطبية لبعض المعاقين.
- برنامج الإسكان الخيري وتحسين المسكن وتتمثل بشراء وتأمين وتحسين المساكن.

٤- البرامج الثقافية وتتمثل في الآتي:

- تحفيظ القرآن الكريم.
- مكتبات عامة.
- إقامة ندوات ومحاضرات وأمسيات دينية وثقافية.

هذا بالإضافة إلى نشر وطبع الكتب ونشرات التوعية واللوحات الإرشادية.

٥- رعاية المرافق والخدمات العامة ويشمل ذلك:

- إنشاء المساجد وترميمها.
- العناية بالمقابر ومغاسل الموتى.
- التبرع بالدم.
- المشاركة بالأسابيع العامة والمناسبات الأخرى.
- نقل المرضى والمصابين والطالبات.
- فتح الطرق وتمديد شبكات المياه.

- برنامج تقديم المساعدات المتنوعة: .
- إقامة المعسكرات والمراكز الصيفية لشغل أوقات الشباب في الصيف.
- إقامة المراكز الاجتماعية للشباب ومراكز الأحياء لتنمية الأحياء وخدمتها بالتعاون مع مواطنين متطوعين.
- جمع وتوزيع فائض الولائم والحفلات والمناسبات.
- مساعدة بعض المواطنين في أداء فريضة الحج وتسهيله لهم.
- توزيع لحوم الهدي والأضاحي بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية.
- توزيع تمور المكرمة الملكية.
- توعية السجناء. (الضرمان، ١٤٢٨هـ، ص٢٥-٢٦).

**نماذج إحصائية للجهود التطوعية:**

ونورد فيما يلي بعض الإحصائيات حول الأعمال التطوعية للمواطنين في المملكة العربية السعودية كما يلي:

**جدول رقم (٣)**

**إجمالي جهود التطوع في كارثة سيول جدة**

| | |
|---|---|
| عدد المتطوعين والمتطوعات | ٢٣٠ متطوعاً ومتطوعة |
| الحالات الإسعافية | ٢٨٨٤ حالة |
| المساعدات الغذائية | |
| ٤٥ شاحنة | ٧٩٠ سلة غذائية |

**المصدر: هيئة الهلال الأحمر السعودي، (١٤٣٣هـ).مكة المكرمة، ادارة التطوع.**

ويتضح من الجدول رقم (٣) النتائج الاجمالية لجهود التطوع من قبل هيئة الهلال الأحمر السعودي ومتطوعيها في تخفيف آثار كارثة سيول جدة (١٤٣٢هـ)، ويتضح من خلال الجدول ان اجمالي المتطوعين والمتطوعات بلغ (٢٣٠)، بينما

الحالات الإسعافية التي قام بها المتطوعون والمتطوعات (٢٨٨٤) حاله، وتتنوع هذه الحالات بين حالات خطرة ومتوسطة الخطـــورة وحـــالات إنقـــاذ فـــوري لـــبعض المصابين، ويتضح من الجدول أيضاً أن الهيئة أسهمت في عمليات الإغاثة الغذائيـــة إلى جانب الإغاثة الطبية، فبلغ عدد السلال الغذائية المقدمة إلى المتضررين (٧٩٠) سلة غذائية، حملت في (٤٥) شاحنة، ما يدل على الجهود الجبارة التي قامـــت بهـــا الهيئة وتطوعوها في عمليات الإغاثة الطبيـــة والغذائيـــة (الشـــهري،١٤٣٤هـــ، ص٤٩).

كما يوضح الجدول رقم (٤) التزايد الملحوظ لأعداد المتطوعين والمتطوعات المشاركين بشكل يومي كما يلي:

**جدول رقم (٤)**

**أعداد المتطوعين والمتطوعات المشاركين يومياً في كارثة سيول جدة**

| اليوم | عدد المتطوعين و المتطوعات |
|---|---|
| الجمعة ١٢/١٧ | ٦ |
| السبت ١٢/١٨ | ٥٦ |
| الأحد١٩١٢ | ٢٨ |
| الاثنين ١٢/٢٠ | ٥٦ |
| الثلاثاء ١٢/٢١ | ٧٧ |
| الاربعاء ١٢/٢٢ | ٨٤ |
| الخميس ١٢/٢٣ | ٨٠ |
| الجمعة ١٢/٢٤ | ٦٨ |
| السبت ١٢/٢٥ | ٨٣ |
| الأحد ١٢/٢٦ | ٩١ |
| الأثنين ١٢/٢٧ | ٨٥ |
| الثلاثاء ١٢/٢٨ | ٩١ |
| الأربعاء ١٢/٢٩ | ٨٦ |
| الخميس ١٢/٣٠ | ٦٣ |
| الجمعة ١/١ | ٥١ |
| السبت ١/٢ | ٧٤ |

| اليوم | عدد المتطوعين و المتطوعات |
|---|---|
| الأحد ١/٣ | ٨٠ |
| الاثنين ١/٤ | ٧٢ |
| الثلاثاء ١/٥ | ٧٤ |
| الأربعاء ١/٦ | ٦٤ |
| الخميس ١/٧ | ٥١ |
| الجمعة ١/٨ | ٢٥ |
| السبت ١/٩ | ٣٢ |
| الأحد ١/١٠ | ٤١ |
| الاثنين ١/١١ | ٣٤ |
| الثلاثاء ١/١٢ | ٣٦ |
| الأربعاء ١/١٣ | ٦٧ |

**المصدر: هيئة الهلال الاحمر السعودي، (١٤٣٢هـ). مكة المكرمة، إدارة التطوع.**

حيث يلاحظ من الجدول (٤) زيادة اعداد المتطوعين بعد اليوم الأول بشكل تصاعدي مما يدل على الوعي لدى أفراد المجتمع بالدور الذي تقوم به هيئة الهلال الأحمر السعودي في المجال التطوعي (الشهري، ١٤٣٤هـ، ص٥٠).

ولم يقتصر التطوع للمواطنين أثناء الكوارث فقط، بل شمل مواسم الحج والعمرة في كل عام، ففي حج عام ١٤٣٣هـ لم يقتصر العمل التطوعي على المتطوعين من داخل منطقة مكة المكرمة – كما يحدث كل عام – بل كان هناك مشاركة من معظم مناطق المملكة للعمل في خدمه ضيوف الرحمن والجدول التالي يوضح هذه الأعداد.

**جدول رقم (٥)**

**اعداد المتطوعين من المناطق في حج ١٤٣٣هـ**

| التسلسل | المنطقة | العدد |
|---|---|---|
| ١ | الرياض | ٤٠ متطوعاً |
| ٢ | عسير | ٤٠ متطوعاً |
| ٣ | الباحة | ٣٠ متطوعاً |
| ٤ | نجران | ٢٠ متطوعاً |
| ٥ | الحدود الشمالية | ٢٠ متطوعاً |
| ٦ | تبوك | ٢٠ متطوعاً |
| ٧ | القصيم | ٢٠ متطوعاً |
| ٨ | المدينة | ٢٠ متطوعاً |
| ٩ | الجوف | ٢٠ متطوعاً |
| ١٠ | حائل | ٢٠ متطوعاً |

**المصدر: هيئة الهلال الاحمر السعودي، (١٤٣٣هـ). ادارة التطوع بمنطقة مكة المكرمة.**

وقد تم توزيع المتطوعين على نطاقات الأماكن، والمشاعر المقدسة كما يلي:

**جدول رقم (٦)**

**توزيع المتطوعين على النطاقات في حج ١٤٣٣هـ**

| التسلسل | النطاق | أعداد المتطوعين |
|---|---|---|
| ١ | نطاق منى | ١٠٠ متطوع |
| ٢ | نطاق عرفات ومزدلفه | ٥٤ متطوعاً |
| ٣ | نطاق الإسناد | ٢٠ متطوعاً |
| ٤ | نطاق العاصمة المقدسة | ١٤٦ متطوعاً |
| ٥ | نطاق الحرم | ٦٨٠ متطوعاً |

**(المصدر: هيئة الهلال الاحمر السعودي، إدارة التطوع بمنطقة مكة المكرمة، ١٤٣٣هـ)**

والذي يتم ملاحظته في مجال العمل التطوعي التزايد المستمر لأعداد المتطوعين عن الأعوام السابقة، حيث توضح من خلال الإحصاءات الصادرة عن هيئة الهلال الأحمر السعودي التزايد في أعداد المتطوعين والمتطوعات خلال مواسم الج والعمرة في سنوات (١٤٢٨/١٤٣٢هـ) كما يلي:

**جدول رقم (٧)**

**مشاركات المتطوعين والمتطوعات في مكة المكرمة خلال مواسم الحج والعمرة خلال الفترة (١٤٢٨/١٤٣٣هـ).**

| السنة | الموسم | متطوع | متطوعة | إجمالي |
|---|---|---|---|---|
| ١٤٢٨هـ | عمرة رمضان | ٧٠ | ٣٠ | ١٠٠ |
| | حج | ١٤٢ | ٦١ | ٢٠٤ |
| ١٤٢٩هـ | عمرة رمضان | ٩٣ | ٤٧ | ١٤٠ |
| | حج | ١٩٣ | ١٤٢ | ٣٣٥ |
| ١٤٣٠هـ | عمرة رمضان | ٧٤ | ٧٦ | ١٥٠ |
| | حج | ٢٥٥ | ١٩٣ | ٤٣٨ |
| ١٤٣١هـ | عمرة رمضان | ١٣١ | ٩٦ | ٢٢٧ |
| | حج | ٢٥٧ | ٢٠٣ | ٤٦١ |
| ١٤٣٢هـ | عمرة رمضان | ١٧٢ | ٨٨ | ٢٥٠ |
| | حج | ٢٧١ | ١٩٨ | ٤٦٩ |
| ١٤٣٣هـ | عمرة رمضان | ١٧٩ | ١٢١ | ٣٠٠ |
| | حج | ٢٨٣ | ٢١٧ | ٥٠٠ |

**المصدر: بيانات ومعلومات هيئة الهلال الاحمر السعودي، (١٤٣٣هـ) ادارة التطوع بمنطقة مكة المكرمة.**

وعليه فإن المطلوب تطوير مجالات استقطاب المتطوعين، وتهيئة المجالات المتنوعة لبذل جهودهم التطوعية، وعدم إهدارها، أو حصرها في مجال واحد، أو نطاق متكرر، بل يجب تفعيل مختلف عوامل الابتكار في تنويع العمل التطوعي وتطويره، وكذلك يجب أن يتم توجه العمل التطوعي بالمملكة مستقبلاً إلى: إنشاء جمعيات متخصصة في مجالات معينة مثل: جمعيات (المعوقين ورعاية الأيتام والإعاقة السمعية وجمعية مرضي الفشل الكلوي، والمطلوب كذلك إنشاء نظام معلومات متكامل يخدم الجمعيات ويساعد على انسياب المعلومات بين الجمعيات بعضها ببعض بهدف تبادل الخبرات والمعلومات، والاستفادة من التجارب.

**٢) جمعيات حماية المستهلك:**

وتعد جمعيات حماية المستهلك إحدى مؤسسات المجتمع المدني، ولكنها أكثر أهمية، إذ أنها تقدم خدماتها مجاناً للجمهور في كافة مناطق المملكة، لأنها تقوم على خدمة المجتمع، وتستهدف جمهور المستهلكين بتوفير الحماية اللازمة لهم عن طريق التوعية بالحقوق، وتلقي الشكاوى، والتحقق منها ومتابعتها (حجازي، والشرقاوي، ٢٠١٣م، ص٢٠٤).

وقد جاء في المادة الرابعة من نظام جمعية حماية المستهلك السعودية: المادة الرابعة: أهداف الجمعية:

تهدف الجمعية إلى العناية بشؤون المستهلك ورعاية مصالحه والمحافظة على حقوقه والدفاع عنها وتبني قضاياه لدى الجهات العامة والخاصة وحمايته من جميع انواع الغش والتقليد والاحتيال والخداع والتدليس في جميع السلع والخدمات والمبالغة في رفع اسعارهما ونشر الوعي الاستهلاكي لدى المستهلك وتبصيره بسبل ترشيد الاستهلاك.

وكذلك جاء في **المادة الخامسة: اختصاصات الجمعية:** للجمعية في سبيل تحقيق أهدافها القيام بما يلي:

١. تلقي شكاوى المستهلك المتعلقة بالاحتيال والغش والتدليس والتلاعب في السلع أو الخدمات والمغالاة في أسعارهما، والتضليل عن طريق الإعلانات في الصحف وغيرها ، ورفع ذلك إلى الجهات المختصة، ومتابعتها.
٢. مساندة جهود الجهات الحكومية المعنية بحماية المستهلك، وإبلاغ تلك الجهات بكل ما يمس حقوق المستهلك ومصالحه.

٣. إعداد الدراسات والبحوث، وعقد المؤتمرات والندوات والدورات، وإقامة المعارض ذات العلاقة بنشاط حماية المستهلك، ونشر نتائج تلك الدراسات والبحوث، وذلك وفقا للأنظمة والتعليمات.

٤. توعية المستهلك بطرق ترشيد الاستهلاك وتقديم المعلومات والاستشارات الضرورية له.

٥. اقتراح الأنظمة ذات الصلة بحماية المستهلك وتطويرها.

٦. تمثيل المستهلك في اللجان والهيئات المحلية والدولية ذات العلاقة بحماية المستهلك، والتعاون معها والمشاركة في أنشطتها المتعلقة بأهدافها وذلك وفق الإجراءات النظامية المتبعة (موقع وزارة التجارة والصناعة، ١٤٣٥هـ).

**٣) الغرف التجارية الصناعية:**

تعتبر الغرف التجارية الصناعية من منظمات المجتمع المدني والتي لها دور في خدمة المجتمع، ومثال ذلك الغرف التجارية الصناعية بالمملكة العربية السعودية، فالغرفة التجارية الصناعية بالرياض تأسست عام١٣٨١هـ، ومنذ تأسيسها تعمل على خدمة القطاع الخاص ورعاية مصالحه، إلى جانب تعظيم الدور الاجتماعي لأصحاب الأعمال، وتحفيزهم للمشاركة في العمل التطوعي والخيري(حجازي، والشرقاوي، ٢٠١٣م، ص٢٠٤-٢٠٥).

ونجد أن الغرفة التجارية الصناعية في الرياض وعلى مدى خمسة عقود تقريباً، أسهمت بشكل كبير وملحوظ في تطوير آليات العمل التطوعي في السعودية، حيث تمكنت من إحداث نقلة نوعية غير مسبوقة في مجال المسؤولية الاجتماعية، بتنظيم الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية الذي تمخضت عنه عديد من التوصيات

المهمة لتفعيل العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في السعودية، هذا وقد تبنت إدارة خدمة المجتمع في الغرفة المذكورة، تفعيل تلك التوصيات، بوضع استراتيجيات تستهدف تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات القطاع الخاص، ونقل تجارب المسؤولية الاجتماعية، فيما بينها، وابتكار البرامج والأساليب والآليات الجديدة في مجال خدمة المجتمع، بما في ذلك تقديم الخدمات الاستشارية في مجال المسؤولية الاجتماعية للراغبين في ذلك، عن طريق المشورات المقدمة من قبل مجلس المسؤولية الاجتماعية في الرياض (حافظ، ١٤٣٠هـ).

**٤) الجمعيات الأهلية (الخيرية):**

وهي تلك الهيئات القائمة على الجهود التطوعية لجماعات من الأفراد المهتمين بالخدمة الاجتماعية العامة، حيث يتولون تنظيمها وإدارتها في إطار النظام العام، والقوانين والتشريعات التي تنظم العمل الاجتماعي التطوعي(حجازي، والشرقاوي، ٢٠١٣م، ص٢٠٦).

وفي هذا المجال فقد صنفت دراسة حديثة أصدرتها مؤسسة الملك خالد الخيرية ثلاث جمعيات خيرية في مدينة الرياض إلى فئة (أ)، بينما وضعت الدراسة ١٢٠ جمعية خيرية في نطاق فئتي (ج) و(د)، إذ يتباين هذا التصنيف بين مناطق الرياض ومكة المكرمة والشرقية (جريدة الحياة، ٢٠١٤م).

وأوضحت الدراسة التي أعدها مركز إيفاد للدراسات والاستشارات، أن الجمعيات التي تم تصنيفها من فئة (أ) في مدينة الرياض، هي جمعية النهضة النسائية الخيرية إذ حصلت على ٨٨ درجة من أصل ١٠٠، وجمعية الأطفال المعوقين بواقع ٨٥ درجة، فيما حصلت جمعية البر الخيرية في الرياض على ٨٣ درجة. وبينت الدراسة أن الجمعيات التي أجريت عليها

الدراسة تملك تصريحاً لمزاولة أعمالها من وزارة الشؤون الاجتماعية، إذ تعمل في كل من مناطق الرياض ومكة المكرمة والشرقية.

وقدرت الدراسة أن ٣٦.٩ في المئة من الجمعيات التي صنفت في منطقة الرياض اندرجت تحت فئة (ب)، فيما حصلت الجمعيات فئة (ج) على ٤١.٣ في المئة، وحصلت فئة (د) على ٢.٢ في المئة، بينما حصدت الجمعيات غير المصنفة في الدراسة على ١٣ في المئة، وحصدت الجمعيات فئة (أ) على ٦.٥ في المئة. وأشارت إلى أن ٨.٩ في المئة من الجمعيات في منطقة الرياض يستفيد منها ٥ آلاف مستفيد فأكثر، فيما تمثل الجمعيات التي يستفيد منها أقل من ألف مستفيد ٤٤.٤ في المئة، وفيما حازت الجمعيات التي يستفيد منها ألف إلى أقل من ألفين مستفيد على ٣٧.٨ في المئة، فيما بلغت نسبة الجمعيات التي يستفيد منها ألفين إلى ٣ آلاف مستفيد ٨.٩ في المئة.

وكانت معايير التصنيف التي أجريت على أساسها الدراسة بلغت ١٥ معياراً، تشمل رأسمال الجمعية وأصولها، ومصادر دخلها والتبرع فيها، وحجم الاستثمار الخاص بها والعائد منه، ونسبة المصروفات من الرواتب والأمور الإدارية، وعمر الجمعية، وعدد أفرعها وموظفيها ومؤهلاتهم، وعدد المستفيدين منها، والفئات المخدومة ونوع النشاط القائم، وغيرها. وكشفت أن الجمعيات الخيرية التي تعمل في منطقة مكة المكرمة لم تحصل على تصنيف يندرج تحت فئة (أ)، فيما بلغت فئة (ب) ٤١.٦ في المئة، بينما حازت فئة (ج) على نسبة ٥٢.١ في المئة، وفئة (د) ٦.٣ في المئة. ولفتت الدراسة إلى أنه توجد في منطقة مكة المكرمة بحسب الدراسة ٢٠ جمعية يستفيد منها ألف إلى ٥ آلاف مستفيد، و١٤ جمعية يستفيد منها أقل من ألف مستفيد، وجمعيات يستفيد منها أكثر من ٥ آلاف بلغت ٣ جمعيات، كذلك التي يستفيد

منها أكثر من ١٠ آلاف مستفيد وصلت إلى٦ جمعيات، فيما يستفيد أكثر من ١٥ ألف مستفيد من ٤ جمعيات خيرية.

وأفصحت أن جمعيات المنطقة الشرقية جمعيها لم تحصل على تصنيف الفئة (أ)، إذ كان بعضها ضمن فئة (ب) مثلت نسبة ٥٨.٦ في المئة، وبعضها الآخر ضمن الفئة (ج)، وجاءت بنسبة ٤١.٤ في المئة، ولم تصنف أية جمعية خارج هاتين الفئتين. كما أفادت بأن عدد الجمعيات التي يستفيد منها أكثر من ١٥ ألف مستفيد في الشرقية ٤ جمعيات بنسبة ١٣.٨ في المئة، بينما بلغ عدد الجمعيات التي يستفيد منها أكثر من ٥ آلاف ١٣ جمعية مقدرة بنسبة ٤٤.٨ في المئة، وجمعية واحدة يستفيد منها أكثر من ألف شخص بنسبة ٣.٤ في المئة، ليتبقى ١١ جمعية خيرية يستفيد منها أقل من ألف مستفيد، حصلت على نسبة ٣٧.٩ في المئة.

والملاحظ أن الجهات القائمة على أعمال الجمعيات الخيرية في المملكة قد تمكنت من تحويل بعض الحالات المستحقة للمعونات من حالات متلقية إلى عناصر منتجة في المجتمع، كما اهتمت بالتوعية الاجتماعية بين فئات المجتمع من خلال برامج التي تقيمها الجمعيات في مقارها، وكان تركيزها كبيراً على الجوانب الاجتماعية والطلاق والانحراف الأحداث وغيرها بالإصلاح، والتوجيه والرعاية.

**واقع الدعم المعنوي والمادي الحكومي للجمعيات الخيرية:**

يتمثل الدعم المعنوي لحكومة المملكة في الإشراف على أعمال الجمعيات الخيرية وتوجيهها والعمل على تسهيل مهمتها لما يحقق أهدافها بفعالية وسرعة، ومن المساعدات التي تقدمها حكومة المملكة في هذا المجال منح المتخرجين من الدورات التدريبية التي تقيمها هذه الجمعيات شهادات مصدقة ومعتمدة، ومنحهم القروض من بنك التسليف السعودي للمساعدة في إقامة المشروعات الفردية. أما الدعم المادي

الذي تقدمه حكومة المملكة للجمعيات الخيريـــة فـــيمكن إيجـــازه حســـب مـــا أورد تقرير (مجلس الغرف السعودية، ٢٠٠١م) في التالي:

١- تقديم الإعانات المتنوعة للجمعيات الخيرية وفقاً للائحة منح الإعانات وتشـــتمل هذه الإعانات على التالي:

أ – إعانة تأسيسية تصرف بعد تسجيل الجمعية رسمياً.

ب – إعانة سنوية تصرف للجمعية بعد انتهاء سنتها المالية.

ج – إعانة إنشائية تصرف لمساعدة الجمعية في تنفيذ مشروعات المباني التـــي تساعد الجمعية على تأمين مقار مناسبة لبرامجها المختلفة وتصل هذه الإعانـــة إلـــى ٨٠ % من إجمالي تكاليف البناء.

د – إعانة فنية تتمثل في تحمل تكاليف تعيين موظفين فنيين بالجمعيات أو مـــدها بخبراء ومختصين لدراسة أوضاعها وتقديم الاقتراحات اللازمة للنهـــوض بهـــا، أو انتداب بعض موظفي الوزارة للعمل لديها لمدد محدودة وعند الحاجة.

هـــ – إعانة عينية وفقاً للحاجة لمساعدة الجمعيات فـــي أداء رســـالتها وتنفيـــذ برامجها، بما في ذلك منح كل جمعية خيرية قطعة أرض بمساحة ١٥٠٠م٢ لإقامـــة مقرها عليها.

٢ – إعانة طارئة وتمنح في الحالات الاستثنائية لدى مواجهة الجمعيات صعوبات أو أزمات مالية.

٣ – معاملة الجمعيات الخيرية معاملة الأســـر الحاضـــنة وصـــرف مخصصـــات الحضانة لها في حالة قيامها برعاية الأطفال ذوى الظروف الخاصـــة، كـــذلك

شمولها بالإعانات الخاصة برعاية المعوقين إذا تولت رعـــايتهم وذلـــك وفقـــا للقرارات الرسمية الصادرة بهذا الشأن.

٤ – اعتبار الجمعيات الخيرية جهات يمكن تدريب المعاقين لديها وشمولها بالمبـــالغ المخصصة لذلك.

٥ – الحصول على بعض الخدمات العامة كالكهرباء بأسعار مخفضة.

٦ – دعم رياض الأطفال التابعة للجمعيات الخيرية بالمديرات والمدرسات وبالكتـــب ووسائل الإيضاح وفقاً للإمكانات المتاحة، إضافة إلى قيام الرئاسة العامة لتعلـــيم البنات بالإشراف التربوي على هذه الرياض.

٧ – تقديم الدعم المادي والمعنوي للكثير من دول العالم في حالة الكوارث الطبيعيـــة والحالات الخاصة التي تستدعي تقديم العـــون والمســـاعدة (مجلـــس الغـــرف السعودية، ٢٠٠١م).

ومع ذكر الدور الذي تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية فـــي تطـــوير وتنمية العمل التطوعي، ينبغي أن لا ننسى دور الجمعيات الخيرية والتعاونيـــة التـــي تعمل جنباً إلى جنب مع الحكومة في مجالات الرعاية والتنمية، فهي مشاركة بنـــاءة تضفي على الخدمة الاجتماعية رونقاً خاصاً وتكسبها بعداً تنموياً واجتماعياً له دلالاته وخصائصه، فمشاركة المواطنين العاديين ورجال الأعمال للدولة وخدمتهم للآخـــرين وشعورهم بمن هم بحاجة إلى خدمات وبحاجة إلى تكيف اجتماعي ســـليم ومـــد يـــد العون لهم والأخذ بيدهم، بالإضافة إلى اعتباره واجباً دينياً يبتغون مـــن وراءه نيـــل الثواب من الله عز وجل فإنه يشبع لديهم حاجات اجتماعية ونفسية ويكسبهم عـــادات حميدة، كما أنه من جانب آخر يكسب المستفيدين من هذه الخدمات شعوراً بالطمأنينة،

وإنهم بالإضافة إلى رعاية الدولة يحظون برعاية إخوانهم الذين يشعرون بشـــعورهم ويحرصون على تلبية احتياجاتهم وإشباعها.

**واقع دور القطاع الخاص السعودي في العمل التطوعي:**

يعتبر القطاع الخاص جزء من المجتمع، وفي المجتمعـــات الحديثـــة أصـــبح القطاع الخاص ينهض بثمانين في المئة من النشاط الاقتصادي والاجتماعي. وللقطاع الخاص السعودي دور كبير في جميع مجالات العمل التطوعي والاجتماعي وتأكيـــد للمواقف المشرفة تجاه تلمس احتياجات المواطنين والقضايا الإنســـانية والإســـلامية بوجه عام (مجلس الغرف السعودي، ٢٠٠١م).

ويعتبر رجال الأعمال ومنظمات القطاع الخـــاص ومنشـــآته أحـــد النمـــاذج المشرفة في هذا الوطن والتي تعكس روح الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والرغبة الصادقة في العمل الخيري لدى بعض أفراد المجتمع السعودي، حيث يساهم رجـــال الأعمال في ذلك أولاً بصورة غير مباشرة عن طريق انعكاسات الدور الاقتصـــادي الذي يضطلعون به على مؤثرات النمو الاجتماعي المتمثل في رفع مستوى المعيشـــة والرفاهية للمواطنين، ثم يساهمون ثانياً بصورة مباشرة من خلال مساهماتهم المادية والغير مادية لتحقيق التراحم والترابط والتكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمـــع، تلـــك المضامين التي حثنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف، والتي يحرص رجـــال الأعمـــال ومنظمات القطاع الخاص ومنشآته على الاستجابة لها والتفاعل معها بكل ما أتاحـــه الله لهم من مقدرة على البذل والعطاء.

ويمكن إلقاء الضوء على بعض الحقائق عن مساهمات القطاع الخـــاص الســـعودي ممثلاً في رجال الأعمال ومنشآته في الأعمال الخيرية والتطوعية، والتي تتمثل (على سبيل المثال لا الحصر) في الآتي (مجلس الغرف السعودي، ٢٠٠١م):

١- المساهمة في الرعاية الصحية للمواطنين:

ويتم ذلك من خلال:

- تبرعات رجال الأعمال بإنشاء مستشفيات خاصة ومراكز ووحدات لغسيل الكلى ، ومراكز لسرطان الأطفال.
- تكفل بعض المستشفيات الخاصة ورجال الأعمال بعلاج بعض حالات المرضى السعوديين.

٢- المساهمة في الأعمال الخيرية والاجتماعية والإنسانية:

ويتم ذلك من خلال:

- تبرع شركات ومؤسسات القطاع الخاص ورجال الأعمال لجمعيات البر الخيرية المنتشرة في جميع أرجاء المملكة.
- دعم إنشاء وتشغيل بعض المراكز الاجتماعية لفئات من المواطنين، مثل المراكز الاجتماعية لرعاية المسنين والمعوقين والمكفوفين والأطفال وغيرها.
- دعم الجمعيات الخيرية النسائية التي تهدف إلى تفعيل تلاحم المرأة السعودية بالمجتمع.

٣- المساهمة في دعم الفعاليات والأنشطة الحكومية:

ويتم ذلك من خلال:

- دعم ورعاية المؤتمرات والندوات التي تنظمها الجهات الحكومية
- مشاركة بعض الشركات الوطنية مع الجهات الأمنية في نشر الوعي المروري.

- شاركت عدد من الشركات والمؤسسات بمدينة الرياض بدعم وتمويل المرحلة الثانية من الحملة الإعلامية التي تنفذها المديرية العامة للجوازات.
- مساهمة رجال الأعمال في التبرع للحملة الوطنية الشاملة للتوعية الأمنية والمرورية .

٤- المساهمة في إنشاء البنى التحتية والخدمية:

ويتم ذلك من خلال:

- مساهمة بعض رجال الأعمال في تكاليف إنشاء الطرق السريعة والحديثة في بعض مناطق المملكة.
- المشاركة في تنفيذ وتشغيل بعض الخدمات والمرافق العامة كالحدائق والمنتزهات.

٥- المساهمة في دعم الأنشطة التعليمية والثقافية والتدريبية:

ويتم ذلك من خلال:

- إنشاء مجمعات للمدارس ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم ببعض مناطق المملكة.
- ساهمت إحدى الشركات الوطنية التي اعتمدت برنامج تدريب الطلاب منذ عدة سنوات في وضع برنامج تدريبي صيفي للطلاب.
- مساهمة بعض شركات القطاع الخاص بإنشاء مراكز لتدريب الشباب السعودي وتأهيله للعمل في القطاع الخاص.

- إنشاء مراكز تدريب بتمويل سعودي في الخارج تعمل على تأهيل وتدريب الأجانب المراد استقدامهم إلى المملكة في تخصصات يحتاج إليها سوق العمل.

- تقوم بعض منشآت القطاع الخاص بتقديم المنح الدراسية في الخارج من خلال ابتعاث عدد من الطلاب للدراسة في الخارج للحصول على الشهادات العليا في مختلف التخصصات التي تحتاجها البلاد .

٦- المساهمة في دعم القضايا الإسلامية والإنسانية:

ويتم ذلك من خلال:

- تبرعات رجال الأعمال للمشروعات والبرامج التي تضطلع بها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

- مبادرة بعض المستشفيات السعودية الخاصة لعلاج عدة حالات من جرحى انتفاضة القدس المباركة على نفقتها الخاصة.

- دعم بعض الشركات ورجال الأعمال للمشروعات التي تتبناها جمعية الهلال الأحمر السعودي وبرامجها (مجلس الغرف السعودي، ٢٠٠١م).

كما أن هناك أنشطة أخرى يقوم بها رجال الأعمال السعوديين يوضح الباحث في الجدول التالي:

**جدول (٨)**

**أهم أنشطة دور القطاع الخاص السعودي في العمل التطوعي**

| م | مسمى النشاط |
|---|---|
| ١ | كفالة الأيتام. |
| ٢ | الدعوة والإرشاد لنشر تعاليم الدين الإسلامي. |
| ٣ | المساهمة في تأسيس مراكز الدعوة والإرشاد. |
| ٤ | المساعدة في حالات الكوارث مثل السيول والفيضانات. |
| ٥ | حفر آبار مياه الشرب في بعض الدول الإسلامية. |
| ٦ | دعم المكتبات العامة. |
| ٧ | دفع رواتب للمؤذنين والائمة. |
| ٨ | دعم جماعات تحفيظ القرآن الكريم. |
| ٩ | طباعة كتب ونشرات إرشادية توزع على المواطنين في المناسبات الرسمية مثل أسبوع المرو، حملة المحافظة على المياه والبيئة وغيرها. |
| ١٠ | طباعة الكتب الإسلامية وتوزيعها. |
| ١١ | دعم المراكز الإسلامية والدعوية في الداخل والخارج. |
| ١٢ | تنظيم رحلات جوية مجانية لأداء الحج والعمرة لغير القادرين. |
| ١٣ | منح حافلات مجانية للمنظمات الاجتماعية. |
| ١٤ | دفع قيمة الإيجارات السنوية لبعض الأسر الفقيرة. |

بالإضافة إلى ما سبق، فإن هناك أعمالاً تطوعية ومجهودات شخصية يقوم بها رجال الأعمال إيماناً منهم بالمسئولية الوطنية، ودعماً للتنمية الاجتماعية بالمملكة، فهم يبذلون قصارى جهدهم وإمكانياتهم لخدمة هذا الوطن المعطاء دون مقابل، وذلك من خلال عضويتهم في مجالس إدارات الكثير من الهيئات ومراكز الخدمة والرعاية الاجتماعية والجمعيات الخيرية والتعاونية وغيرها.

## ثالثاً: نماذج من جمعيات ومؤسسات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية.

نستعرض فيما يلي بعض النماذج الواضحة للعمل التطوعي الخيري العاملة في المملكة العربية السعودية كما يلي:

### ١) الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين:

هي جمعية خيرية أهلية، تأسست بجهود تطوعية من أهل البر والخير، وذات شخصية اعتبارية مستقلة، والهدف الأساسي من إنشائها تقديم رعاية متكاملة للأطفال المعاقين من كلا الجنسين، من سن الميلاد حتى سن الثانية عشرة. وقد استطاعت الجمعية، رغم حداثتها أن تقدم الكثير من الإنجازات والمشاريع والبرامج الخاصة برعاية الأطفال المعاقين، ويمكن الإشارة إلى أبرزها: إنشاء مراكز لرعاية الأطفال المعاقين وتأهيلهم: فقد تبنت الجمعية استراتيجية تقوم على رعاية الأطفال المعاقين وتأهيلهم وعلاجهم وتعليمهم وإكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على خدمة أنفسهم واندماجهم في المجتمع، وذلك من خلال تعميم مشروع إنشاء مراكز لرعاية الأطفال المعاقين في أنحاء المملكة، حيث أقيمت هذه المراكز حتى الآن في كل من الرياض ومكة المكرمة وجدة (الغامدي، ١٤٣٠هـ، ص١٢٨).

ويلقى الأطفال المعاقون في هذه المراكز أحدث الخدمات، وبما يتناسب مع احتياجاتهم الخاصة، وفق نوع إعاقاتهم وطبيعتها حيث يتوفر بكل مركز عدة أقسام، ابتداء من القسم الطبي، مروراً بالعيادة النفسية، ثم قسم العلاج والتدريب المهني، وقسم العلاج الطبيعي، وأخيراً القسم التعليمي (النعيم، ١٤٢٦هـ، ص٣٠).

**٢) مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة:**

وهو مركز علمي متخصص في أبحاث الأطفال المعاقين، وتقديم الاستشارات الفنية والعلمية في مجال رعاية المعاقين وتأهيلهم وتوثيق الصلات بالمؤسسات الحكومية والخاصة، والمراكز المتخصصة، والجامعات، على المستويين المحلي والعالمي، والتنسيق فيما بينهما؛ لتشجيع التعاون والعمل المشترك في مجالات أبحاث الأطفال المعاقين ورعايتهم.

ولقد تبني المركز مشروعاً وطنياً لدراسة الإعاقة لدى الأطفال في المملكة، إضافة إلى القيام بوضع خطط لتنمية الخبرات والقدرات البشرية من أجل الوصول إلى تقديم خدمات الرعاية التأهيلية المثلى، بالإضافة إلى البدء في الإعداد والتحضير لمشروع وطني لنظام المعاقين يتناول الجوانب الوقائية والعلاجية والتأهيلية والتشغيلية، وتنمية قدرات المعاقين الجسمية والعقلية، وعدم مشاركتهم في مختلف مجالات التنمية والبناء (الخضيري، والنعيم، ١٤٢٠هـ، ص٢٠).

ومن أجل تعريف المجتمع بأهمية رعاية المعاقين وخدمتهم، فقد أنشأت الجمعية جائزتين للتشجيع على خدمة فئة المعاقين:

أ – الجائزة الأولى: جائزة الجمعية للخدمة الإنسانية: وهي تمنح لمن ساهم مساهمة متميزة في تقديم المساعدة في بناء المشروعات الخيرية للجمعية أو تطويرها أو دعمها.

ب –الجائزة الثانية: جائزة الجمعية لأبحاث الإعاقة: وتمنح لمن ساهم مساهمة فعالة في مجال الوقاية من الإعاقة، إما بحثاً أو دراسة أو علاجاً أو اكتشافاً علمياً غير مسبوق في مجال الأطفال المعاقين (الغامدي، ١٤٣٠هـ، ص١٢٨).

**٣) لجان التنمية الرئيسية والمحلية والمتخصصة:**

تنطلق هذه اللجان من التكافل الاجتماعي السائد في المجتمع العربي السعودي، الذي يعتبر نمطاً من أنماط السلوك يتمسك به الأفراد والجماعات تروي جذوره تعاليم الإسلام الحنيف، وتبرز روح المعاونة والمشاركة بين أبناء المجتمع المحلي في تلبية احتياجات الأفراد ومعاونتهم عند الحاجة. ومع بداية مشروع تنمية المجتمع في المملكة، وتأكيداً للمشاركة الأهلية في جهود التنمية الاجتماعية المحلية، برزت اللجان الأهلية في مراكز الخدمات الاجتماعية، وانبثقت عنها لجان فرعية متخصصة من قطاعات التنمية الاجتماعية، وأصبح دورها واضحاً في المشاركة في اختيار البرامج وتخطيطها والمشروعات الأهلية، ومن ثم تنفيذها وتمويلها ومتابعتها(الغامدي، ١٤٣٠هـ، ص١٢٨).

ومن خصائص هذه اللجان سهولة التكوين، والبساطة المتناهية في التكاليف المالية ودورها الإيجابي في مقابلة احتياجات المجتمع ببرامج متجددة، وسهولة التنفيذ والتكاليف، وتقوم هذه اللجان بتوفير الدعم المادي للبرامج والمشروعات، وذلك بجمع مساهمات من الأهالي والمؤسسات، للصرف منها على الأنشطة والبرامج المتعلقة برياض الأطفال والشباب والأمومة، والدراسات الاجتماعية، والتوعية والتثقيف، والبرامج التشغيلية للأسر.

**٤) جمعية النهضة النسائية الخيرية:**

من الجمعيات النسائية الخيرية التي تأسست في الستينات وتهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية إلى الأسر التي ترعاها بوجه خاص، وإلى المحتاجين كافة من شرائح المجتمع المختلفة بوجه عام. وللجمعية إسهامات متعددة على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والصحية كافة، ومن أبرزها تحقيق الرعاية الشاملة للأسر التي تقوم على رعايتها، بما في ذلك الجوانب الصحية، حيث أعدت

برنامج توعية صحية مكثفاً يستهدف الأسر المعنية، وقد شمل البرنامج زيارات ميدانية، وحلقات نقاش، ومحاضرات، مع استخدام وسائل التوعية الصحية المقروءة والمسموعة، وكانت نتائج البرنامج جيدة جداً؛ حيث تمكن الفريق الصحي من تلمس مدى تأثيره في تصحيح المفاهيم والميول والممارسات الصحية والطبية الخاطئة، وتحسين مستوى الوعي الصحي وسط الفئة التي ترعاها الجمعية.

ومن إنجازات الجمعية أيضاً إنشاء مركز التعليم الخاص للذين يعانون من مرض "متلازمة داون" التي تعني الإصابة بوجود صبغة زائدة في كل خلية من خلايا جسم الطفل المصاب، أي أن هناك (٤٧) صبغة من خلايا الطفل المصاب، بدلاً من (٤٦) صبغة، والموجودة عادة في خلايا الطفل الطبيعي- وذلك استجابة لطلب الأمهات، وللحاجة الماسة لتقديم الخدمات المتخصصة للأطفال (الخضيري، والنعيم، ١٤٢٠هـ، ص٢٦).

ويهدف هذا المركز إلى خدمة هؤلاء الأطفال المصابين عن طريق تطوير قدراتهم في الجوانب الرئيسية، بالإضافة إلى تقديم الدعم والمعلومات للأهل ومساعدتهم على اكتساب مهارات تسهل عملية نمو الطفل وتطوره، ويعتمد المركز في تمويله على التبرعات والإعانات والرسوم المقررة، وبناء على توصيات الأخصائية الاجتماعية، يتم إعفاء بعض الأطفال المحتاجين من الرسوم، أو تخفيضها عن بعضهم الآخر.

**٥) مسكن الوفاء الصحي:**

وهو أحد فروع جمعية الوفاء الخيرية النسائية، الذي تبرع به أحد المحسنين في عام ١٤٠٠هـ، وهو المسؤول عن تمويله والإنفاق عليه بالتعاون مع الجمعية، وبمؤازرة من قبل آخرين من ذوي القلوب الرحيمة من خلال تقديم التبرعات النقدية والعينية. والمسكن مؤثث ومدار بنظام الخدمة الذاتية، وخصص لإقامة المرضى

والمرافقين المحولين إلى المستشفيات التخصصية، والقادمين من خارج منطقة الرياض ممن لا تمكنهم أحوالهم المادية من تحمل نفقات الإقامة والانتقال، حيث تقدم لهم خدمة فندقية على مستوى معقول مع تأمين المواصلات وبعض المساعدات المالية لهم، والمسكن يحتوي على سبعة وعشرين غرفة، منها أربعة عشرة غرفة خاصة بالعوائل، والباقي خاص بالأفراد ويستوعب (١٢٠) مريضاً ومرافقاً، ويستقبل المسكن الجنسيات كافة دون استثناء (الشهراني، ١٤٢٧هـ، ص٦٠).

**٦) جمعية الهلال الأحمر السعودي:**

وتعتبر تجربة رائدة في المجال التطوعي ومثالاً حياً على العطاء والبذل في منطقة مكة المكرمة، حيث أسسوا جمعية الإسعاف الخيري عام ١٣٥٤هـ لتقديم الخدمة الإسعافية لحجاج بيت الله الحرام، ولاقت هذه الفكرة استحساناً ودعماً من الملك عبد العزيز رحمه الله، وأقامت مراكز إسعافية في مكة المكرمة يعمل بها متطوعون من أبناء المنطقة واقتصر عمل الجمعية على الخدمة التطوعية في منطقة مكة المكرمة حتى عام ١٣٨٣هـ، فرؤى تصميم خدمات هذه الجمعية على كافة أنحاء المملكة فتحول اسمها إلى جمعية الهلال الأحمر السعودي أسوة بما هو معمول به في دول العالم (القحطاني، ١٤٢٨هـ، ص٧١).

أهداف الجمعية:

١- تقديم الخدمة الطبية الإسعافية في زمن السلم والحرب في جميع الأحوال والظروف.

٢- تقديم الخدمة الطبية الإسعافية لحجاج بيت الله الحرام في مناطق الحج والطرق المؤدية إليها.

٣- المساهمة في محاربة الأوبئة والاشتراك مع الأجهزة المختصة.

وقد ساهمت جمعية الهلال الأحمر السعودي في كارثة سيول جدة بشكل فعال، حيث قامت هيئة الهلال الأحمر السعودي بأعمال جليلة خلال تلك الفترة ومنها ما يلي(الشهري، ١٤٣٤هـ، ص٦٣):

- تقديم خدمات إسعافية ميدانية رجالية ونسائية.
- إلقاء محاضرات تثقيفية لضحايا الأسر المنكوبة (دعم نفسي).
- توزيع المساعدات بالتعاون مع الجهات الأخرى.
- الاسهام في البحث عن المفقودين مع الجهات المختصة الأخرى.
- تقديم أي خدمة ممكن أن تساعد في تخفيف أثار الفاجعة. (هيئة الهلال الاحمر السعودي، مكة المكرمة ١٤٣٢هـ، ادارة التطوع).

**٧) المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد (قسم الجاليات):**

صدرت موافقة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد على إنشاء المكتب ليكون مقراً لدعوة غير المسلمين من أبناء الجاليات داخل المملكة وذلك بتاريخ ١٤٠٩/١٠/١٢هـ. ومن ثم اختيرت منطقة البطحاء بمدينة الرياض لتكون مقراً له، نظراً للكثافة السكانية من العاملين في الشركات والمؤسسات المرتادين لهذه المنطقة خصوصاً في عطلة نهاية الأسبوع. وتنطلق أهمية المكتب من المسؤولية الشرعية تجاه دعوة غير المسلمين إلى الإسلام. لذلك يهدف المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية السامية النبيلة ومن أهمها:

- دعوة الوافدين من غير المسلمين إلى الإسلام وتعريفهم بأحكامه.
- إيجاد قاعدة صلبة لحديثي العهد بالإسلام وبناء أسس متينة من العقيدة السليمة.
- توضيح العقيدة الإسلامية الصحيحة والدعوة إلى نبذ البدع والخرافات الموجودة

عند بعض المسلمين الوافدين للمملكة.

- تعليم حديثي الإسلام ما يلزمهم من أمور دينهم.
- العمل على تعميق العلاقة الأخوية بين حديثي الإسلام وإخوانهم المسلمين داخل المجتمع.
- العناية بحديثي الإسلام وتوجيههم إلى الجمعيات والمراكز الإسلامية الموثوق بها في بلادهم عند انتهاء فترة عملهم بالمملكة (يعقوب، والسلمي، ١٤٢٦هـ، ص٦٤).

ويعتمد المكتب على العديد من الوسائل الكفيلة بتحقيق أهدافه ومن أبرزها ما يلي:

- إقامة المحاضرات والدورات العلمية لتوضيح الإسلام وأحكامه ومبادئه الأساسية للمسلمين الجدد.
- تدريس القرآن الكريم.
- ترتيب رحلات الحج والعمرة لحديثي الإسلام حسب إمكانات المكتب.
- كتابة ونشر الكتاب والشريط الإسلامي مع المراجعة والترجمة إلى لغات أخرى، وتعليم اللغة العربية لحديثي الإسلام.
- إقامة المخيمات والمعسكرات الترفيهية لحديثي الإسلام وتعاونية دمجهم بالمجتمع لإشعارهم بأهميتهم وتخفيف الشعور بالغربة وترغيبهم في دينهم لتحقيق مبدأ الأخوة الإسلامية(الغامدي، ١٤٣٠هـ)؛ (يعقوب، والسلمي، ١٤٢٦هـ).

**٨) جمعية السكري السعودية:**

تنطلق الرسالة والرؤية لجمعية السكري السعودية من خلال نقطتين هما:

- الرسالة: التوعية والتثقيف الصحي عن داء السكري والمساهمة في تقليل انتشاره وتخفيف معاناة من أبتلي بهذا الداء
- والرؤية أن تكون الجمعية الخيرية الرائدة في مجال الحد من انتشار داء السكري وتقديم الرعاية والتوعية والتثقيف الصحي والدعم الاجتماعي والنفسي والمادي والعيني وكذلك دعم الأنشطة العلمية والخيرية وتقديم الدعم الطبي للمحتاجين وتطوير الخدمات الطبية (موقع جمعية السكري السعودية، ١٤٣٥هـ).

ومن أهم برامج جمعية السكري ما يلي:

١) التوعية ضمن الجامعات ويشمل ما يلي:

- اليوم التوعوي للتعايش مع الإمراض المزمنة.
- التوعية والتثقيف الصحي عن داء السكري بجامعة الملك سعود.
- التوعية والتثقيف الصحي عن داء السكري برياض أطفال الجامعة بالمدينة الجامعية ( جامعة الملك سعود).
- التثقيف والتوعية الصحية عن داء السكري بمركز الدراسات الجامعية بعليشة
- التوعية والتثقيف الصحي عن داء السكري بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.
- التوعية والتثقيف الصحي عن داء السكري في معهد التدريب الصحي بحائل.
- التوعية والتثقيف الصحي عن داء السكري (السكري ..... صديقي ) جامعة اليمامة.
- التوعية والتثقيف عن داء السكري (السكري ..... صديقي ).
- مشاركة الجمعية في فعالية كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

- مشاركة الجمعية في حملة توعوية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- مشاركة الجمعية بالأسبوع الصحي في رحاب كلية العلوم جامعة الملك سعود.
- الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود (موقع جمعية السكري، ١٤٣٥هـ).

٢) التوعية بالمستشفيات، وتتضمن:

- ندوة التثقيف والتوعية الصحية عن داء السكري في مستشفى المجمعة
- العيادات الأولية بإسكان اليرموك الحرس الوطني
- برنامج التثقيف والتوعية السكري ... صديقي بمركز طب الأسرة والرعاية الصحة الأولية – بالحرس الوطني
- يوم التوعية بمخاطر السمنة.
- التثقيف والتوعية الصحية بالعيادات التخصصية الشاملة
- التثقيف والتوعية الصحية عن داء السكري (السكري ... صديقي) بمستشفى اليمامة بالرياض(موقع جمعية السكري، ١٤٣٥هـ).

**٩) الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان:**

تأسست الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان عام ١٤٢٤هـ، ولما كان الكفاح ضد السرطان يحتاج إلى العدة والعدد والعتاد ... ولإحساس المجتمع بخطر هذا الداء العضال وما يعانيه مجتمعنا الذي انتقل من ٧٠٠٠ مريض إلى ١٠٠٠٠ مريض في تسارع يشبه تسارع السرطان، فقد بادر أهل الخير والمتسابقون لنيل الأجر والثواب إلى دعم الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان فقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – رحمه الله –بإنشاء مبنى للجمعية وتقديم دعم سنوي لها. ثم أشرقت نفوس أهل الخير من رجال الأعمال والوجهاء وجاؤوا على خطى أميرهم يباركون تلك الخطى فأنشأوا مراكز للكشف المبكر في كل من

الرياض والمدينة المنورة، وتبرعوا بالكثير للجمعية لتمكينها من القيام بوظائفها المتعددة (موقع الجمعية السعودية لمكافحة السرطان، ١٤٣٥هـ).

وقد سَعَتِ الجمعية إلى الرقي بالخدمات المقدمة للمرضى، بعد الوقوف على احتياجاتهم الحقيقية التي تواجههم خلال أصعب فترات حياتهم؛ بسبب طول المدة التي يتلقون فيها العلاج وما يصاحبها من عجز المريض عن توفير مصاريف الحياة. لذلك أعانتهم الجمعية على توفير مصاريف الحياة، وفق برامج مخصصة تقدِّم لهم فيها الدعم المالي، مثل: برنامج المساعدات المالية، ورواتب المرضى، والإعاشة، وبرنامج الإسكان، وبرنامج نقل المرضى. ويمكن توضيح أهم مجالات الخدمة الاجتماعية للجمعية كما يلي:

- **برنامج المساعدات المالية:** مع تزايد متطلبات الحياة الحديثة ومستلزماتها المادية بشكل أكبر مما كان عليه في الماضي، و نظرا لحاجة المريض لمن يعينه على مواجهة هذه الظروف بسبب زيادة المصاريف الناتجة عن المستلزمات الطبية والأدوية و الرعاية الصحية، مع انقطاعه عن العمل عادة، فقد أنشأت الجمعية هذا البرنامج الذي يهدف إلى المساندة الاجتماعية والنفسية للمرضى خلال فترة معاناتهم مع المرض وتخفيف الأعباء الاقتصادية المترتبة عليه. ويشمل البرامج التالية:

أ - المساعدات المالية المقطوعة: يقدم هذا البرنامج للمرضى الدعم الذي يحتاجون إليه على شكل مبلغ محدد، بعد أن وضعت الجمعية برنامجًا إلكترونيًا لإدارة ودراسة الحالات المحتاجة، ومن خلال هذه الدراسة يتم تقديم هذه الخدمة في وقت قياسي لا يتجاوز (٤٨ ) ساعة.

ب - رواتب المرضى: تستدعي بعض الحالات المرضية، وبخاصة من لا عائل لهم، توفير رواتب شهرية تستمر طيلة تلقيهم العلاج، حسب ضوابط ومعايير خاصة،

ومن هنا فقد استحدثت الجمعية هذا البرنامج؛ إسهامًا منها في تخفيف الأعباء على المريض.

ج – إعاشة المرضى: تقدم الجمعية للمريض إعاشة دورية تصرف فورًا من حين وصوله إلى المدينة العلاجية.

– **برنامج إسكان المرضى:** نظرًا لأن كثيرًا من المرضى لا يواصلون علاجهم؛ بسبب عدم مقدرتهم على تكاليف الإقامة في المدن التي يتلقون فيها العلاج؛ فقد رأت الجمعية أن تنشئ برنامجًا لإسكانهم طوال فترة علاجهم في المدن التي فيها فروع للجمعية؛ لتحمل بذلك عنهم شيئًا من أعباء الحياة.

– **برنامج نقل المرضى:** أدركت الجمعية حاجة المرضى إلى نقلهم إلى أماكن علاجهم، فبادرت إلى تأسيس برنامج نقل المرض، يسير على نَسَقَين: ١ – نقل داخلي، إذ توفر الجمعية للمريض وسائل النقل المختلفة لضمان وصوله إلى المدينة التي يتلقى فيها العلاج، على أن تكون ضمن نطاق فروع الجمعية. ٢– نقل محلي، إذ تتكفل الجمعية بنقل المريض داخل المدينة التي يتلقى فيها العلاج، سواء كان من سكانها، أو من القادمين إليها. بالإضافة لوجود برامج طبية، ونفسية متنوعة تقدمها الجمعية للأفراد والمجتمع (موقع الجمعية السعودية لمكافحة السرطان، ١٤٣٥هـ).

ويتضح من خلال ما سبق أن الحاجة أصبحت ملحة لتنتظم العمل التطوعي في المملكة، لكي يأخذ الطابع المؤسساتي وليس الطابع الفردي، كما أن الأمر يستلزم ترسيخ أصول وقواعد العمل التطوعي لدي جميع أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم وطبقاتهم وشرائحهم، بما في ذلك فئاتهم العمرية، ليشمل ذلك الأطفال في المدارس والشباب في الجامعات، والأسر الميسورة الحال، للقيام بتنفيذ أعمال تطوعية تمتد على مدار العام، وبرمجتها بشكل منظم ومنتظم يخدم تحقيق أهداف العمل التطوعي.

## وسائل الإعلام ونشر ثقافة العمل التطوعي

## في المملكة العربية السعودية

### أولاً: دور المؤسسات الإعلامية في نشر ثقافة العمل التطوعي.

تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وشبكة الانترنت مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف والتنشئة الاجتماعية بدءاً بالأطفال، ومروراً بالشباب، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية، والاجتماعية، وهو ما يكسبها أهميتها في بناء المجتمعات، ويمكن القول بأنها أحد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات. وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فإن مناقشة دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي تنطلق من هذه الأهمية التي تستوجب استثمار هذه الوسائل استثماراً ايجابياً بما يحقق الهدف منه في التوعية بأهمية العمل التطوعي، ونشر ثقافته بين مختلف أفراد المجتمع ومخاطبة كل شريحة اجتماعية بما يتفق وطبيعتها وتحقيق أهدافها، ولعل مما يمكن أن تقدمه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي الأمور التالية: (بكار، ٢٠١٢ م، ص٣٦-٣٨)

- توضيح فضل العمل التطوعي والثواب الجزيل الذي أعده الله عز وجل لمن قام به.
- توثيق الصلة بالجمعيات الخيرية والمؤسسات التطوعية المختلفة، وإتاحة مساحة أسبوعية مجانية لمن يرغب منها في التحدث في قضايا العمل التطوعي.

- مقابلة المتميزين وتعريف الناس بمبادراتهم وعطاءاتهم بوصفهم عناصر خيره وبناءه.
- إنشاء قناة فضائية مهمتها نشر ثقافة العمل التطوعي.
- إيجاد موقع عملاق على الإنترنت لنشر هذه الثقافة (القرني، ٢٠١٤م، ص٦٠).
- **أهمية وسائل الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي:**

يعتبر دور وسائل الإعلام المختلفة ذا أهمية لما له من دور كبير في تعزيز وغرس ثقافة الأفراد وتغيير مواقفهم، واتجاهاتهم وميولهم إزاء عدد من القضايا والأمور الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وبما أن الإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية، كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها، وعليه فإنه قد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين وتعدد وسائل الإعلام عن الآلية التربوية التي تحكمها إجراءات متعددة. (خالد، ٢٠٠٩م).

كما تعدّ وسائل الإعلام الجديد بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي مجالاً مهمًا من مجالات نشر العمل التطوعي، وتبادل الأدوار بين مختلف الأفراد، والجماعات، حيث بات ملاحظاً في الآونة الأخيرة الكثير من مبادرات خيرية فردية وجماعية كان فكرتها نابعة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، أو من خلال ما يسميه المتابعون عبر تويتر (هاشتاق)(١)، حيث يجتمعون على متابعة موضوع خيري، أو إحسان، أو تقديم جهد تطوعي فينظمون العمل، ويوحدون الهدف، ويوجهون الجهود لتقديم العمل

(١) هاشتاق: هي كلمة تأتي بعد هذه العلامة # في موقع توتير، والفائدة منه حصر جميع المشاركات التي تتحدث بموضوع ما بصفحة واحدة.

التطوعي المطلوب سواء كانت المبادرة من جهة فردية أو من جهة مجموعات مختلفة.

وقد ساعدت وسائل الإعلام الجديد في تطور العلاقات البشرية بين الجماعات، ومعها انهارت الحواجز الجغرافية والجمركية، وبالتالي تبلورت ملامح مشروع الطرق السريعة للإعلام، وتأكدت معها الحاجة إلى المزيد من المنظمات التطوعية غير الحكومية بهدف المساهمة مع الحكومات، والقطاع الخاص لإيجاد صيغ جديدة للتعاون والتكامل في مجال العمل التطوعي وتنظيمه، وتفعيله، ووضعه في المسار الصحيح.

ويؤكد كورتروب (Quortrup, 2006) أن وسائل الإعلام الجديدة لها خصائص كثيرة ومتغيرة ومتطورة باستمرار، وليست خصائص قليلة ومحدودة وثابتة، كما هو الحال في وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

ويتضح مما سبق أهمية الوسائل الإعلامية وخاصة منها الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتطبيق وتفعيل بوادر العمل التطوعي أو الخيري، الأمر الذي يؤكد ضرورة اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة، وخاصة الحديثة منها لنشر ثقافة العمل التطوعي، وذلك لما لها من أهمية ودور في توجيهه، وتنظيمه، وتوضيح كل ما يرتبط بأهداف ومجالات هذا العمل التطوعي أياً كان نوعه، أو مجاله، أو نوع وصفة القائمين عليه.

- **العلاقة بين الإعلام والعمل التطوعي:**

كان الإعلام وما زال القناة التي تعبر عليها الأعمال التطوعية، فهو الناقل لها، والمتابع لأخبارها، والداعي لثقافتها، وهو يعتمد على نمطين من الأعمال التطوعية: (عرابي، ٢٠٠٩م)

١- العمل التطوعي الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي، يزاوله الفرد من تلقاء نفسه، وبرغبة منه، ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على دعائم أخلاقية، أو اجتماعية، أو إنسانية، أو دينية. ففي مجال محو الأمية- مثلا- قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تُعْنَى بتعليم الأميين.

٢- العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدما من العمل التطوعي الفردي، وأكثر تنظيما، وأوسع تأثيرا، وفي المجتمع السعودي توجد مؤسسات متعددة، وجمعيات أهلية تسهم في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع السعودي، والمجتمعات القريبة والبعيدة (كريم، ٢٠٠٩م، ص١٠).

ومن الصعب فصم العلاقة بين الإعلام من جهة، والعمل التطوعي من جهة أخرى، فالإعلام "أسلوب من أساليب الاتصال بالجماهير يقوم على: تزويد الناس بالحقائق، والأخبار الصحيحة عنها، والمعلومات السليمة، عبر وسائله المقروءة، والمسموعة، والمرئية" (كامل، ١٩٩٥م، ص١٠٤). بينما يشترك العمل التطوعي مع الإعلام، في بث رسائل على جماهير غفيرة، تختلف فيما بينها اقتصادياً، وثقافيا، واجتماعيا، وتنتشر في مناطق واسعة وشاسعة جغرافياً.

- **العمل التطوعي وارتباطه بالإعلام:**

هناك ارتباطٌ جد وثيق بين هذيْن الطرفين. العمل التطوعي والعمل الإعلامي وجهان لعُمْلة واحدة، يصعب فصْل أحدهما عن الآخر.

فكما ذكرنا سابقاً فالعمل التطوعي هو" تقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه، دون مقابل مادي أو معنوي".

والإعلام: هو تفاعل بين مُرْسِل ومُسْتَقْبِل، وهو " سلسلة النشاطات المنظمة الموجهة نحو هدف ما، وسلسلة من الخُطْوات المتتالية والمتصلة، التي يتم عن طريقها الوصول إلى هدف معين".(رشتي، ١٩٨٧م، ص٢٤).

وعلى هذا النحو فإنّ الإعلام هو الوعاء المناسِب لحمْل العمل التطوعي. وتبدو هذه العلاقة أشدَّ ارتباطاً، إذا تمعّن المرء في أهداف الإعلام، ووسائله، ومضامينه، ومراميه. فما بَرِحَ الإعلام منذ الأزل وحتى اليوم، يعتمد بالدرجة الأولى على كوْنه ظاهرة عامة، فهو ليس مجرد عملية إرسال واستقبال فحسب، ولكنه عملية ذات أهمية قصوى في المجتمع، تقوم بصياغة أنماط من الرسائل خاصة وعامة، مُعَبِّرة عن فكرة العمل التطوعي، وتفاعله مع المحيط الإعلامي، ومن ثم فإن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، ولا يستطيع أن يلبي حاجاته دونما إعلام، يصله ببقية أفراد مجتمعه (كريم، ٢٠٠٩م، ص٤-٥).

في ضوء ما سلف يمكن القول: إن الإعلام أسلوب من أساليب الاتصال بالناس، يقوم على تزويدهم بما للعمل التطوعي من أهداف، ويمدهم بالأخبار عنه، ويعطيهم المعلومات الصحيحة والسليمة " هذا إذا كان إعلاما صادقا، غير مُسَيَّس من حكومة، أو شخص، أو أشخاص، أو مؤسسات، أو جهات معينة، لتحقيق أغراض خاصة. عندئذ تتلوّن الحقائق، وتُخلط بالكذب، والتهويل، والإثارة " (كامل، ٢٠٠٩م).

فالعمل التطوعي "يتصف عادة بصفتين أساسيتين، تجعلان تأثيره قويا في المجتمع، وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

١- قيامه على أساس المردود المعنوي، أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعِل.

٢- ارتباط قيمة العمل بأهداف معنوية وإنسانية (كريم، ٢٠٠٩م، ص٤).

**الأهداف المتوخاة من الإعلام السعودي لتفعيل العمل التطوعي:**

لما كان من بين أهدف الإعلام السعودي "خدمة المجتمع عن طريق تأصيل قيمه الإسلامية الثمينة "، بالإضافة إلى "توثيق روابط الحب والتآزر بين أفراد الشعب السعودي"، وحضهم على البذل والعطاء (السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية، المواد ٣، ٦، ٧) فإن من أهداف الإعلام السعودي، لتفعيل العمل التطوعي ما يلي (كريم، ٢٠٠٩، ص١١):

١- تقديم معلومات وافية عن العمل التطوعي، وشرح أهدافه، ومراميه، وغاياته بوضوح تام، فهناك اتهامات ظالمة وباطلة أُلْصِقت به بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م، التي تعرض لها المجتمع الأمريكي، وكان المجتمع السعودي أول من استنكرها.

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي، وتأكيد أهمية وسائل الإعلام السعودية في نقلها.

٣- توضيح الأهداف المتوخاة من العمل التطوعي السعودي، كي يقف متلقوا وسائل الإعلام السعودية على حقيقتها، وألاّ ينجرفوا خلف أعمال تطوعية مشبوهة، تُلْحق الأذى والضرر بهم، وتُسيء إلى نظامهم السياسي والاجتماعي، وتجعل أكثر من علامة استفهام تُطِلُّ برأسها، عندما يتعرّضُ فرد أو جهة إغاثية سعودية لاتهامات باطلة.

٤- التعبير عن: الأفكار، والميول، والاتجاهات الخاصة بالعمل التطوعي السعودي، ضمن الحدود التي يحققها، وكشْف ما يتعرض له من أباطيل تحاول صد الناس عنه.

٥- تخصيص مساحة كافية من أداء وسائل الإعلام السعودية ووظائفها، لخدمة العمل التطوعي السعودي.

٦- دعم المجهودات التطوعية الفردية والمؤسساتية، والمنظمات غير الحكومية السعودية.

٧- استعارة التجارب الإعلامية الناجحة من الدول المتقدمة في مجال الإعلام التطوعي، وتسخيرها لحث الناس على العمل التطوعي السعودي، وإضافة ما يتلاءم منها مع طبيعة هذا المجتمع.

٨- توسيع دائرة النشاطات الإعلامية السعودية، المتصلة بالعمل التطوعي، وتأكيد أنّ كل نَمَط ثقافي، أو سلوك إنساني، إنما ينطوي على اتصال إعلامي ضمني أو ظاهر (كريم، ٢٠٠٩م، ص١١).

- **وظائف وسائل الإعلام السعودية لتفعيل العمل التطوعي:**

يمكننا أن نجمل هذه الوظائف بصورة مختصرة ومركزة في الآتي:

- بث المعلومات الوافية والكافية عن العمل التطوعي السعودي، وتأثيراته الإيجابية على سلامة المجتمع، وجمهور وسائل الإعلام، وعلاقة العمل التطوعي بالإعلام، ومدى نجاحه في تحقيق أهداف العمل التطوعي.

- توعية الجماهير بأهداف العمل التطوعي السعودي، وحضّها على القيام به.

- إخبار المتلقين بما يستجد من معلومات عن العمل التطوعي السعودي.

- تقديم مواد تخاطب المتطوعين المتأثرين نفسيا، للتخفيف عنهم، جرّاء مشاهدتهم للجرحى، والمصابين، ومعايشتهم، ومساعدتهم على اجتياز مرحلة التمزق الداخلي.

- نشر ثقافة العمل التطوعي بين متلقي وسائل الإعلام السعودية.

- شرح وتفسير الأهداف المبتغاة من العمل التطوعي السعودي، ومسؤولياته الدِّينية والاجتماعية والأخلاقية.

- تقديم نماذج من المتطوعين السعوديين، كي يكونوا قدوة حسنة للناس (كريم، ٢٠٠٠٩م، ص٢٠).

وبالتالي فإن هناك أكثر من صيغة، وأسلوب، وصِيغ، وقوالب إعلامية يمكن استخدامها في نشر ثقافة العمل التطوعي من بينها: التحقيقات، والتقارير الصحفية، والنشرات المجلاتية، والمقابلات الإذاعية، والتلفازية، والمقالات، والآراء، والاستطلاعات، والروايات، والتمثيليات، والأحاديث القصيرة، والكاريكاتيرات، والصور، والتعليقات.

- **الوسائل الإعلامية المقترحة لتفعيل العمل التطوعي السعودي:**

تتنوع الوسائل والطرق التي يتم استخدامها لإبراز العمل التطوعي، وفي مجال دور وسائل الإعلام نحو ثقافة العمل التطوعي فإنه يمكن الاستعانة بالوسائل التالية لتفعيل العمل التطوعي السعودي كما يلي:

**أ- الصحف المطبوعة.**

تُعَدُّ الصِّحَافة المطبوعة من أوائل وسائل الإعلام الجماهيرية ظهوراً. وهي أيضاً من أبرزها في المجتمعات المعاصرة (حجاب، ٢٠٠٣م، م٤، ص١٤٨٩).

وعلى هذا النحو أضحت الصحف المطبوعة حلقة في سلسلة الحياة اليومية، بحيث قَلّ أن يستغنيَ عنها الإنسان في عالم اليوم، لأنها تتميز بالخصائص التالية:

١- المرونة.

٢- كوْنها وسيلة إعلامية سهلة وسريعة، في نقل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور.

٣- مادّتـــها الإعلامية المكتوبة، تدفع القراء إلى الاهتمام بـــها.

٤- تُمَكِّن القراء من قراءتـــها أكثر من مرة، فيتعرضون أكثر للمادة الإعلامية.

٥- جميع قرائـــها يعرفون القراءة والكتابة، وهم من المثقفين الذين يســـهل معهـــم الـــمَنْطِق والـــحُجّة.

٦- تقدِّم موادها للقراء على أكثر من قالب فني مِثْل: المقـــال، والـــرأي، والخبـــر، والتعليق، والاستطلاع الصحفي، والحديث الصحفي.

لكل هذه الاعتبارات تأتي أهمية استخدام الصحافة الســـعودية المطبوعـــة لتفعيل العمل التطوعي السعودي، الأمر الذي يجعلها تؤثـــر فيـــه تأثـــيراً إيجابيـــاً مباشِراً، ويجعلها مرفقاً عاماً في جوهرها، تُعْنَى بخدمة المتلقين، وتُعَرفهم بمـــا هـــو حادث في بلدهم من أعمال سعودية تطوعية، ومثلها في جميع بلدان العالم.

**ب- الإذاعة المسموعة.**

ما زالت الإذاعة المسموعة تتبوأ موقعا مهما على خريطـــة وســـائل الإعـــلام الجماهيرية، إذ استطاعت تقوية صلتها بملايين المتلقين لـــــها، ومـــدهم بالأخبـــار، والأحداث، والآراء، والأفكار، والترفيه، والتسلية، واستقبالـــها مـــن النـــاس كافـــة وبخاصة الأميين (حجاب، ٢٠٠٣م، م١، ص١٨٢).

كما تسهم الإذاعة المسموعة بانتشارها الواسع، في تكوين قدْر كبير من: وِحْدة التفكير، والذّوْق، والشُّعور الوطني. ومن هنا تتضح أهـــمية اختيار البـــرامج التـــي تقدمها الإذاعة المسموعة للناس، والقِيَم التي تبثها هذه البـــرامج، وأهـــــمية الغـــذاء الثقافي والفكري والنفسي الـــمُقَدّم لـــهم.

ومما يميز الإذاعة المسموعة على سائر وسائل الإعلام الجماهيرية، أنها تُلتقط من المتلقين مجانا، أو تُيسر لهم استقبالها مقابل سعر زهيد، وبخاصة بعد اختراع الترانزستور.

وقد تبين من دراسة أجراها بدر كريم (١٩٩٦م) في قرية سعودية أنّ التمثيلية، والوعظ، والإرشاد الديني، والأحاديث القصيرة، أنجح أسلوب تستخدمه الإذاعة السعودية في تغيير العادات الضارة، وتأصيل القيم المرغوبة (كريم، ١٩٩٦م، ص٢١٥).

ومن هنا يمكن الاستفادة من مزايا الإذاعة السعودية المسموعة، من أجل تفعيل العمل التطوعي السعودي، فالإنسان في العصر الحديث مهما بلغت ثقافته، قل أن يستغني عن الإذاعة المسموعة، للحصول منها ولو على جزء يسير من معلوماته في ميادين: العلوم، والمعارف، إذ هي أكثر وسائل الإعلام الجماهيرية شعبية، وجمهورها جمهور عام، وتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية، والعقبات الجغرافية، والحدود السياسية، التي تمنع بعض الوسائل الإعلامية الأخرى، من الوصول إلى متلقيها.

**ج- التلفزيون.**

يُعد (التلفاز) واحداً من أحدث وسائل الإعلام الجماهيرية، ووسيلة إعلامية مهمة، لنقل الكلمة والصورة والحركة، موجهة إلى الناس كافة، واستطاع أن يغزو جنبات الأرض بسرعة، حتى لا تجد منزلا من المنازل خاليا منه، إذ استطاع الإسهام في صَوْغ أفكار الناس، وآرائهم، ومعارفهم، وبعد أن كان يبث إرساله باللونين: الأبيض والأسود، تحول إلى الملون، واستطاع جذب أنظار الناس كافة إلى شاشته، وربْطِهم بها في كثير من الأحيان، ويغطي مساحة شاسعة من الكرة الأرضية بفضل الأقمار الاصطناعية، وهو يتميز بالفورية في إذاعة الأخبار،

وتخطيه الحدود الجغرافية والطبيعية، وتوظيفه للصورة والحركة والألوان، إلى جانب الصوت والمؤثرات الصوتية، كما أن رسائله الاتصالية أكثر تأثيرا وإقناعا، وهو يقع وسطا بين السينما والإذاعة المسموعة، ويُكَوِّن علاقة ودية مع متلقيه، كما يُمَكِّن الأشخاص الأميين من مشاهدته(كريم، ٢٠٠٩م، ص١٢)..

وما دام الرائي (التلفاز) يحوز على هذه الخصائص، فهو يعتبر من أسرع الوسائل في نقل الأخبار، وبالتالي يسهم بسرعة نشر ثقافة العمل التطوعي السعودي، عدا عن رسوخ الصورة في ذهن المتلقي، وهو ما يجعله من أهم وسائل الإعلام حضوراً حيث لا يكاد يخلو منزل أو مجتمع من وجود التلفزيون فيه.

**د- الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).**

تتميز هذه الشبكة بالخصوصية، والمرونة، وإمكانية الاعتماد عليها، بالإضافة إلى حرية الاستمتاع بأفضل ما تقدمه من مواد ومعلومات، وهي شبكة لا رقيب عليها ولا حسيب، ويمكن أن تستغل شأنها كشأن أي أداة اتصال في الشر، ومن خلالها تعثر على كميات كبيرة من المعلومات، والمعارف، والفنون. ومنها تستطيع أن تقتني حاجاتك، وتتمكن من الاطلاع على أحدث المعلومات، وأغزرها، وقلّ أن يستغني عنها إنسان اليوم، إلاّ من لا يملك ثَمَنَ الاشتراك فيها.

وقد استُخْدِمْت الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) مؤخراً في المجتمع السعودي لتعريف مواقع بعض الجمعيات الخيرية (الأهلية) والمؤسساتية، بما تقدمه من أغراض لخدمة العمل التطوعي (كريم، ٢٠٠٩م، ص١٣).

**هـ. شبكات التواصل الاجتماعي:**

برزت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى

إنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـــ ( المكان الثالـــث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانـــه الثـــاني (العمـــل أو المدرسة أو الجامعة) .. لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونيـــاً بامتياز(بن رحومة،٢٠٠٢م، ص٣٤)

وبالتالي تعرف شبكات التواصل الاجتماعي، بأنهـــا خـــدمات يـــتم إنشـــاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عـــدد مـــن المســـتخدمين والأصـــدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثـــة الفوريـــة، والتراســـل العـــام والخـــاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صـــوت، وصـــورة، وفيـــديو، والملفـــات المتعلقـــة بالمواضيع، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بـــلاد العـــالم (الحسيني،٢٠١٢م).

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" Face book و"توتير" Twitter و"جوجل+" Googlepluse و"ماي سبيس" My Space وويتس آب.. وغيرهـــا مـــن أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين(عبد الجليل، ٢٠١١م، ص٢٤٥).

حيث تقول الكاتبة "Claire. Diaz-Ortiz" في كتابها تويتر للأبد، "إن هذا دليل عن كيفية تغيير العالم مع الإعلام الجديد خطوة، خطوة، تغريده، تغريـــده، فـــي آن واحد". (Diaz,2011, 24).

وقد شهد العالم أجمع دور وأثر شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم أثنـــاء الثورات العربية، وكيف تفوقت وسائل الإعلام الجديد على وسائل الإعلام التقليديـــة .(Russell,2011,35)

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أنه نظراً لأهمية الإعلام ودوره بالنسبة لنشر ثقافة العمل التطوعي فإن المطلوب في الوقت الحالي المبادرة لإجراء دراسات مُعَمّقَة للتعرف على فاعلية دور وسائل الإعلام في خدمة العمل التطوعي، وبالتالي تلافي تقصيرها إزاء العمل التطوعي السعودي، والتغلب عليه، وتجاوزه، حيث لم يعد من المقبول الصّمت على التقصير في هذا المجال، لأن العمل التطوعي السعودي، يحتاج لسياج إعلامي واجتماعي متين.

## ثانياً: معوقات دور مؤسسات الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي.

تتنوع المعوقات التي تعترض دور مؤسسات الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي بحسب الحالة التطوعية، ونوع وسائل الإعلام والجهة التي تنشر الموضوع. ويوضح الماجد (١٤٣٠هـ، ص٩-١٩) بعضاً من معوقات الإعلام في العمل التطوعي والخيري كما يلي:

**١- ضعف الاهتمام :**

ما زال الاهتمام بإنشاء الأنشطة الإعلامية يحتل أدنى درجة في سلم الأولويات الذي يشتمل على بناء المساجد والمدارس وبناء الملاجئ وإطعام الجائعين، ولا ريب أن القائمين على المنظمات الخيرية يعلمون أننا عن طريق ووسائل الإعلام النشطة نستطيع أن ننشط كل أعمال الخير كما أننا نستطيع أن تقيم الجسور المهدمة بين أهل الثراء وبين مستحقي أموالهم (النزاري، ٢٠٠١م، ص١٨) .

**٢- ضعف الميزانية:**

يتوقف تحقق أهداف الجانب الإعلامي في أي مؤسسة على محاور عدة من أهمها، الميزانية المعتمدة، وتؤكد الدراسات العلمية أنه كلما زاد حجم الإنفاق على العمل الإعلامي المنظم ووصلت رسالة الجمعية الخيرية بأهدافها إلى الجمهور، زاد

تبعاً لذلك الجهد حجم التبرعات. وتؤكد الحقائق العلمية أنه كلما زاد حجم الإنفاق على العمل الإعلامي المنظم، ووصلت الرسالة بأهدافها إلى جمهور أكبر، زاد لذلك حجم التبرعات الواردة للجمعية، وقد أوضحت دراسة ميدانية أن معظم الجمعيات الخيرية تضع ميزانيات ضعيفة للعمل الإعلامي، وهناك جمعيات قليلة لا تضع أي ميزانية، ومن غريب واقع ميزانية الإعلام في بعض الجهات الخيرية، خضوعه للتنافسية وردود الفعل لا غير، كالإبقاء على مستوى معين من المشاركة الإعلامية في السوق الخيرية، أو منافسة الجهات الأخرى، وأحياناً التقليد المباشرة لما تقوم به تلك الجهات.. غير أن أبرز ما يرصده المتابع لكيفية تحديد الميزانية الإعلامية في الجهات الخيرية، هو ارتهانها لاجتهادات وآراء الإدارة العليا أو المدير العام وغالباً، ووفق دراسة ميدانية يعكس الجدول التالي فكرة موجزة عن ميزانية الإعلام مقارنة بالميزانية العامة في بعض الجهات الخيرية:

**جدول (٩)**

**يوضح ضعف ميزانيات الجمعيات الإعلامية مقابل ميزانياتها العامة**

| نوع نشاط الجهة | ميزانية الإعلام | الميزانية العامة | النسبة |
|---|---|---|---|
| مؤسسة دعوية | ٥٠٠ ألف | ٢٥٠ مليون | %٢ |
| مؤسسة إغاثية | ٣ ملايين | ٤٢ مليون | %٧ |
| مؤسسة دعوية | ٢٨٠ألف | ٩٠ مليون | %٠.٣ |
| مؤسسة إغاثية | ١٠٠ ألف | ٥٠ مليون | %٠.٢ |

والغريب في القراءة العابرة لنتائج الجدول السابق، أن بعض المؤسسات الخيرية ذات التوجه الدعوي تخصص للإعلام ميزانية أقل من تلك التي لها توجه "إغاثي" (الماجد، ١٤٣٠هـ).

**٣- افتقاد الكفاءات البشرية:**

لا إعلام بلا رجال، وفي ثلاثية الإعـــلام الشـــهيرة: الرجـــال، والرســـائل، والوسائل، نجد الرجال أهم عناصر الثلاثية الإعلامية، وهو ما يعني أهمية اختيـــار الكفاءات المناسبة للعمل في لجان الإعلام في الجهات الخيرية، فعليهم تقـــع مهـــام التخطيط والمتابعة، والتنفيذ ومواجهة المشكلات، وتذليل العقبات وطبقاً لإحصـــائيات أجريت مؤخراً في الولايات المتحدة فإن حـــوالي ٨٠% مـــن مختلـــف الجمعيـــات والمنظمات غير الربحية بأمريكا تشغل عشـــرين شخصـــاً أو أقـــل فـــي الأعمـــال الإعلامية، إضافة لوجود موظف متفرغ للعمل الإعلامي والعلاقات العامـــة، ومـــثلاً فالهيئة الطبية الأمريكية تعتمد على عدد كبير من الإعلاميين هو قرابة الألف موظف في مقرها الاجتماعي بشيكاغو منهم متعاوناً مختصون في الإعلام والعلاقات العامة، وحينما نرى واقع الإعلام في جهاتنا الخيرية سنجد افتقاد التخصص، وضآلة العـــدد، وندرة الخبراء، فطبقاً لدراسة ميدانية أجريت على عدد من الجهات الخيرية تبين أن عدد الإعلاميين إلى العاملين نسبتهم قليلة كما يوضـــح الجـــدول التـــالي (الماجـــد، ١٤٣٠هـــ، ص١٧) :

**جدول رقم (١٠)**

**جدول يوضح ضعف نسبة الإعلاميون بالنسبة لباقي العاملون**

| نوع نشاط الجهة | الإعلاميون | العاملون | النسبة |
|---|---|---|---|
| مؤسسة دعوية | ١٥ | ٣٠٠ | %٠.٥ |
| مؤسسة إغاثية | ١٦ | ٨٠ | %٢ |
| مؤسسة دعوية | ٣٠ | ١١٥ | %٠.٢٦ |
| مؤسسة دعوية | ٦ | ٥٥ | %١.٩ |
| مؤسسة إغاثية | ٦ | ٦٠ | %١ |

**المصدر: الماجد، ١٤٣٠هـــ.**

فيما يصل عدد المختصين في الإعلام في تلك الجهات كما يلي:

**جدول (١١)**

**يوضح قلة عدد المختصين نسبة العاملين في الجمعيات الخيرية**

| نوع نشاط الجهة | المختصون | العاملون | النسبة |
|---|---|---|---|
| مؤسسة دعوية | ٣ | ١٢ | %٠.٢٥ |
| مؤسسة إغاثية | ٣ | ١٣ | %٠.٢٣ |
| مؤسسة دعوية | ٣ | ٦ | %٠.٥ |
| مؤسسة دعوية | ١ | ٥ | %٠.٢ |
| مؤسسة إغاثية | لا يوجد | ٦ | %٠.٠ |

**المصدر: الماجد، ١٤٣٠هـ.**

وأما عدد الخبراء والمستشارين الإعلاميين فكما يوضح الجدول التالي (الماجد، ١٤٣٠هـ):

**جدول (١٢)**

**يوضح قلة عدد الخبراء والمستشارين الإعلاميين في المؤسسات الخيرية**

| نوع نشاط الجهة | عدد الخبراء | العاملون | النسبة | ملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| مؤسسة دعوية | ١ | ١٢ | %٨ | تعاون فقط |
| مؤسسة إغاثية | ٢ | ١٣ | %١٥ | تعاون فقط |
| مؤسسة دعوية | ٢ | ٦ | %٣٣ | تعاون فقط |
| مؤسسة دعوية | لا يوجد | ٥ | صفر% | لا يوجد |
| مؤسسة إغاثية | لا يوجد | ٦ | صفر% | لا يوجد |

**المصدر: الماجد، ١٤٣٠هـ.**

**٤- الخلل في الوسائل:**

تبين دراسة الميدانية أن (٩٧%) من الجمعيات الخيرية تعتمد على وسائل الإعلام المطبوعة مع إهمال لبقية الوسائل، ومثل هذا الاقتصار على وسيلة إعلامية واحدة خلل كبير في الأداء الإعلامي، وبالمقارنة تشير الإحصائيات إلى أن عدد المحطات الإذاعية والتلفازية التنصيرية بأفريقيا يجاوز (٢٣٤٠) وعدد المجلات الكنسية الأسبوعية فقط أكثر من ( ٢٤٩٠٠) مجلة متنوع يوزع منها ملايين النسخ، وعدد الكتب المطبوعة بلغات مختلفة ( ٨٨٦١٠) عنوان، وعدد النشرات (٧٠٠٠٠٠) نشرة للتوزيع المستمر.. وتوضح الدراسة الميدانية أنفة الذكر شدة افتقار جهاتنا الخيرية للوسائل الإعلامية، حيث تقتصر على المجلة الشهرية وموقع على شبكة الإنترنت، لذا فإن الأداء الإعلامي للجمعيات يشوبه قصور واضح، وهذا يعني أن النشاط الفعلي في الاتصال بالناس داخل المجتمع ضعيف جداً بينما المطلوب أداء إعلامي نشط بارز (الماجد، ١٤٣٠هـ، ص١٦).

**٥- غياب التخطيط :**

كما تفتقد بعض الجهات الخيرية التخطيط الإعلامي الدقيق الذي يعني بوضع خطة إعلامية مستقبلية لتحقيق أهداف معينة عن طريق حصر الإمكانيات والوسائل المتاحة وتكرسها لوضع هذه الأهداف مواضع تنفيذ خلال مدة محدودة، وحين نرصد واقع الإعلام في جهات التطوع الخيري نلحظ غالباً غياب التخطيط الذي يبرز الأهداف لكل العاملين في الجمعية وفي اللجان الإعلامية مما يساعد في سرعة تحقيقها، كما أن اللجنة الإعلامية مكونة من عناصر غير ملمة بالعمل الإعلامي، وليس هناك المستوى الأدنى من التنسيق بين اللجنة الإعلامية وبقية اللجان العاملة

في الجهة الخيرية، وليس هناك جهود لمعرفة المشكلات المتوقع حـــدوثها، كمـــا لا تتوافر خطط لتلافيها أو تخفيف آثارها (الماجد، ١٤٣٠هـــ، ١٧).

**٦- تجاهل المنهجية العلمية :**

يسبق العمل الإعلامي عادة إعداد الدراسات المطلوبة، ودراسة الموقف الراهن مـــن كل جوانبه وتحليل جميع العوامل ذات الصلة ومن ذلك: الدراسة العميقـــة للجهـــة وتاريخ نشأتها وتطورها والتركيز على أهدافها ومبادئها ووضوحها، ودراسة كفـــاءة موظفيها وإمكاناتها، ومعرفة نظرة الجمهور إليها ومدى أهمية الخدمات التي تقدمها، وأثرها في مجتمعها، ودراسة واقع العمل الخيري في البلد ومعرفة حصة الجمعيـــة في سوق التبرع العام، وهل تزيد أو تنقص؟ وغير ذلك، ومن خلال ذلك قد تبين أن الجهة بحاجة لجهاز إعلامي متفرغ أو أن هناك ضـــعفاً فـــي الإمكانـــات الماديـــة المخصصة للجانب الإعلامي. كما لا يرد ذكر في الغالب للأهداف من كل مشـــروع إعلامي، فلا تصاغ الأهداف الإعلامية الدائمة (طويلة المـــدى) والأهـــداف الأنيـــة (قصيرة المدى) بشكل محدد، كما لا تراعي واقعية الأهـــداف وإمكانيـــة تحققهـــا، وملاءمتها لإمكانات الجهة، وثمة غفلة عن أن القيام بعملية تحليل ودراسة للمشروع بمعرفة تفاصيله وخصائصه، يؤدي إلى الخروج بأفكار إعلامية جديدة ومعرفة مواقع جديدة لتسويقه، واستهداف فئات مناسبة من الجمهور (الماجد، ١٤٣٠هـ، ص١٥).

**٧- معوقات مؤسسية:**

وهي في الغالب معوقات وتحديات ترتبط بيئية الجهة الخيرية، وطبيعة نشاطها مثـــل اعتمادها الكلي في مواردها المالية على التبرعات والهبات، وضعف دعـــم القطـــاع الخاص والحكومي للعمل الخيري، والتضييق على العمل الخيري بسبب الخلط بـــين العمل الخيري، ومسمى الإرهاب، وعدم تطور أساليب وإجراءات العمـــل واللـــوائح

الداخلية، وضعف البرامج التدريبية لقيادات المنظمات والعاملين، وعدم توافر الكادر المؤهل المتخصص، وسيطرة بعض الأفراد في المنظمة على الأنشطة والتمويل (ميرل، ولوينتسن، ١٤٠٥هـ) .

**٨- ضعف استقطاب المتطوعين:**

وقد لوحظ تدني مستوى الاندفاع للأعمال الطوعية وربط المساهمة بالأجور وهذا يعد مؤشراً يعكس، ضعف الاهتمام بالمتطوعين والعمل التطوعي من قبل المنظمات الخيرية، ويعزى هذا إلى عدة أسباب يأتي في مقدمتها: الضعف الاقتصادي في المجتمع، واشتغال الناس بكسب عيشهم، وعدم توافر الوقت الكافي لهم للعمل متطوعين، مع عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في منظمات ليست قريبة من مناطق سكنهم، وتعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة، مما يفوت عليه فرصة المشاركة في العمل التطوعي أو الخيري وكذلك عدم وجود الإعلام الكافي عن أهداف المنظمات الخيرية، وأنشطتها التي تساهم في استقطاب المتطوعين، وغياب الدور الواضح للمتطوعين في الهياكل التنظيمية بين المتطوعين، والموظفين، وعدم وجود إدارات مستقلة تتابع استقطابهم وترتب أوضاعهم (الماجد، ١٤٣٠هـ، ص١٦-١٧).

**٩- نقص المعلومات والبيانات:**

لا نجاح إعلامي بدون توافر بالمعلومات الكافية في الجهة الخيرية، إذ عن طريقها يتم وضع الخطة الإعلامية وصياغتها على نحو محكم. وتشكل قواعد البيانات أهمية خاصة لأي مؤسسة تهتم بالجانب الإعلامي، ومن خلالها تتحقق النتائج الفعالة لأهداف المؤسسة، عبر التوظيف الجيد للمعلومة، وملاحظ أن الجهات الخيرية تعاني من نقص شديد في تكوين قواعد البيانات، لأسباب متعددة منها، عدم

الاحتراف، قلة الخبرة، عدم التخصص، أو عدم إدراك لأهمية قواعد البيانات، وكل ذلك ينعكس على أهداف المؤسسة، واستمرارية نجاحها داخل المجتمع، كما أن كثير من مسئولي المستويات الخيرية يعتمدون على ذاكرتهم الشخصية في استخدامهم للبيانات اللازمة لتحركات المؤسسة ومشروعاتها، دون الاهتمام بتدوين تلك البيانات في سجلات أرشيفية تمكن المؤسسة من توظيفها بغض النظر عن استمرار الأشخاص بالمؤسسة أو تركهم لها (زعفان، ٢٠٠٨م)

**١٠- إغفال التقييم وضعف المراجعة:**

إن التقويم خطوة مهمة في العمل الإعلامي للتأكد من السير في الطريق الصحيح لتلافي أي قصور في المشروعات القادمة فقد يتضح من التقويم أن الأهداف طموحة أو أن المعلومات الواردة خطأ أو أن الوسائل غير مناسبة أو غير ذلك مما يلتزم تعديلاً في الاختصاصات أو تغييراً في الوظائف كما تظهر أهمية التقويم في التخطيط بعيد المدى لأنه لا يمكن التنبؤ بما يحدث من تطورات أثناء تنفيذ العمل الإعلامي الذي تم تخطيطه قبل عدة أشهر والملاحظ في الجهات الخيرية أن عملية التقويم شبه غائبة، من منطلق أنها نظر في شيء قد مضى وانقضى، ولا وقت لإعادة النظر فيه، ولذلك تجد أوراق التقييم متراكمة، على هيئتها التي جمعت بها بعيد انتهاء البرنامج، ولا تلقي العناية الواجبة من الدراسة والتحليل، والأخذ بالملاحظات والمقترحات، وكثير من تلك الاستبانات والنماذج التقويمية تعد وتوزع بوصفها جزءاً من العلم لا غير.(الماجد، ١٤٣٠هـ، ص١٩).

**١١- إغفال الإعلامين :**

واقع الحال في الجهات الخيرية أن لجانها الإعلامية تهتم بالوسيلة الإعلامية وتغفل الاهتمام بالعناصر البشرية، وتعتقد أن مجرد إيصال المادة الإعلامية للوسيلة

تنهي المهمة، ثم تتنامي الشكوى من تجاهل الإعلام للجهات الخيرية، ولذلك من الخطأ البين فقد الصلات أو برودتها مع المراسلين والمحررين والمذيعين والمصورين والمخرجين الذي يبعثون الرسائل الإعلامية، وهؤلاء هم الشركاء الحقيقيون في العمل التطوعي والخيري، بل هم أولى الشرائح بضرورة الرعاية والعناية (الماجد، ١٤٣٠هـ، ص١٩-٢٠).

وخلاصة القول، إن نجاح العمل التطوعي في المملكة، يتطلب تعاوناً فاعلاً بين مختلف الجهات العاملة عليه، وبين مختلف الوسائل الإعلامية، كما يتطلب الأمر توضيح وتأصيل ثقافة العمل التطوعي لدى جميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم وطبقاتهم ومستوياتهم وفئاتهم العمرية، من خلال استخدام وسائل وآليات التعليم والإعلام المختلفة، بما في ذلك منها وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، ووسائل الإعلام الجديد من إنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، فالعمل التطوعي في المملكة، يتطلب تحويله من عمل اجتهادي شخصي إلى عمل مؤسساتي، بغرض القضاء على الاجتهادات الفردية ومنعاً للازدواجية، التي عادة ما تسبب في حصر العمل التطوعي والخيري والاجتماعي في مجالات ونشطات معينة ومحددة دون غيرها، ومن هذا المنطلق فإن الأمر يستلزم تضافر مؤسسات المجتمع ومؤسسات الإعلام المختلفة للقيام بتوعية هدفها بناء استراتيجية موحدة للعمل التطوعي في المملكة، يحدد من خلالها أهداف العمل التطوعي ومجالاته وآلياته ومصادر التمويل، بالشكل الذي يعمل على الارتقاء بالأداء، ويعمل كذلك على تعزيز وتفعيل الشراكة في العمل التطوعي بين القطاعين العام والخاص وبقية أفرد المجتمع، ليتحقق عن ذلك دور الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي، وفي تعميم الفائدة وشمولية النفع للجميع.

# الفصل الرابع

## تقييم نشر ثقافة العمل التطوعي في وسائل الاعلام

- تقييم ثقافة العمل التطوعي المنشور في وسائل الإعلام المحلية.
- تقيم دور الصحافة في نشر ثقافة التطوع.

# الفصل الرابع

## تقييم نشر ثقافة العمل التطوعي في وسائل الاعلام

### أولاً: تقييم ثقافة العمل التطوعي المنشور في وسائل الإعلام المحلية.

للعمل على تقييم مواضيع ثقافة العمل التطوعي المنشور في وسائل الإعـــلام المحلية قام الباحث بعرض وتحليل نتائج المنشور حول ثقافة العمل التطوعي في كلٍ من صحيفة عكاظ: وتصدر بالمنطقة الغربية. وصحيفة اليـــوم: وتصـــدر بالمنطقـــة الشرقية. وصحيفة الرياض: وتصدر في المنطقة الوسطى. وصحيفة الوطن: وتصدر في المنطقة الجنوبية. حيث تمثلت العينة في اختيار (١٢) عدد من كل صحيفة كمـــا هو موضح سابقاً من خلال منهجية الدراسة. وقد تضمنت فئات التحليـــل العناصـــر التالية:

| | |
|---|---|
| ١- | **نوع المادة الصحفية:** خبر، تقرير، تحقيق، مقال، صورة، كاريكاتير. |
| ٢- | **تصنيف مواضيع العمل التطوعي:** اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، بيئية، أمنية، أخرى |
| ٣- | **توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي:** إيجابي، محايد، سلبي |
| ٤- | **نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي:** رسمي، غير رسمي، غير موضح |
| ٥- | **توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي:** دائم، مؤقت، موسمي، بالتزامن مع الأحداث، غير محدد. |
| ٦- | **توزيع العمل التطوعي حسب مصادره:** مؤسسات خيرية، هيئات تطوعية، جهات حكومية، مصدر فردي. |
| ٧- | **توزيع العمل التطوعي حسب نوعه:** أعمال إغاثة، جهود أمنية، مساعدات صحية، أخرى. |
| ٨- | **مجال تغطيه الصحف لمواضيع العمل التطوعي:** محلي، عربي، دولي |
| ٩- | **توزيع مجال العمل التطوعي:** الخدمات العامة، الزراعة، الصناعة، التعليم، التوعية العامة |
| ١٠- | **أسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي:** معلومات عامة، معلومات دقيقة، معلومات موثقة بتجارب الآخرين |

| | |
|---|---|
| ١١- **أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي:** | نشر التوعية، حث الحكومة، تحفيز الأفراد، تغيير سلوك المجتمع |
| ١٢- **استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي:** | صور ملونة، أبيض وأسود، كاريكاتير ورسومات. |
| ١٣- **موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة:** | صفحة أولى، صفحات داخلية، صفحة أخيرة. |
| ١٤- **توزيع المادة الصحفية حسب العنوان:** | كبير، متوسط، صغير. |
| ١٥- **توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة:** | كبيرة، متوسطة، صغيرة. |

وفيما يلي توضيح وتحليل البيانات كما يلي:

- **نوع وحجم المادة الإعلامية:**

لتقييم نوع وحجم المادة الإعلامية المتعلقة بثقافة العمل التطوعي يوضح الجدول رقم (١٣) ما يلي:

**جدول رقم (١٣)**

**يوضح نوع وحجم المادة الإعلامية في كلٍ من صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم)**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ١ | نوع المادة الصحفية | خبر | ١٠ | ٦ | ٨ | ٩ | ٣٣ |
| | | تقرير | – | – | – | ١ | ١ |
| | | تحقيق | – | – | – | – | – |
| | | مقال | – | – | – | ١ | ١ |
| | | صورة | – | – | – | – | – |
| | | كاريكاتير | – | – | – | – | – |
| | المجموع | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (١٣) أعلاه، الخاص بمعرفة نوع المادة الصحفية لأربعة من الجرائد المحليّة أنه يوجد (١٠) خبر منشور لصالح جريدة "الرياض"، تليها بـ(٩) خبر لصالح جريدة اليوم، ثم (٨) خبر في جريدة "عكاظ"، وبالمرتبة الأخيرة (٦) خبر في جريدة "الوطن"، وبلغ مجموعها جميعاً للجرائد الأربع (٣٣) خبر، وكان العدد الأكبر لنوع المادة الصحفية "خبر" حازت عليه جريدة الرياض. أما فيما يخص نوع المادة الصحفية "تقرير"، فقد توزعت بعدد تقرير (١) فقط في جريدة "اليوم". وأخيراً فيما يخص نوع المادة الصحفية "مقال"، فقد توزعت بعدد (١) مقال فقط في جريدة "اليوم" أيضاً. ونلاحظ أن نوع المادة الصحفية قد ارتكز على قسم (الخبر) أكثر من الأنواع الأخرى حيث بلغ مجموعه (٣٣) خبراً في الجرائد الأربعة. كما يوضح الرسم البياني رقم (١)

شكل رقم (١)

**يوضح نوع وحجم المادة الإعلامية في صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم)**

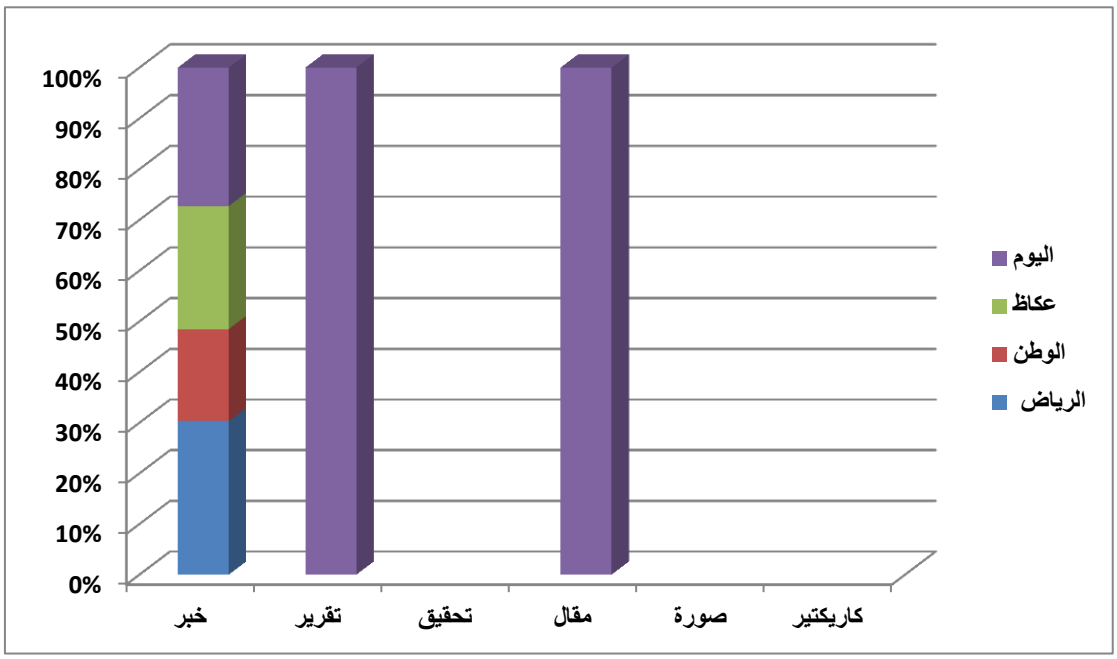

- **تصنيف مواضيع العمل التطوعي**

ولاستعراض تصنيف مواضيع العمل التطوعي المتعلقة بثقافة العمل التطوعي في الصحف نستعرض الجدول رقم (١٤) كما يلي:

**جدول رقم (١٤)**

**يوضح تصنيف مواضيع العمل التطوعي في كلٍ من صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم)**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٢ | تصنيف مواضيع العمل التطوعي | اقتصادية | ٢ | ١ | ٢ | ٢ | ٧ |
| | | اجتماعية | ٥ | ٢ | ٣ | ٥ | ١٥ |
| | | ثقافية | ١ | – | – | – | ١ |
| | | بيئية | – | ٢ | ٢ | ١ | ٥ |
| | | أمنية | – | – | – | – | – |
| | | أخرى | ٢ | ١ | ١ | ٣ | ٧ |
| | المجموع | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٤) أعلاه، الخاص بتصنيف مواضيع العمل التطوعي لأربعة من الجرائد المحليّة أنه قد اشتركت الجرائد الثلاث بالعدد؛ كالتالي ب(٢) مواضيع اقتصادية من مواضيع العمل التطوعي وذلك في جريدة "الرياض"، وب(٢) مواضيع اقتصادية ايضاً في جريدة عكاظ، و(٢) مواضيع اقتصادية في جريدة "اليوم"، وبالمرتبة الأخيرة (١) اقتصادية في جريدة "الوطن" وهي الأقل، وبلغ مجموعها جميعاً للجرائد الأربع (٧) مواضيع "اقتصادية" من مواضيع العمل التطوعي وكان العدد الأكبر قد اشتركت به الجرائد الثلاثة بالعدد فيما يخص المواضيع الاقتصادية ( الرياض، عكاظ، اليوم) . ثمّ فيما يخص بتنصيف مواضيع العمل التطوعي "اجتماعية"، فقد اشتركت الجريدتين بالعدد، كالتالي ب (٥) مواضيع

اجتماعية من مواضيع العمل التطوعي وذلك في جريدة "الرياض" و ب( ٥) مواضيع اجتماعية أيضاً في جريدة "اليوم" ويليها (٣) اجتماعية في جريدة "عكاظ"، وبالمرتبة الأخيرة (٢) اجتماعية في جريدة "الوطن" وهي الأقل ، وبلغ مجموعها (١٥ ) مواضيع " اجتماعية" من مواضيع العمل التطوعي وكان العدد الأكبر قد اشتركت به جريدتين بالعدد فيما يخص المواضيع الاجتماعية ( الرياض، اليوم). ثمّ فيما يخص بتصنيف مواضيع العمل التطوعي "بيئية"، فقد اشتركت الجريدتين بالعدد، كالتالي ب (٢) مواضيع بيئية من مواضيع العمل التطوعي وذلك في جريدة "الوطن" وب(٢) مواضيع بيئية أيضاً في جريدة "عكاظ" ويليها (١) بيئية في جريدة "اليوم"، وهي الأقل، وبلغ مجموعها (٥)مواضيع " بيئية من مواضيع العمل التطوعي وكان العدد الأكبر قد اشتركت به جريدتين بالعدد فيما يخص المواضيع البيئية (الوطن عكاظ)، ثم فيما يخص بتصنيف مواضيع العمل التطوعي (أخرى) فقد كانت كالتالي (٣) أخرى في جريدة "الوطن" وتليها (٢) (أخرى) في جريدة " الرياض " ومن ثم اشتركت جريدة " عكاظ واليوم " في عدد " ٢ " مواضيع ( أخرى ) وحازت على المرتبة الأخيرة. ونلاحظ أن أكثر تصنيف عن مواضيع العمل التطوعي قد ارتكز على نوع المواضيع (اجتماعية) حيث بلغ عدد تلك المواضيع (١٥) موضوعاً اجتماعياً حول ثقافة العمل التطوعي. والشكل رقم (٢) يوضح نسب المواضيع في كل صحيفة كما يلي:

شكل رقم (٢)

تصنيف مواضيع العمل التطوعي في كلٍ من صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم)

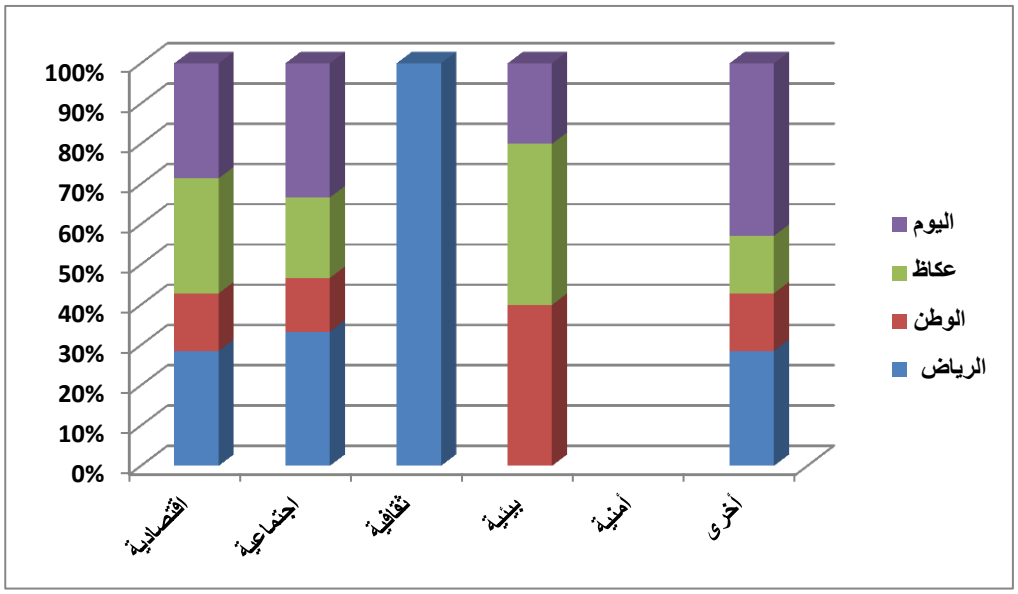


## - توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي

وللتعرف على توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي نستعرض بيانات الجدول رقم (١٥)

**جدول رقم (١٥)**

**يوضح توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي في الصحف الأربعة**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٣ | توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي | إيجابي | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |
| | | محايد | – | – | – | – | |
| | | سلبي | – | – | – | – | |
| | المجموع | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٥) أعلاه الخاص بتوجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي أن "١١" موضوع كان محتواها ايجابي في جريدة (اليوم) ومن ثم تليها (١٠) مواضيع محتواها إيجابي في جريدة (الرياض) ومن ثم تليها (٨) إيجابي في جريدة (عكاظ) ومن ثم تليها (٦) إيجابي صالح جريدة (الوطن). ونلاحظ أن توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي. قد ارتكز على موضوع (إيجابي) في كل الجرائد الأربعة. والشكل التالي رقم (٣) يوضح ذلك:

**شكل رقم (٣)**

**محتوى مواضيع العمل التطوعي في كلاً من صحيفة (الرياض- الوطن- عكاظ- اليوم)**

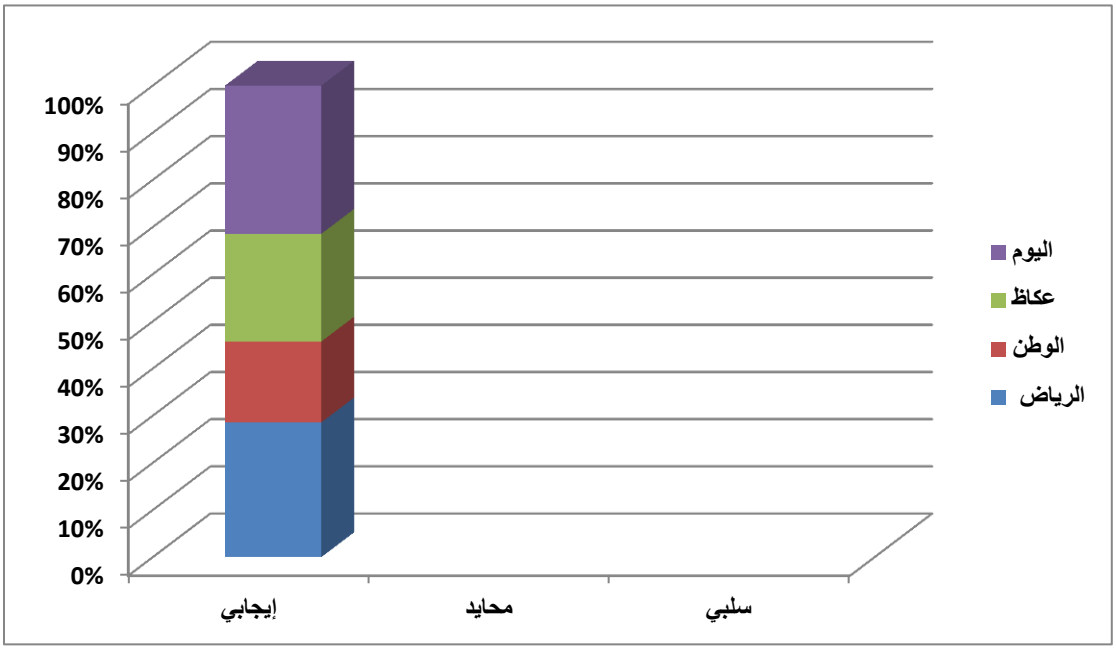


- **نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي**

للتعرف على المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي نستعرض بيانات الجدول رقم (١٦) كما يلي:

**جدول رقم (١٦)**

**يوضح نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي المتعلقة بثقافة العمل التطوعي في الصحف**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٤ | نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي | رسمي | ٧ | ٦ | ٨ | ١٠ | ٣١ |
| | | غير رسمي | ٢ | | | ١ | ٣ |
| | | غير موضح | ١ | – | – | – | ١ |
| | المجموع | | ١١ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (١٦) أعلاه، الخاص بنوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي أن عدد "١٠" مواضيع مصدرها رسمي في جريدة (اليوم) ومن ثم تليها (٨) مصدرها رسمي في جريدة (عكاظ ) ومن ثم تليها (٧) رسمي في جريدة (الرياض ) ومن ثم تليها (٦) رسمي في جريدة (الوطن). واتضح أن عدد " ٢" مواضيع غير رسمي في جريد (الرياض) ومن ثم تليها (١) غير رسمي في جريدة (اليوم). ويستنتج الباحث أن غالبية نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي مصدره (رسمي). والشكل رقم (٤) يوضح ذلك:

**شكل رقم (٤)**

**يوضح نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي في الصحف**

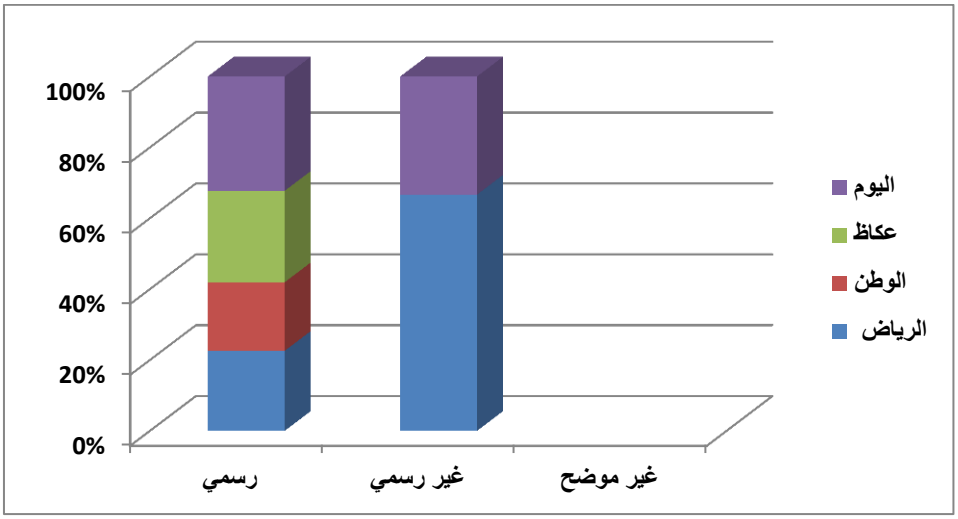

- **توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي:**

للتعرف على المجال الزمني للعمل التطوعي نستعرض الجدول رقم (١٧)

**جدول رقم (١٧)**

**يوضح المجال الزمني للعمل التطوعي في الصحف**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٥ | توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي | دائم | ٢ | ٣ | | ٣ | ٨ |
| | | مؤقت | ٧ | ٢ | ٣ | ٥ | ١٧ |
| | | موسمي | – | – | ٤ | ١ | ٥ |
| | | بالتزامن الأحداث | – | ١ | ١ | ٢ | ٤ |
| | | غير محدد | ١ | | | | ١ |
| | المجموع | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١٢ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (١٧) الخاص بتوزيع المجال الزمني للعمل التطوعي في الصحف أن المجال الزمني "دائم" قد اشتركت فيه الجريدتين (اليوم، الوطن) بالعدد كالتالي: (٣) مواضيع كان المجال الزمني" دائم " وذلك في جريدة (اليوم) و(٣) "دائم" في جريدة (الوطن) ومن ثم تليها (٢) "دائم " في جريدة (الرياض). وفيما يخص بتوزيع المجال الزمني للعمل التطوعي "مؤقت " فقد قدر "٧" مؤقت في جريدة (الرياض) ومن ثم (٥) مؤقت في جريدة (اليوم) ومن ثم (٣) مؤقت في جريدة (عكاظ ) ومن ثم (٢) مؤقت في جريدة (الوطن). وفيما يخص بتوزيع المجال الزمني للعمل التطوعي "موسمي" فقد قدر (٤) مواضيع موسمي في جريدة (عكاظ) ومن ثم (١) موسمي في جريدة اليوم. وفيما يخص بتوزيع المجال الزمني للعمل

التطوعي "بالتزامن الأحداث" فقد قدر (٢) موضوع بالتزامن الأحداث في جريدة اليوم، ومن ثم تشترك جريدتا (عكاظ والوطن) في العدد حيث: اتضح أن (١) موضوع بالتزامن بالأحداث لجريدة الوطن، وعدد (١) موضوع بالتزامن مع الأحداث لجريدة عكاظ. ويستنتج الباحث أن توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي قد ارتكز على المجال الزمني (مؤقت) في مختلف الصحف بعدد (١٧) موضوعاً موسمياً. والشكل البياني رقم (٥) يوضح ذلك:

**شكل رقم (٥)**

**يوضح المجال الزمني للعمل التطوعي في الصحف**

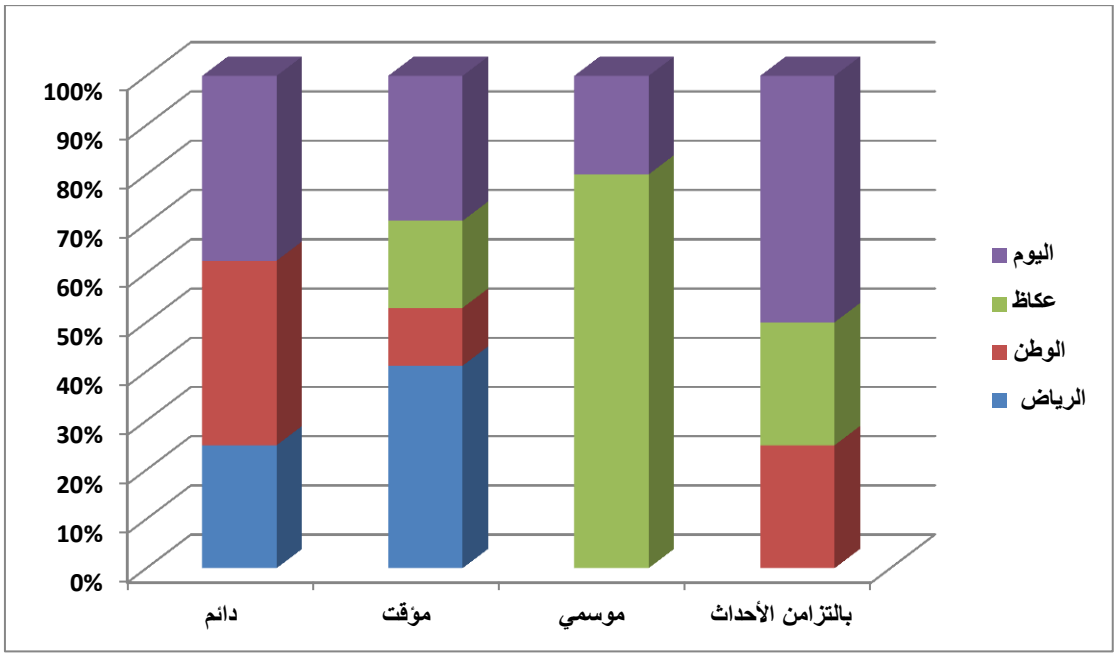


- **توزيع العمل التطوعي حسب مصادره**

يوضح الجدول رقم (١٨) أهم مصادر العمل التطوعي كما ورد في الصحف.

**جدول رقم (١٨)**

**يوضح توزيع العمل التطوعي حسب مصادره في الصحف**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٦ | توزيع العمل التطوعي حسب مصادره | مؤسسات خيرية | ١ | ١ | ٣ | ٥ | ١٠ |
| | | هيئات تطوعية | ٢ | ٣ | ٢ | ١ | ٨ |
| | | جهات حكومية | ٢ | | ٣ | ٥ | ١٠ |
| | | مصدر فردي | ٥ | ٢ | – | – | ٧ |
| | المجموع | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (١٨) أعلاه، الخاص بتوزيع العمل التطوعي حسب مصادره اتضح وجود (٥) أعمال من مصدر مؤسسات خيرية في جريدة اليوم، ومن ثم يليها (٣) أعمال مصدرها مؤسسات خيرية في جريدة عكاظ ، ومن ثم تشترك جريدتا (الرياض والوطن) حيث حصلت على نفس العدد كالتالي: (١) عمل مصدره مؤسسات خيرية في جريدة الرياض، و(١) عمل مصدره مؤسسات خيرية في جريدة الوطن. وفيما يخص بتوزيع العمل التطوعي حسب "هيئات تطوعية اتضح وجود "٣" أعمال مصدرها هيئات تطوعية في جريدة الوطن، ومن ثم تشترك جريدتا الرياض وعكاظ في العدد حيث أن (٢) عمل مصدرهم هيئات تطوعية في جريدة الرياض، و(٢) عمل مصدرهم هيئات تطوعية في جريدة ( الوطن)، بينما اتضح وجود (١) عمل تطوعي مصدره هيئات تطوعية في جريدة اليوم. وفيما يخص بتوزيع العمل التطوعي حسب مصادره "جهات حكومية " اتضح وجود " ٥" أعمال من مصدر جهات حكومية في جريدة اليوم ، ومن ثم (٣) جهات حكومية في جريدة (عكاظ) ومن ثم (٢) عمل تطوعي مصدره جهات حكومية في جريدة الرياض. وفيما يخص بتوزيع العمل التطوعي حسب مصادره "مصدر فردي" حيث قدر أن (٥) عمل

تطوعي مصدره فردي في جريدة (الرياض) ومن ثم (٢) عمل تطـــوعي مصـــدره فردي في جريدة ( الوطن). ويستنتج الباحث أن أهم مصادر العمل التطـــوعي كـــان متساوياً تقريباً بين الصحف الأربعة، وموزع بالتساوي بين (١٠) أعمـــال تطوعيـــة مصدرها مؤسسات خيرية، و(١٠) أعمال تطوعية مصدرها جهات حكوميـــة، و(٨) أعمال تطوعية مصدرها هيئات تطوعية بينما (٧) أعمال تطوعية مصدرها فـــردي. والشكل رقم (٦) يوضح ذلك:

**شكل رقم (٦)**

**يوضح مصادر العمل التطوعي في الصحف**

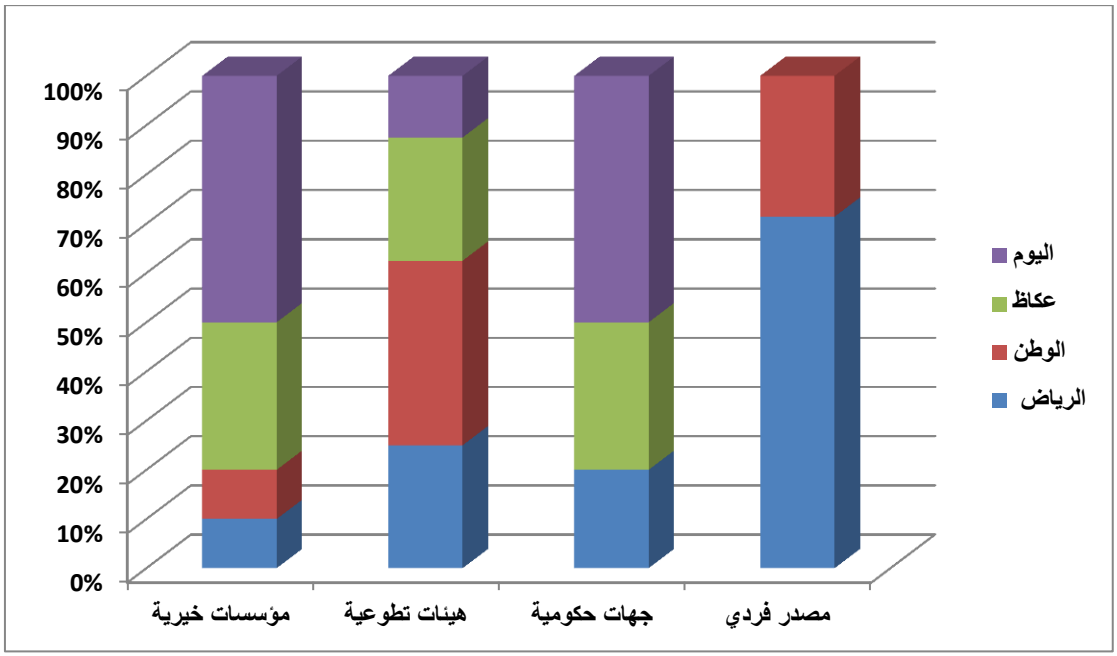


- **توزيع العمل التطوعي حسب نوعه**

وللتعرف على توزيع العمل التطوعي حسب نوعه نستعرض الجدول رقم (١٩) كالتالي:

**جدول رقم (١٩)**

**يوضح توزيع العمل التطوعي حسب نوعه في الصحف**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٧ | توزيع العمل التطوعي حسب نوعه | أعمال إغاثية | – | | ٢ | – | ٢ |
| | | جهود أمنية | – | – | – | – | |
| | | مساعدات صحية | ٢ | ١ | | ٣ | ٦ |
| | | أخرى | ٨ | ٥ | ٦ | ٨ | ٢٧ |
| | المجموع | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (١٩) أعلاه، الخاص بتوزيع العمل التطوعي حسب نوعه أن نوع " أعمال إغاثية " وجد فقط (٢) في جريدة (عكاظ). وفيما يخص توزيع العمل التطوعي حسب نوعه "مساعدات صحية " اتضح وجود (٣) أعمال في جريدة (اليوم) ومن ثم (٢) عمل في جريدة (الرياض) ومن ثم (١) عمل في جريدة ( الوطن) . وفيما يخص توزيع العمل التطوعي حسب نوعه " أخرى" حيث اشتركت جريدتان في نفس العدد وهما (الرياض واليوم) حيث أن (٨) أعمال " أخرى " في جريدة الرياض، و(٨) " أخرى " في جريدة (اليوم) ومن ثم (٦) " أخرى " في جريدة عكاظ ، ومن ثم ٥ " أخرى " في جريدة الوطن. ويستنتج الباحث أن غالبية الأعمال التطوعية الواردة في الصحف كان نوعها أخرى أي أنها غير مصنفة حيث بلغ عدد (٢٨) عملاً تطوعياً منوعاً في الصحف الأربعة، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (٧)

يوضح توزيع العمل التطوعي حسب نوعه

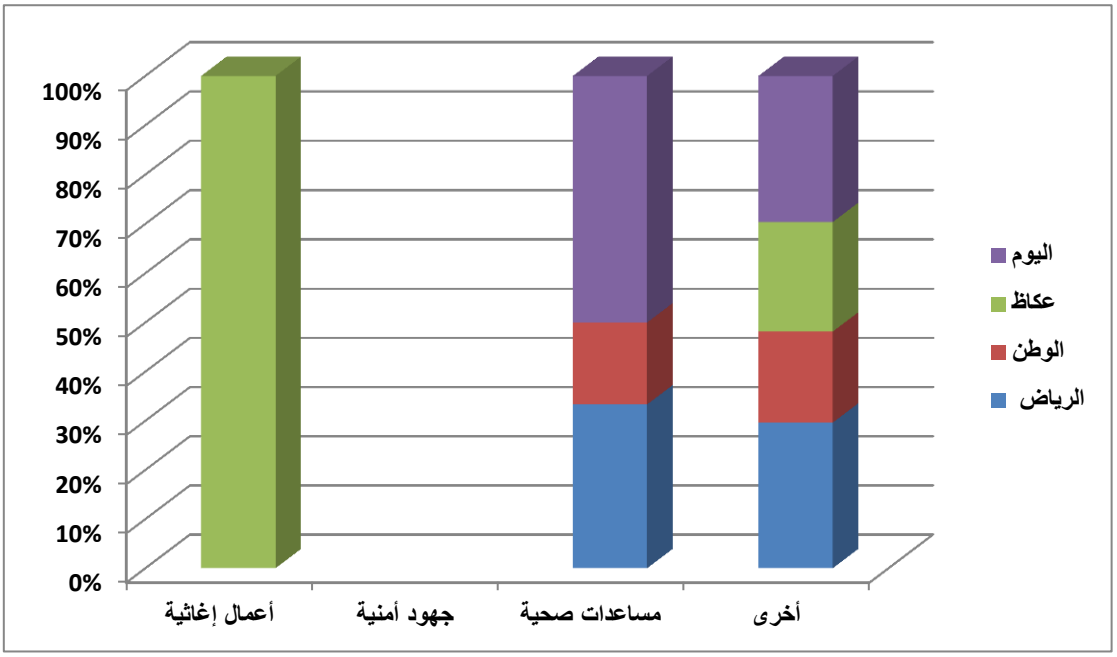


## – مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي

للتعرف على مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي الوارد في الصحف نستعرض بيانات الجدول رقم (٢٠) التالي:

جدول رقم (٢٠)

يوضح مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٨ | مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي | محلي | ١٠ | ٦ | ٥ | ١١ | ٣٢ |
| | | عربي | – | – | ١ | | ١ |
| | | دولي | – | – | ٢ | – | ٢ |
| المجموع | | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أعلاه، الخاص بمجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي أنه فيما يخص مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي " محلـــي " اتضح أ ن (١١) " مواضع ذات تغطية محلي " في جريدة اليوم ، و"١٠" مواضـــيع ذات تغطية محلي في جريدة الرياض ، و "٦" مواضيع ذات تغطية محلي في جريدة الوطن ، و "٥" محلي لصلح جريدة عكاظ . وفيما يخص مجـــال تغطيـــة الصـــحف لمواضيع العمل التطوعي بخصوص تغطية الموضوع " عربي " حيث قـــدر أن (١) موضوع ذو تغطية عربي في جريدة عكاظ . وفيما يخص مجال تغطيـــة الصـــحف لمواضيع العمل التطوعي " دولي " حيث قدر أن (٢) موضوع ذو تغطية دولي فـــي جريدة عكاظ . ويستنتج الباحث أن مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطـــوعي قد ارتكز على التغطية (المحلية) بواقع (٣٢) موضعاً ضمن الصحف الأربعة. كمـــا يبين الشكل رقم (٨) التالي:

**شكل رقم (٨)**

**يوضح مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي في الصحف**

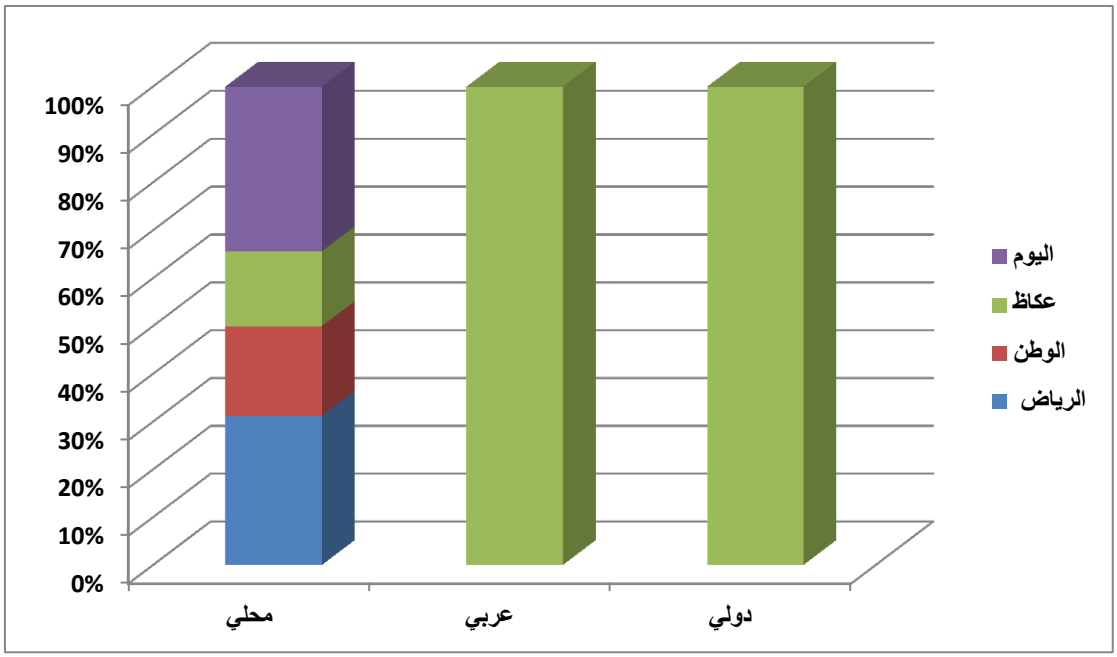

- **توزيع مجال العمل التطوعي**

وللتعرف على أهم مجالات العمل التطوعي نستعرض بيانات الجدول رقم (٢١)

**جدول رقم (٢١)**

**يوضح توزيع مجال العمل التطوعي في الصحف**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ٩ | توزيع مجال العمل التطوعي | الخدمات العامة | ٦ | ٣ | ٧ | ٥ | ٢١ |
| | | الزراعة | – | – | – | – | – |
| | | الصناعة | – | – | – | – | – |
| | | التعليم | ١ | ١ | ٢ | | ٤ |
| | | التوعية العامة | ٢ | ٢ | ١ | ٥ | ١٠ |
| | المجموع | | ٩ | ٦ | ١٠ | ١٠ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢١) أعلاه، الخاص بتوزيع مجال العمل التطوعي لأربعة من الصحف المحليّة اتضح أن عدد " ٧" من العمل التطوعي في مجال خدمات عامة في جريدة عكاظ ، ومن ثم " ٦ " من العمل التطوعي في مجال خدمات عامة في جريدة الرياض، ومن ثم " ٥" خدمات عامة في جريدة اليوم ، ومن ثم "٣" من العمل التطوعي في مجال خدمات عامة في جريدة الوطن. وفيما يخص توزيع مجال العمل التطوعي في مجال "التعليم " اتضح أن "٢ " في مجال التعليم كان في جريدة عكاظ، واشتركت جريدتا (الرياض والوطن) في عدد (١) " التعليم " في جريدة الرياض، (١) " التعليم " في جريدة الوطن. وفيما يخص توزيع مجال العمل التطوعي في مجال " التوعية العامة " تبين أن " ٥" مواضيع في مجال التعليم في جريدة اليوم ، ومن ثم اشتركت جريدتا الرياض والوطن " في عدد (٢) في مجال

" التوعية العامة " في جريدة الرياض، و(٢) " في مجال التوعية العامة " في جريدة الوطن، ومن ثم اشتركت (١) في مجال " التوعية العامة " في جريدة عكاظ . ويستنتج الباحث أن توزيع غالبية مجالات العمل التطوعي قد ارتكز في مجال (الخدمات العامة) ضمن الصحف الأربعة. والشكل التالي رقم (٩) يوضح ذلك:

**شكل رقم (٩)**

**يوضح مجالات توزيع العمل التطوعي ضمن محتويات الصحف**

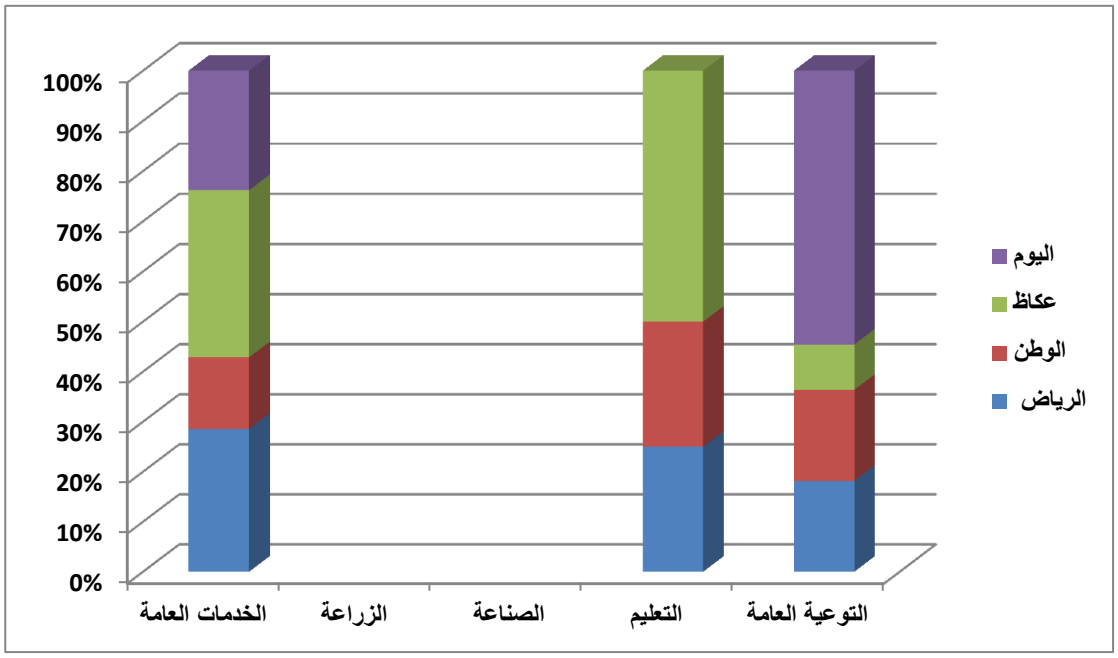


- **أسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي**

للتعرف على أسلوب تحقيق مواضيع العمل التطوعي في الصحف نستعرض بيانات الجدول رقم (٢٢) كالتالي:

**جدول رقم (٢٢)**

**يوضح توزيع أسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي ضمن الصحف**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ١٠ | أسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي | معلومات عامة | ٣ | ١ | ٤ | ٧ | ١٥ |
| | | معلومات دقيقة | ٧ | ٣ | ٤ | ٤ | ١٨ |
| | | معلومات موثقة بتجارب الآخرين | | ٢ | | | ٢ |
| | المجموع | | ١٠ | ٦ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أعلاه، الخاص بأسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي في الصحف أنه حصل عدد "٧" من المواضيع تم تحقيقه بمعلومات عامة في جريدة اليوم، ومن ثم "٤" مواضيع تم تحقيقها بأسلوب معلومات عامة في جريدة عكاظ. ومن "٣" مواضيع تم تحقيقها بأسلوب معلومات عامة في جريدة الرياض، ومن ثم "١" معلومات عامة في جريدة الوطن. وفيما يخص تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي بأسلوب " معلومات دقيقة " فقد اتضح أن "٧" مواضيع بأسلوب معلومات دقيقة في جريدة الرياض، ومن ثم اشتركت جريدتا اليوم وعكاظ في العدد حيث اتضح أن (٤) مواضيع كانت بأسلوب معلومات دقيقة في جريدة عكاظ، و(٤) مواضيع بأسلوب معلومات دقيقة في جريدة اليوم، ومن ثم أخيراً(٣) مواضيع بأسلوب معلومات دقيقة في جريدة الوطن. وفيما يخص تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي بأسلوب "معلومات موثقة بتجارب الآخرين" حصلت فقط جريدة الوطن على (٢) موضوع بأسلوب معلومات موثقة بتجارب الآخرين. ويستنتج الباحث أن غالبية مواضيع الصحف تمت بأسلوب (معلومات دقيقة) وعددها (١٨) موضوعاً. كما يوضح الشكل رقم(١٠).

**شكل رقم (١٠)**

**يوضح أسلوب تحقيق مواضيع العمل التطوعي في الصحف**

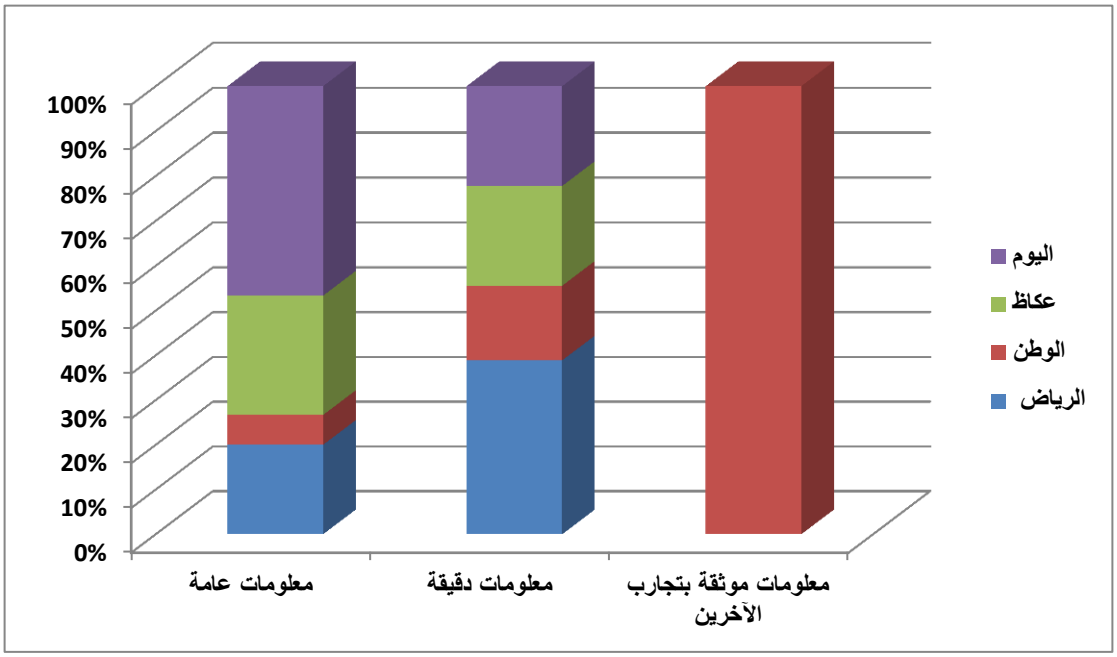


- **أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي:**

للتعرف على أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي ضمن الصحف نستعرض بيانات الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٣)**

**يوضح أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي في الصحف**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ١١ | أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي | نشر التوعية | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٥ |
| | | حث الحكومة | – | – | – | – | |
| | | تحفيز الأفراد | ٣ | ٥ | ٥ | ٤ | ١٧ |
| | | تغيير سلوك المجتمع | ٢ | ٣ | ٢ | ٦ | ١٣ |
| | مجموع | | ٧ | ٩ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أعلاه، الخاص بأسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي في الصحف أن عدد(٢) موضوع كان بأسلوب نشر التوعية في جريدة الرياض، ومن ثم تشترك الثلاث جرائد الباقية (الوطن واليوم وعكاظ) حصلت على العدد نفسه حيث (١) موضوع بأسلوب نشر التوعية في جريدة الوطن و (١) موضوع بأسلوب نشر التوعية في جريدة عكاظ، و(١) موضوع بأسلوب نشر التوعية في جريدة اليوم. وفيما يخص أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي بأسلوب " تحفيز الأفراد " اتضح أن (٣) مواضيع بهدف تحفيز الأفراد في جريدة الرياض، ومن ثم تشترك جريدتا (الوطن وعكاظ) في العدد حيث أن (٥) مواضيع بأسلوب تحفيز الأفراد في جريدة الوطن و(٥) موضوع بأسلوب تحفيز الأفراد في جريدة عكاظ ، ومن ثم (٤) موضوع بأسلوب تحفيز الأفراد في جريدة اليوم. وفيما يخص أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي بهدف "تغيير سلوك المجتمع " اتضح أن (٦) موضوع كانت بهدف تغيير سلوك المجتمع في جريدة اليوم، ومن ثم (٣) موضوع بهدف تغيير سلوك المجتمع في جريدة الوطن، ومن ثم تشترك جريدتا (الرياض وعكاظ ) في العدد حيث أن (٢) موضوع بهدف تغيير سلوك المجتمع في جريدة الرياض، و(٢) موضوع بهدف تغيير سلوك المجتمع في جريدة عكاظ . ونلاحظ أن أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعية قد ارتكز غالباً على أسلوب (تحفيز الأفراد) بعد (١٧) موضوع ضمن الصحف الأربعة. كما يوضح الشكل رقم (١١).

**شكل رقم (١١)**

**يوضح أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي في الصحف المحلية**

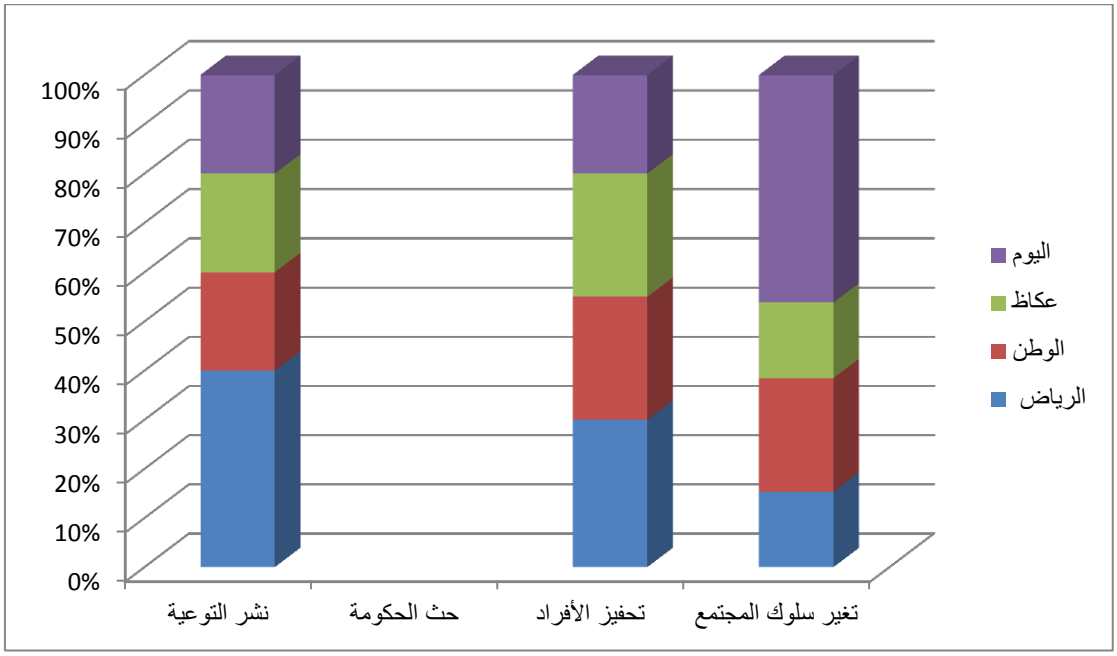


## – استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي

للتعرف على مدى استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي في الصحف نستعرض الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٤)**

**يوضح استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي في الصحف المحلية**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ١٢ | استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي | صور ملونة | ٣ | ٥ | ٧ | ٥ | ٢٠ |
| | | أبيض وأسود | ٥ | ٣ | ٢ | ٥ | ١٥ |
| | | كاريكاتير | – | – | – | – | |
| | المجموع | | ٨ | ٨ | ٩ | ١٠ | ٣٥ |

من الجدول رقم (٢٤) أعلاه، الخاص باستخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي اتضح أن عدد (٧) مواضيع فيها صور ملونة في جريدة عكاظ ومن ثم اشتركت جريدتا (الوطن واليوم) بالعدد من حيث أن (٥) مواضيع تتضمن صور ملونة في جريدة الوطن، و(٥) مواضيع تتضمن صور ملونة في جريدة اليوم، ومن ثم (٣) مواضيع تتضمن صور ملونة في جريدة الرياض. وفيما يخص استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي "أبيض وأسود" اتضح أن (٥) موضوع كانت أبيض وأسود في جريدة الرياض، و(٥) موضوع أبيض وأسود في جريدة اليوم، و(٣) موضوع أبيض وأسود في جريدة الوطن، و(٢) موضوع أبيض وأسود في جريدة عكاظ. ونلاحظ أن استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعية قد ارتكز على (صور ملونة) بعدد (٢٠) بينما كانت مواضيع صور أسود، وأبيض (١٥) كما يوضح الشكل

**شكل رقم (١٢)**

**يوضح استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي في الصحف**

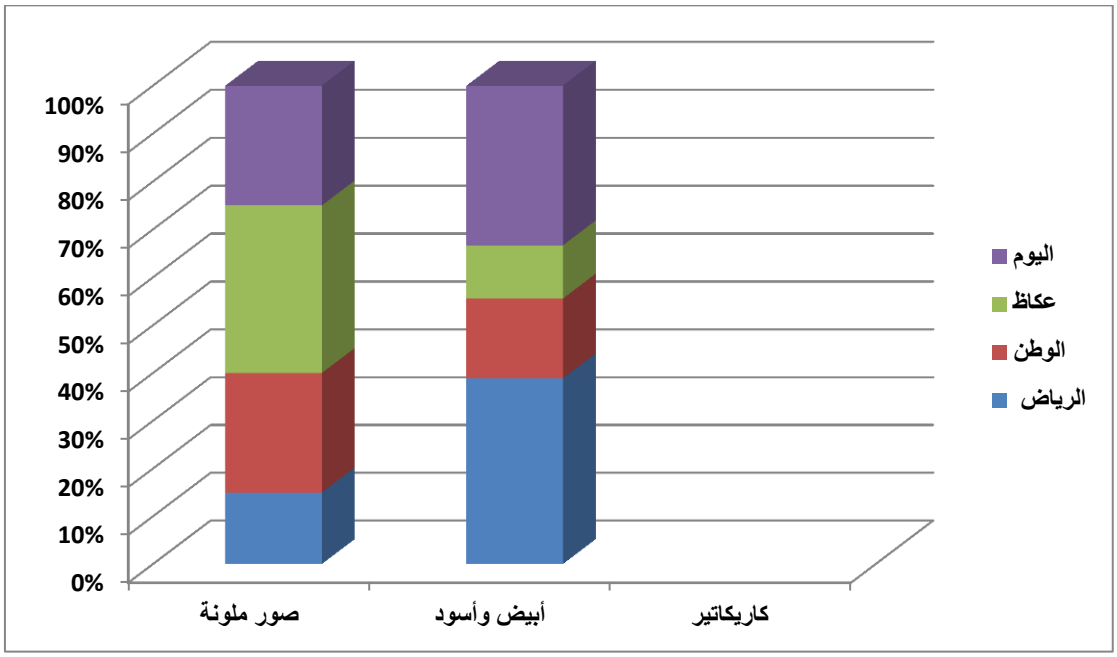

- **موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة**

للتعرف على موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة نستعرض بيانات الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٥)**

**يوضح موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحف المحلية**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ١٣ | موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة | صفحة أولى | – | – | – | – | – |
| | | صفحات داخلية | ٨ | ٦ | ٧ | ١١ | ٣٢ |
| | | صفحة أخيرة | ١ | ١ | ١ | | ٣ |
| | المجموع | | ٩ | ٧ | ٨ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أعلاه، الخاص بموقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحف أن (١١) موضوع كانت ضمن" صفحة داخلية" في جريدة (اليوم) ومن ثم (٨) موضوع كانت ضمن صفحة داخلية في جريدة (الرياض) ومن ثم (٧) موضوع في صفحة داخلية في جريدة (عكاظ) ومن ثم أخيراً (٦) موضوع ضمن صفحة داخلية في جريدة (الوطن). وفيما يخص بموقع مواضيع العمل التطوعي ضمن "صفحة أخيرة " اشتركت الجرائد الثلاثة (الرياض والوطن وعكاظ ) حيث أن (١) صفحة أخيرة في جريدة الرياض، و(١) صفحة أخيرة في جريدة الوطن، و(١) صفحة أخيرة في جريدة عكاظ. ونلاحظ أن ما يخص موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة قد كان أغلبها يتركز ضمن (صفحات داخلية) بعدد (٣٢) موضوع ضمن الصحف الأربعة عينة الدراسة. والشكل التالي يوضح ذلك:

**شكل رقم (١٣)**

**يوضح موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحف المحلية**

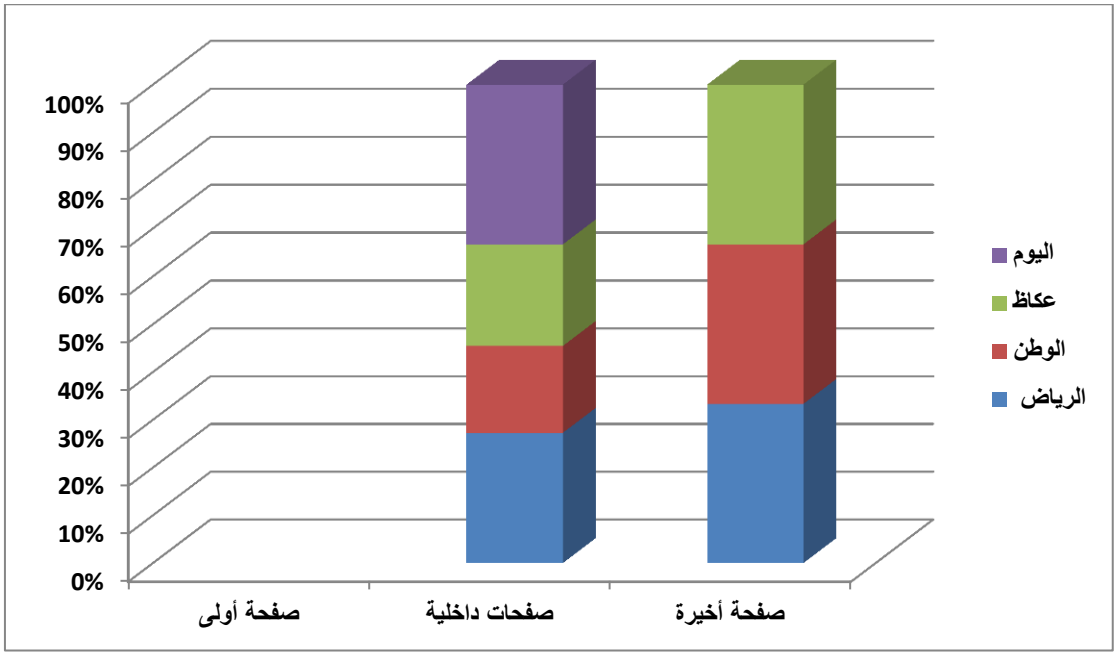


## – توزيع المادة الصحفية حسب العنوان

للتعرف على توزيع المادة الصحفية حسب العنوان في الصحف المحلية نستعرض بيانات الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٦)**

**يوضح توزيع المادة الصحفية حسب العنوان ضمن الصحف المحلية**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ١٤ | توزيع المادة الصحفية حسب العنوان | كبير | – | ١ | ٣ | ١ | ٥ |
| | | متوسط | ٨ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٧ |
| | | صغير | ١ | ٢ | ٣ | ٧ | ١٣ |
| | المجموع | | ٩ | ٦ | ٩ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أعلاه، الخاص بتوزيع المادة الصحيفة حسب العنوان في الصحف المحلية تبين أن (٣) موضوع بعنوان كبير في جريدة عكاظ ومن ثم تشترك جريدتا الوطن واليوم في العدد حيث أن (١) موضوع بعنوان كبير في جريدة الوطن، ومن (١) موضوع بعنوان كبير في جريدة اليوم. وفيما يخص توزيع المادة الصحفية حسب العنوان " متوسط" تبين أن (٨) عنوان متوسط في جريدة الرياض، ومن ثم اشتركت الجرائد الثلاثة (اليوم وعكاظ والوطن) في العدد حيث أن (٣) عنوان متوسط في كلاً منهم. وفيما يخص توزيع المادة الصحفية حسب العنوان "صغير" اتضح أن (٧) موضوع كانت بعنوان صغير في جريدة اليوم، و(٣)موضوع بعنوان صغير في جريدة عكاظ، و(٢) موضوع بعنوان صغير في جريدة الوطن، و(١) موضوع بعنوان صغير في جريدة الرياض. ونلاحظ أن ما يخص توزيع المادة الصحفية حسب العنوان كان الغالبية في القسم (متوسط) بعدد (١٧) عنوان موضوع ضمن الصحف. كما يوضح الشكل التالي:

**شكل رقم (١٤)**

**توزيع المادة الصحفية حسب العنوان ضمن الصحف المحلية**

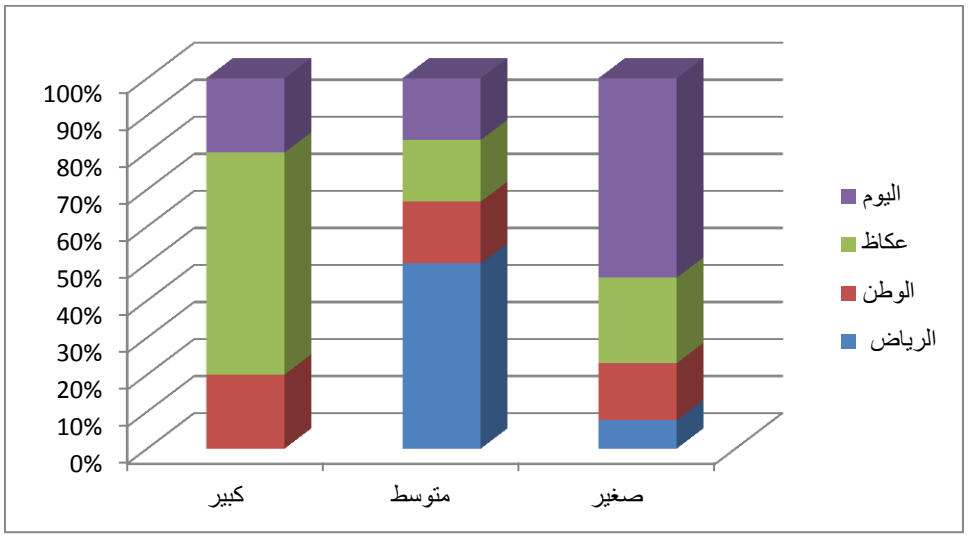

- **توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة:**

للتعرف على توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة في الصحف المحلية نستعرض الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٧)**

**يوضح توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة في الصحف المحلية**

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | الوطن | عكاظ | اليوم | |
| | | | العدد | العدد | العدد | العدد | |
| ١٥ | توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة | كبيرة | – | ١ | ٣ | ١ | ٥ |
| | | متوسطة | ٨ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٧ |
| | | صغيرة | ١ | ٢ | ٣ | ٧ | ١٣ |
| | المجموع | | ٩ | ٦ | ٩ | ١١ | ٣٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أعلاه، الخاص بتوزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة تبين أن المساحة المخصصة " كبيرة" عدد (٣) موضوع في جريدة عكاظ ومن ثم تشترك جريدتا الوطن واليوم في العدد حيث أن (١) موضوع بمساحة كبير في جريدة الوطن، ومن (١) موضوع بمساحة كبيرة في جريدة اليوم. وفيما يخص توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة "متوسطة" تبين أن (٨) مواضيع متوسطة المساحة في جريدة الرياض، ومن ثم اشتركت الجرائد الثلاثة (اليوم وعكاظ والوطن) في العدد حيث أن (٣) مواضيع بمساحة متوسطة في جريدة الوطن، و(٣) مواضيع بمساحة متوسط في جريدة عكاظ، و(٣) مواضيع بمساحة متوسطة في جريدة اليوم. وفيما يخص توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة "صغيرة " تبين أن (٧) موضوع صغير في جريدة اليوم، و(٣) مواضيع صغيرة في جريدة عكاظ، و(٢) موضوع صغير في

جريدة الوطن، و(١) موضوع صغير في جريدة الرياض. ونلاحظ أن مـــا يخـــص توزيع المادة الصحفية حسب العنوان قد كان أغلبه في المســـاحة (متوســـطة) بعـــدد (١٧) موضوع ضمن الصحف الأربعة عينة الدراسة، كما يوضح الشكل التالي:

**شكل رقم (١٥)**

**يوضح توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة ضمن الصحف المحلية.**

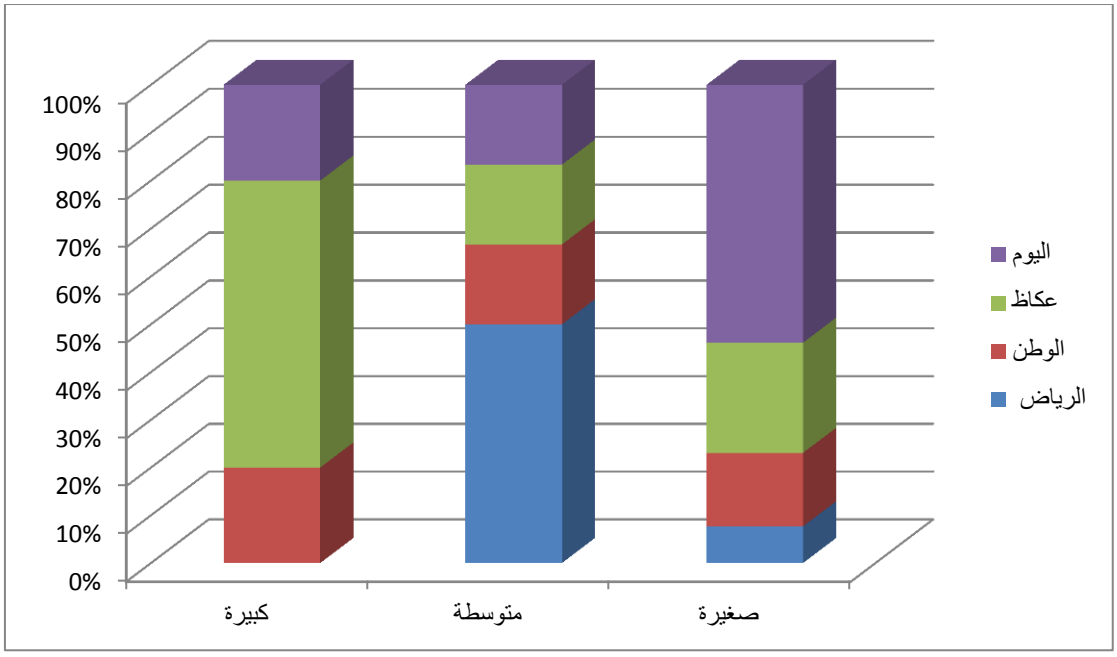

**تعليق عام على نتائج ثقافة العمل التطوعي في الصحف المحلية:**

تبين من خلال استعراض وتوضيح وتحليل البيانات المتعلقة بالصحف المحلية ما يلي:

بالنسبة **لنوع وحجم المادة الإعلامية:** اتضح أن العدد الأكبر لنوع المادة الصحفية "خبر" وقد حازت عليه جريدة الرياض، حيث تطرقت الصحف للخبر الصحفي أكثر من الأنواع الأخرى (المقال والكاريكاتير والتقرير والتحقيق..) وقد بلغ مجموعه (٣٥) مادة صحفية في الجرائد الأربعة. وهذا يعود في رأي الباحث إلى أن الخبر الصحفي أكثر أنواع المواد الصحفية انتشاراً وأكثرها استخداماً من قبل الصحف المحلية.

وبالنسبة **لتصنيف مواضيع العمل التطوعي:** فقد اتضح أن أكثر تصنيف عن مواضيع العمل التطوعي قد ارتكز على نوع المواضيع (اجتماعية) حول ثقافة العمل التطوعي مقارنة بالتصنيفات الأخرى (اقتصادية، أمنية، أو بيئية.. أو غيرها) وقد توزعت هذه الأعمال بنسب متقاربة على الصحف الأربع، وهذا يعود حسب رأي الباحث لتركيز العمل التطوعي على العمل الاجتماعي أكثر من غيره، حيث أن العمل الاجتماعي التطوعي يهدف لخدمة الفرد والمجتمع معاً.

وبالنسب **لتوجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي:** فقد تبين أن توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي. قد ارتكز على موضوع (إيجابي) في جميع الصحف الأربعة مقارنة بالتوجه السلبي أو المحايد. وهذا يعود حسب رأي الباحث إلى أن الكاتب الصحفي يعتبر نفسه جزءاً من المجتمع حين يكتب عن قضاياه، فيتفاعل مع المادة الصحفية بإيجابية بعدياً عن السلبية أو الحيادية، وخاصة في مجال العمل الاجتماعي والتطوعي.

وتبين للباحث بالنسبة **لنوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي:** أن غالبية نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي مصدره (رسمي). ويعود السبب إلى أن غالبية الصحافيين يكتبون من مصادر رسمية، ليكون لهم مرجعاً فيما لو تمت المساءلة عن مصدر الخبر أو المقال، ويعتبرون أن المقال أو الخبر يجب أن يصدر عن جهات رسمية ليكون قابلاً للمصداقية وصالحاً للنشر في الصحف.

وحول **توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي:** يستنتج الباحث أن توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي قد ارتكز على المجال الزمني (مؤقت)، أي أنه يتم الكتابة عن العمل التطوعي أو الخيري في مناسبات دينية كشهر رمضان، أو في أثناء قيام الجهات المتطوعة بعمل تطوعي أو خيري، وبالتالي لا يوجد عمود يومي أو أسبوعي أو شهري مخصص للحديث عن العمل التطوعي في تلك الصحف الأربعة.

أما حول **توزيع العمل التطوعي حسب مصادره** فقد استنتج الباحث أن أهم مصادر العمل التطوعي كان متساوياً تقريباً بين الصحف الأربعة، وموزع بالتساوي بين (١٠) أعمال تطوعية مصدرها مؤسسات خيرية، و(١٠) أعمال تطوعية مصدرها جهات حكومية، و(٨) أعمال تطوعية مصدرها هيئات تطوعية بينما (٧) أعمال تطوعية مصدرها فردي. وهذا يدل على أن مصادر العمل التطوعي أو الخيري ليست محدودة بمصدر واحد بل هي متنوعة المصادر وهذا يعكس اهتمام كافة شرائح المجتمع ومؤسساته بالعمل التطوعي.

ومن خلال **توزيع العمل التطوعي حسب نوعه** يستنتج الباحث من خلال تحليل الأخبار والمقالات الواردة في الصحف أن غالبية الأعمال التطوعية الواردة في الصحف متنوعة أي أنها غير مصنفة أو محددة فمنها المساعدات الصحية ومنها

المدفوعات النقدية، ومنها الجهود الإغاثية، ومنها المساعدات الفردية، ومنها أعمال تطوعية بالجهد، ومنها أعمال تطوعية عن طريق التقنية الحديثة، وبذلك فباب العمل التطوعي مطلق وواسع، ولا يمكن تحديده أو تصنيفه.

أما في **مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي** فقد تبين للباحث أن مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي قد ارتكز على نوع التغطية (المحلية) بواقع (٣٥) موضوعاً محلياً ضمن الصحف الأربعة. وهذا يعود إلى رغبة الصحف بإبراز العمل التطوعي المحلي، وبيان حجمه الكبير موازاة بالأعمال التطوعية العربية والدولية.

وحول **توزيع مجال العمل التطوعي** تبين للباحث أن توزيع غالبية مجالات العمل التطوعي قد ارتكز في مجال (الخدمات العامة) ضمن الصحف الأربعة. أكثر من المجالات الأخرى الزراعية أو الصناعية، حيث يعود السبب لاعتقاد المتطوعين أو الخدمات في المجالات العامة هي أكثر ما يلزم الأفراد والمجتمعات، وهذه الخدمات تتناسب ورغبات الأعمال التطوعية الفردية أو الغير مؤسسية لسرعة وسهولة القيام بها.

وبالنسبة **لأسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي** اتضح للباحث أن غالبية مواضيع الصحف تمت بأسلوب (معلومات دقيقة) وعددها (١٨) موضوعاً. موزعة على الصحف الأربعة، وهذا يعطي مصداقية لعمل تلك الصحف، ومصداقية للأخبار عن العمل التطوعي التي وردت فيها.

وحول **أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي:** تبين أن أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعية قد ارتكز غالباً على أسلوب (تحفيز الأفراد)

بعدد (٢٠) موضوع ضمن الصحف الأربعة. حيث أن تحفيز الأفراد الغاية منه زيادة مجالات الأعمال التطوعية التي تخدم الفرد والمجتمع.

وبالنسبة **لاستخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي** تبين أن استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعية قد ارتكز على (صور ملونة) تليها التعبير عن المواضيع باستخدام صور أسود، وأبيض. وهذا ينبع من أهمية استخدام الصورة التعبيرية حيث اتضح أن لها تأثيراً كبيراً على المتلقي وقد تغني عن الكلمات والمقالات الطويلة.

وحول **موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة** فقد تبين للباحث أن ما يخص موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة قد كان أغلبها يتركز ضمن (صفحات داخلية) بعدد (٣٥) موضوع ضمن الصحف الأربعة عينة الدراسة. وهذا يعكس أهمية متوسطة بمقالات وأخبار العمل التطوعي، حيث أن الصحف تركز في الصفحات الأولى على الأخبار السياسية، والأخبار ذات الصدى، وأخبار المشكلات الاجتماعية التي يقبل القراء على قراءة معلوماتها من خلال تصفح الأوراق الأولى للصحف.

وبالنسبة **لتوزيع المادة الصحفية حسب العنوان فقد** تبين للباحث أن ما يخص توزيع المادة الصحفية حسب العنوان كان الغالبية (متوسط) وهو يعكس أهمية متوسطة بعناوين أخبار الأعمال التطوعية في الصحف المحلية.

وحول **توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة:** فقد تبين للباحث أن ما يخص توزيع المادة الصحفية حسب العنوان قد كان أغلبه في المساحة (متوسطة) ضمن الصحف الأربعة عينة الدراسة، وهذا يعكس أهمية متوسطة تعطى لمساحة المادة الصحفية المتعلقة بالعمل التطوعي من قبل الصحف المحلية.

## ثانياً: تقييم دور الصحافة في نشر ثقافة التطوع.

للتعرف على دور الصحف في نشر وتوضيح ثقافة العمل التطوعي قام الباحث باختيار عدد من المواضيع المنشورة بالصحف المحلية، والتي تتعلق بالعمل التطوعي وثقافة العمل التطوعي، بهدف الاستفادة مما ورد فيها من أفكار، والتعمق في دلالاتها، وأهدافها، لاستنتاج أهم ما ترمي إليه، وما تبرزه من مجالات في ثقافة العمل التطوعي، وما تبرز من قصور أو معوقات، وفيما يلي استعراض لبعض مواضيع الصحف في مجال ثقافة العمل التطوعي:

### ١) مطالبات بإيجاد فرق تطوعية لدعم العمل الخيري (عكاظ، ١٤٣٣هـ)

أكد مدير مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالأحساء، على أهمية إيجاد فرقٍ تطوعية في المحافظة للمساهمة في رسالة العمل الخيري. وألمح إلى أهمية تعدد المناشط التطوعية سواء من جهة الفتيان أو الفتيات ودعم الفرق التطوعية من قبل المؤسسات الخيرية. وبعد ذلك جرى استعراض بعض التجارب الناجحة من الفرق التطوعية، ومن بين تلك التجارب فريق مركز الريادة للعمل التطوعي التابع لجمعية فتاة الأحساء، فريق الحياة أجمل التابع لنادي التآخي، فريق إبداع التطوعي التابع لمركز التنمية الاجتماعية. ومن جهته أكد الكاتب وعضو مجلس الشورى نجيب الزامل على أهمية الدعم الحكومي لثقافة التطوع، مطالبا بضرورة إيجاد بنية تحتية تؤصل لثقافة التطوع في المجتمع، وشدد على أهمية توعية أفراد المجتمع وتصحيح أفكارهم المغلوطة حول التطوع، داعيا لإنشاء هيئة مستقلة للتطوع.

**استنتاجات ورأي الباحث:**

- لوحظ ارتباط العمل التطوعي بالعمل الخيري.
- ضرورة تنظيم العمل التطوعي وتنويعه وإشراك كافة فئات المجتمع فيه.

- ضرورة تصحيح الأفكار المغلوطة حول التطوع.
- أؤيد فكرة ضرورة إنشاء هيئة مستقلة للتطوع.

**٢) ثقافة العمل التطوعي (عكاظ، ١٤٣٤هـ)**

يُعرف العمل التطوعي بأنه كل جهد بدني أو فكري أو عقلي أو قلبي يأتي به الإنسان أو يتركه طوعا دون أن يكون ملزما به، ويرى البعض أن العمل التطوعي كل عمل يقوم به الإنسان وهو غير واجب عليه، ويراه البعض بأنه بذل الخير بدون عوض، ويوسع البعض المفهوم للعمل التطوعي بأنه كل عمل اجتماعي إرادي غير ربحي دون مقابل أو أجر مادي يقوم به الأفراد أو الجماعات من أجل تحقيق مصالح مشتركة أو مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من مجتمعهم أو المجتمعات البشرية الأخرى عموما بهدف تأكيد التعاون وإيضاح الجانب الإنساني والحضاري للعلاقات الاجتماعية. والعمل التطوعي من الأمور التي دعا إليها ديننا الإسلامي الحنيف وحبذها حتى إنه عدها علامة من علامات الإيمان، ولعل من أرقى الأعمال التطوعية تلك التي يقوم بها الإنسان من تلقاء نفسه دون ضغط من أحد ودون أن يتقاضى عليها أجرا أو مقابلا مع استحضار إخلاص النية لله تعالى، ومن الناس من يتطوع بالمال كالصدقة والمساعدة، ومنهم من يتطوع بجاهه في الشفاعات الحسنة وإصلاح ذات البين ومنهم من يتطوع بوقته لفعل الخير ومنهم من يتطوع بفكره وقلمه، وللتطوع فوائد كثيرة وثمار جليلة لا حصر لها منها الثواب الكبير من الله تعالى للإنسان والتعاون على البر والتقوى مما يزكي المودة والتراحم. كما يساهم في علاج المشاكل وقضاء الحوائج ويدرب الإنسان على البذل والتضحية من أجل الآخرين، ولعله من المهم هنا أن نشير إلى ضرورة التنسيق مع الجهات الحكومية وذات العلاقة بهذه الأعمال تلافيا لدخول بعض الفئات التي قد تستغل الأعمال التطوعية والخيرية للقيام بسلوكيات تضر بأمن بلادنا واستقرارها.

**استنتاجات ورأي الباحث:**

- العمل التطوعي هو كل جهد بدني أو فكري أو عقلي أو قلبي يأتي به الإنسان أو يتركه طوعا دون أن يكون ملزما به.
- يتضح فعلياً أن مجالات العمل التطوعي أكثر من أن تحصى والمهم أن تصب في صالح الفرد والمجتمع، ويرى الباحث ضرورة التنويع.
- ضرورة التنسيق مع الجهات الحكومية وذات العلاقة منعاً لدخول بعض الفئات التي قد تستغل الأعمال التطوعية والخيرية للقيام بسلوكيات تضر بأمن الوطن. والمقصود بذلك ترشيد العمل التطوعي فليس كل من طلب المساعدة قد يحتاجها، وليست كل الأهداف سليمة. بل يجب أن نتبين ونستعلم ونستوضح قبل الإقدام على العمل الخيري أو التطوعي.

**٣) "العمل التطوعي" ١٠٠ ساعة إجبارية لطالبات وطلاب الجامعة (عكاظ، ١٤٣٣هـ)**

قبل أن يتبادر التناقض لذهن القارئ بين كلمتي (التطوع) و(الإجبار)، لابد من الإشارة إلى تعريف العمل التطوعي، فهو: الجهد الذي يقوم به الفرد بدافع ذاتي منه لا يهدف من ورائه الحصول على مقابل، لتحمل بعض مسؤولياته في مجال العمل الاجتماعي الذي يستهدف المساهمة الإنسانية. وقد فسر بعض العلماء الآيات القرآنية الكريمة التي تحث على العمل التطوعي؛ كآية: (ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم)، وآية: (ومن تطوع خيرا فهو خير له)، على أنها ليست قصرا على النوافل، بل أيضا تدخل في مفهوم العمل التطوعي من باب تقديم مساعدة إنسانية لأي شريحة من الناس. وقد ذهب آخرون إلى أن (العمل التطوعي) عند الفقهاء هو (الحسبة) ذات الجذور المتأصلة في الدين الإسلامي. ولا مجال هنا للإسهاب. من ناحية أخرى،

تجادل بعض العلماء في كيفية تطبيق العمل التطوعي: هل يشترط فيه مجال التخصص، أم أنه مطلق؟. بمعنى آخر، لو أراد طبيب أن يقوم بعمل تطوعي، هل يشترط أن يكون تطوعه في مجال الطب، كأن يعالج مجموعة من المرضى دون مقابل؟، ولو أرادت معلمة أن تقدم عملا تطوعيا، هل المطلوب منها هو تعليم مجموعة من الأميين، أو تقديم دروس خصوصية دون مقابل؟. أم أن الأمر مطلق، كأن يتبرع الطبيب في مهمة (إصلاح ذات البين) مثلا؟. الجميع يميلون إلى مفهوم (ليس على المحسنين من سبيل)، فأياً كانت طريقة التنفيذ، في النهاية، هي تصب في مفهوم (العمل التطوعي). ولكن، ما يجب أن يتم التركيز عليه هو تعليم الشابات والشباب مفهوم وقيمة (العمل التطوعي). ولهذا، سنت بعض الجامعات الأهلية في مجتمعنا سنة حسنة في هذا المجال، حيث فرضت (١٠٠) ساعة من العمل التطوعي تنجزها الطالبة أو الطالب خلال سنوات الدراسة في الجامعة، لا يتخرجون دون استكمالها. الهدف من وراء هذه الخطوة الرائدة محليا، هي تنمية روح العمل التطوعي وتعريف الطالبات والطلاب تطبيقيا على هذا الرديف الموازي لعمل الدولة في تنمية المجتمع. المطلوب هو أن تتبنى جامعاتنا وكلياتنا الحكومية فكرة الـ (١٠٠) ساعة من العمل التطوعي خلال فترة الدراسة الجامعية، بحيث لا يحصل الطالب أو الطالبة على وثيقة التخرج بدونها. وهي فكرة قابلة للتطبيق، وقابلة للقياس، والدليل أنها مطبقة فعليا في بعض جامعاتنا الأهلية. الفكرة في حد ذاتها ستخدم بعض الإدارات التي تحتاج إلى كوادر إضافية للقيام ببعض المهام الثانوية في عملها، وستخدم الجمعيات الخيرية بكافة أنواعها التي تحتاج إلى متطوعين ومتطوعات للمساعدة في إنجاز أهدافها على وجه كامل. بمعنى أن العمل التطوعي – رغم أنه بصيغة إجبارية مبدئيا – سيعلم الفرد قيمة العمل قبل دخوله لسوق العمل، وسيسهم أيضا في تنمية روح (العمل التطوعي) في طالبات وطلاب الكليات

والجامعات، ليمارسوه بعد تخرجهم .. رجاء نرفعه إلى أصحاب القرار أن يتم تبني فكرة العمل التطوعي (الإلزامي) لطالبات وطلاب المرحلة الجامعية، فالأهداف السامية من وراء هذه الفكرة، ستتجاوز كل التناقض في المفهوم بين التطوع والإلزام.

**أهم الاستنتاجات ورأي الباحث:**

- يتضح من خلال المقال أن العمل التطوعي عمل مطلق وليس شرطاً أن يكون محصوراً في مجال عمل الفرد أو تخصصه.
- اتفق مع الكاتب على ضرورة التركيز على تعليم الشابات والشباب مفهوم وقيمة (العمل التطوعي).
- يتضح أن الهدف من وراء خطوة إلزام الطلاب بالعمل التطوعي تنمية روح العمل التطوعي وتعريف الطالبات والطلاب تطبيقيا على هذا الرديف الموازي لعمل الدولة في تنمية المجتمع.
- اتفق مع الكاتب حول فكرة إلزام الخريجات بالعمل التطوعي كشرط للتخرج ستخدم بعض الإدارات التي تحتاج إلى كوادر إضافية للقيام ببعض المهام الثانوية في عملها، وستخدم الجمعيات الخيرية بكافة أنواعها التي تحتاج إلى متطوعين ومتطوعات للمساعدة في إنجاز أهدافها على وجه كامل

**٤) قصص من العمل الخيري: ناصر الرشيد (جريدة الوطن، ٢٠١٢م)**

سأبدأ اليوم من الفكرة المزدوجة لمعلومتين طازجتين حصلت عليهما بالأمس وكلاهما تصبان في خانة (القادرين الموسرين وأفكار العمل العام الخيري التطوعي). الأولى، إن الدكتور ناصر بن إبراهيم الرشيد، يوقع شيكا بثلاثة وعشرين مليونا لبناء مقر لنادي حائل الأدبي ويمهر خطاب الإهداء بجملة وحيدة هي: إن احتضان العمل

الثقافي كفيل بتحصين عشرات الشباب من وباء الأمراض الاجتماعية وإن بناء العقل كفيل بحصانة الجسد. الثانية، إن سجلات مركز غسيل الكلى في مدينتي، وحين زرته بالأمس، يشير إلى أن ١٣ مواطنا من الحي الذي أسكن به ولوحده يذهبون إليه ثلاث مرات في الأسبوع الواحد في زحام هائل على المواعيد المكتظة. تعالوا معي للقصة الثالثة: منتصف رمضان الفائت زرت قرى وادي (الفطيحة) في أغوار تهامة حيث اكتشفت في مركز الرعاية الصحية أن ٢٧ مواطنا يذهبون إلى جازان أو أبها لدورة الغسيل الكلوي. وفي ذات المكان، يهدمون المسجد القديم لتشييد جامع جديد بتكلفة أربعة ملايين ونصف المليون، من طرف فاعل خير، وأشهد الله أنني مع الفكرة النبيلة ولكنني بكل صراحة مع الأولوية. وبالحساب، وكما يقول الطبيب الذي قابلته فإن هذا المبلغ كفيل بغسيل أجساد هؤلاء المعذبين من السموم لخمس سنوات كاملة. أين هي الأولوية؟ وحين امتحن فجأة ناصر الرشيد في ولده الصغير، ذهب به إلى مايو كلينك ثم قرر بناء ذات المبنى في الرياض لأورام الأطفال وشراء ذات الأجهزة ونقل التصاميم حتى بالتفاصيل والمسطرة ومن المؤكد أن آلاف الأسر التي مرت على المشفى لا يعلمون أن فكرة هذا المكان كانت حين قرر ناصر الرشيد أن يحظى كل الأطفال الممتحنين على ذات الفرصة التي كانت قدر إنقاذ لولده. ومن بعدها كانت القصة فاصلا في قصته الشخصية مع أفكار العمل العام التطوعي. أفكار تذهب للمسنين والأيتام والعجزة والمرضى وأفكار تلاحق الإنسانية بلا حدود أو فواصل أو عرق أو لون أو ديانة. تعالوا للقصة الرابعة: حين كتبت قبل عامين عن مأساة ثلاث بنات مع أمهن الطاعنة في السن، أخذني محسن فاضل إلى حدود ذات المأساة ولم ينته ذات المساء إلا بعد أن اكتمل عقد بناء المنزل ثم راح لوحده وبنفسه بعد أشهر ليكمل الأثاث تماما كما هو منزله. وحين زرتهم قبل أسبوعين رأيت

بنفسي كيف أنقذ هذا الإنسان حياة محطمة متهالكة لأربع نساء وهن لا يعرفن حتى اسمه إلى هذه اللحظة رغم أنهن قابلنه ألف مرة.

**أهم الاستنتاجات ورأي الباحث:**

- يتضح من خلال المقال أن فكرة سرد قصص ومآثر العمل التطوعي يحفز الأفراد على بذل المزيد في العمل التطوعي.
- اتفق مع الكاتب أن أفكار العمل العام التطوعي متعددة وكثيرة فمنها أفكار تذهب للمسنين والأيتام والعجزة والمرضى وأفكار تلاحق الإنسانية بلا حدود أو فواصل أو عرق أو لون أو ديانة.

**٥) العمل التطوعي واختراق الحالة السعودية! (جريدة الوطن، ٢٠١٢م)**

هناك شباب وفتيات كانت لديهم الرغبة في القيام بأعمال تطوعية تكون واضحة الأهداف ملموسة الأثر، لكنهم كانوا يخافون أشياء كثيرة، أهمها حداثة التجربة، والفشل، وغياب المظلّة التي تعطيهم حريّة عملٍ مطلقة"! في حياتنا السابقة كان كلّ شيء يرتبط بالمساعدة والتطوع، لم تكن هناك ثقافة الدفع مقابل العمل، كان أفراد المجتمع الواحد يتعارفون على بدهيات الحياة وبقدر ما هم بشر يختلفون أكثر مما يتفقون إلاّ أنّهم يلتقون على المحبة والخير في المحصلة الأخيرة، فإن حدث طارئ هبوا بنفوس راضية ومحبة ليبذلوا ما عندهم، وإن جاء خير كان الفرح في جهاتهم لا يختبئ، بل يكون ظهوره حدثاً يشهده القريب والبعيد. على قلب رجل واحد تبدأ الخطوات العملية لترميم ما فُقِد، أو إيجاد ما لم يكن موجوداً! لم يكن الرّجال وحدهم من يفعل ذلك، فقد كانت أيام الجُمَع في الغالب أياماً نسائية خالصة، تخرج فيها امرأة من كلّ بيت، لتفعل ما يفعله الرجال من مساعدة في ضائقة أو مشاركة في خلق فرح جديد، إلاّ أن مشاركتهنّ تكون أخفّ دفعاً، وأوثق صلة! . كلّ هذه المقدمة

أسوقها والحماسة في داخلي تكاد تشتعل فتدفع بي إلى أملٍ لا تطفئه أزمة، وعمل تطوّعي لا يصدمه تصنيف اجتماعي لم يفق بعد من استلابه! مصدر الحماسة أنني شرفت بالحديث مع شاب في الخامسة والعشرين من عمره وهو يروي لي قصته مع التطوّع إبان كارثة جدة ٢٠٠٩ بفرح لا يكاد يغيب عن ملامحه، كان يحدّثني عن الفكرة التي يقول إنها ليست له وحده، بل هناك شباب كثيرون وفتيات كانت لديهم الرغبة في القيام بأعمال تطوعية تكون واضحة الأهداف ملموسة الأثر، لكنهم كانوا يخافون أشياء كثيرة ــ بحسب قوله ــ أهمها حداثة التجربة، والفشل، وغياب المظلّة التي تعطيهم حريّة عملٍ مطلقة! . يقول أحد المتابعين التطوعيين: "في اليوم الأول من كارثة جدة ٢٠٠٩ تجرأتُ وفتحتُ صفحة تطوعية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" كان الهدف تنسيق الجهود، وتبادل الأفكار، لكنها سرعان ما تحوّلت إلى غرفة عمليّات، وساحة مفتوحة لجلب المتطوعين، كان الإقبال على التطوّع من خلال الصفحة كبيراً، ومع ذلك كنتُ خائفاً! لم تكن الأعداد الكبيرة من المتطوعين الفاعلين كافية لتمنحني شيئاً من الطمأنينة، لكنني دهشت من هذا الإقبال المتنامي، ربما كان هذا دافعاً لكنّني لم أستطع أن أتجاوز خوف المساءلة"! في فترةٍ وجيزةٍ برز لنا متطوعون في الإعلام والحقوق إلى جانب بروز أسماء كثيرة في العمل التطوعي الميداني. و"كانت الحماسة وقودنا لخلق هذا الحراك الحضاري، لكنّ أشياء كثيرة في أرض الواقع كانت تنقصنا، لعلّ أهمها الجانب التنظيمي، وهذا ما ركّزت عليه صفحة الحملة التطوّعيّة على فيس بوك فيما بعد".

كارثةُ جدّة ليست وحدها من خلق هذا الحراك التطوّعي الشبابي، لكنّها ـــ بطبيعة الحال ــ من ساهم في إبراز التطوّع، وتوسيع دائرته بعد أن كان مُحْتَكَراً لسنوات في جمعيّات خيريّة فقط، وتحسين بيئته بعد أن تعطّلت جهود كثيرة، وتطلعات شبابيّة لم تجد في الواقع ما يُفعّل طاقاتها، ويوجّهها إلى عمل! إلا أن نقد العمل التطوعي في

نظر (المتطوعين) أمر واجب، ولا يغضب من النقد إلا شخص لا يسعى إلى تطوير جهوده وتجديد أفكاره وتحديثها، لقد كان (التطوع الأخير) ــ كما يقول ــ محكّاً فعلياً لديمومة العمل، وصيرورته التي خلقت لنا المساحات الواسعة والفسيحة، كما ساعدتنا على تجاوز الأخطاء في تجربة أولى بذاك الزخم، وتلك الأحداث الكبيرة والمتسارعة. اليوم لدينا في جدة وحدها ثلاثة مراكز تدرب الشباب وتستقبلهم، هناك "شباب مكة" و"أكاديمية دلة للعمل التطوعي"، و"مؤسسة الملك خالد لقادة العمل التطوعي"، فقد أصبحت هذه المراكز تمنح الفرص الكافية لبروز أفكار خلاقة لهذا الحراك المدني.. تتجاوز حاجز الخوف، والتخفي، والإقصاء، والانتقاء، وتتّجه إلى العمل في فضاء مفتوح، يستطيع الراغب التحليق فيه والعمل بحرية، شريطة أن تبقى الأوراق مكشوفة يطّلع عليها كلّ من داخله شك أو ساوره ظنّ!.

**أهم الاستنتاجات ورأي الباحث:**

- يتضح أن معظم أفكار العمل التطوعي الناجحة تبدأ من وجود ثقافة تطوعية لدى أفراد المجتمع.
- اتفق على اعتبار الشباب قاعدة أساسية لبناء عمل تطوعي متميز لذلك يجب الاهتمام بأفكارهم المتميزة حول إدارة وتنظيم العمل التطوعي.
- نقد العمل التطوعي يعتبر بمثابة تقويم وتصحيح للمسار، ويجب أن يكون موجود باستمرار مع كل مشروع تطوعي يتم القيام به.

**٦) المجتمع المدني له متطلبات ليس من بينها البيروقراطية (جريدة الرياض، ١٤٣٤هـ).**

كل مجتمع بشري يوجد به أشخاص كثر يهتمون بالمجتمع الذي يعيشون فيه، ويكونون على استعداد للتطوع وإفادة الآخرين. وهذا القطاع من المتطوعين هم دائماً

العمود الفقري الذي تقوم عله مؤسسات المجتمع المدني. والمجتمع المدني ينمو بمقدار استعداد افراده على العطاء دون مقابل الا افادة الجماعة وهو ضرب من: الإيثار العام". ولا ننسى أن المجتمع المدني يشكل قطاعاً ثالثاً إلى جانب القطاع الحكومي والقطاع الأهلي الساعي إلى الربح. ومن سماته رعاية مصالح وخدمة أهداف المنتسبين إلى مؤسساته المتنوعة. وهو بالضرورة ناقد ومحفز لبرامج القطاعين الحكومي والأهلي الموازين له. ومن سماته أيضاً المرونة في العمل والتجدد بالتفكير والمبادرات وصنع القيادات وإبرازها والانقياد للجماعة وليس للأفراد.

**أهم الاستنتاجات ورأي الباحث:**

- يتبين من المقال أن المجتمع المدني بحاجة لمؤسسات العمل التطوعي سواء كانت جهات فردية أم جهات مجتمعية.
- واتفق مع الكاتب حول أهمية أن يشكل الأفراد في المجتمع نواة العمل التطوعي وأنه لا يستغني أي مجتمع عن خدمات أفراده من الذين يتطوعون برغبتهم لخدمته.

**٧) متطوعات صغيرات في بريدة يكافحن التدخين (جريدة الرياض، ١٤٣٤هـ)**

كافح عدد من صغيرات بريدة والمنتسبات (لفريق سخاء) النسائي التطوعي التدخين وإضراره خلال حملة نظمنها بعنوان (تحبني) والتي انطلقت قبل فترة متنقلة بين مجمع النخيل بلازا والعثيم مول ببريدة. وقالت رئيسة الفريق النسائي التطوعي: إن الحملة حققت نجاحاً وصدى واسعاً مؤكدة الحرص على أن تتم التوعية بطريقة واسلوب جيد ليرسخ في العقول ويحقق الأهداف للقضاء على ظاهرة التدخين مضيفة

أن الحملة ليست موجهة للنساء فقط بل للأطفال، والرجال حيث تم توزيع الكتيبات والبرشورات لتثقيفهم وتجنبهم مخاطر مخالطة المدخنين لضرره عليهم.

**أهم الاستنتاجات ورأي الباحث:**

- ثقافة العمل التطوعي ليست حكراً على شريحة معينة من المجتمع بل هي متاحة للجميع حتى الأطفال يمكنهم تقديم دور في مجال العمل التطوعي.
- يمكن زرع ثقافة العمل التطوعي في نفوس الناشئة ليتعلموا مبادئه ويحبون القيام به في المراحل العمرية التالية.

# الفصل الخامس

## النتائج والرؤية الاستراتيجية والتوصيات والمقترحات

- نتائج الدراسة.
- الرؤية الاستراتيجية.
- توصيات الدراسة.
- مقترحات الدراسة.

# الفصل الخامس

## النتائج والرؤية الاستراتيجية والتوصيات والمقترحات

نستعرض من خلال هذا الفصل أهم نتائج الدراسة، والتي تم التوصل إليها من خلال الأدبيات والدراسة الميدانية، وتوضيح الرؤية الاستراتيجية لنشر ثقافة التطوع في الصحف المحلية، وكذلك أهم التوصيات، كما يلي:

### أولاً: نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى توضيح واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي. والتعرف على واقع الصحافة المطبوعة في نشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي. وكذلك وضع رؤية استراتيجية إعلامية تساهم في تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع السعودي عبر الصحافة المطبوعة.

**وقد** تم تحديد الصحف التي تجري عليها الدراسة وهي (صحيفة عكاظ، واليوم، والرياض، والوطن). وتم تحديد (المنطقة الغربية، المنطقة الشرقية، المنطقة الوسطى، المنطقة الجنوبية) وهي المناطق التي تصدر منها الصحف محل الدراسة. وتم تحديد الفترة الزمنية لتحليل مضمون الصحافة المطبوعة لمدة سنة واحدة من أول يناير ٢٠١٣م وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣م.

وقد تلخصت الرؤية الاستراتيجية في وضع رؤية اعلامية عبر الصحافة المطبوعة انطلاقاً من تحليل واقع العمل التطوعي وواقع الصحافة المطبوعة في نشر ثقافة التطوع في المجتمع السعودي.

وتم استخدام الطريقة الوصفية: والطريقة الاحصائية، كما تم استخدام أسلوب تحليل المضمون: بهدف تحليل مادة الصحف محل الدراسة وذلك اعتمادا على

القراءة في محتوى الأعداد الصادرة من الصحف اليومية السعودية (صحيفة الرياض، صحيفة عكاظ وصحيفة اليوم ، وصحيفة الوطن) وكذلك تحليل محتوى بعض الأخبار والمقالات الصحفية، حيث اختار الباحث مجموعة من الأخبار والمقالات الصحفية المنشورة في الصحف المحلية ، والمتعلقة بثقافة العمل التطوعي، وذلك بهدف استعراضها، وتحليلها، واستنتاج مضمونها، والتعرف على أهم الفوائد المتحصلة من خلالها.

كما تمثلت عينة البحث في اختيار (١٢) عدد من كل صحيفة من الصحف الأربع (عكاظ، واليوم، والرياض، والوطن)، وتم اختيار العينة عشوائياً بطريقة الأسبوع الاصطناعي المنتظم، من الصحف الصادرة خلال (العام ٢٠١٣م).

**كما استعرض الباحث خلال الفصل الثالث:** العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية ودور وسائل الإعلام في نشره، وقد تبين من خلال الفصل ما يلي:

١) العمل التطوعي يتطلب قدرات، ومهارات يتعين على المتطوعين اكتسابها، والالمام بتطبيقاتها العملية حيث أصبحت ثقافة التطوع جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة.
٢) مجال العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية أصبح أكثر تطوراً، وأصبح عملاً مؤسسياً ومنظماً، يتم وفق مبادئ سليمة، وطرق إدارية حديثة تضمن له سلامة العمل، وتبتعد به عن العشوائية، وضعف التنسيق.
٣) دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي تنطلق من أهمية استثمار هذه الوسائل استثماراً ايجابياً بما يحقق الهدف في التوعية بأهمية العمل التطوعي، ونشر ثقافته بين مختلف أفراد المجتمع. فالإعلام أمانة ومسؤولية.

٤) تبين أن التطوع يتم أساساً دون توقع مقابل مـــادي، أو معنـــوي. وأن الرغبـــة والدافع الذاتي تعتبر عوامل أساسية في التطوع، والتطوع لا يـــرتبط بمهنـــة، أو تخصص، أو شريحة عمرية، وإنما يقوم على تنوع الخبرات السابقة والرغبة.

٥) يعبّر التطوع عن الإرادة الوطنية، والمسؤولية الأخلاقية، والالتـــزام الشخصـــي بتنمية وحل مشكلات المجتمع.

٦) العمل التطوعي يسهم في تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قـــادرة عاملة ومنتجة. ويوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات.

٧) يهدف العمل التطوعي إلى حفظ التوازن في حركة تطـــوير المجتمـــع بطريقـــة تلقائية وذاتية. ودعم العمل الحكومي ومؤازرته وزيادة فاعليته وكفاءته.

٨) يهدف العمل التطوعي إلى تنمية روح الانتماء لدى الشباب عن طريق احساسهم بادراك أهميتهم وولائهم للمجتمع الذي ينتمون اليه حيث يقدمون برضى واقتنـــاع جهودهم لخدمة المجتمع.

٩) من أبرز مجالات العمل التطوعي: المجال الدعوي، المجال الاجتماعي، المجـــال الصحي، المجال التعليمي التربوي، المجال الأمني، المجال البيئي، مجال الـــدفاع عن حقوق الانسان، والمجال الاعلامي.

١٠) من أهم معوقات العمل التطوعي: معوقات تتعلق بالمتطوع نفسه: كالجهل بأهمية العمل التطوعي ومجالاته. وعدم وجود الوقت الكافي للتطوع. وتعارض وقـــت التطوع مع وقت العمل والدراسة. ومعوقات خاصة بالمنظمة التطوعية مثل: عدم وجود ادارة عامة للمنظمات التطوعية تهتم بشـــؤونها. وعـــدم إعـــلان أهـــداف المؤسسة وأنشطتها. وعدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكلـــيفهم

بالعمل. ومعوقات خاصة بالمجتمع مثل: قلة الوعي بأهمية وأهداف التطوع. وعدم الاستعانة بوسائل الإعلام لإظهار أهمية التطوع.

١١) من أهم عوامل نجاح العمل التطوعي: الثقة المتبادلة بين المتطوعين والهيئة التي يعملون بها. ووضوح أهداف استقطاب المتطوعين. وتوافر الصفات اللازمة في الأشخاص المسؤولين عن استقطاب المتطوعين، والتعاون والتكامل في العمل الاجتماعي التطوعي بين العاملين والإداريين، وتحديد استراتيجيات تراعي ضمن أولوياتها خيارات تنمي الأعمال التطوعية. ووضع قوانين وأنظمة تخدم العمل التطوعي وتحتضنه، وتبين آليته وأهدافه وكل ما له صله بالعمل التطوعي.

١٢) وحول واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. فقد ارتبطت أعمال الخير بالدين الإسلامي الحنيف ارتباطاً وثيقاً، ولذلك فالدولة تولي العمل التطوعي عناية خاصة ويحظى منها بدعم وتأييد كبيرين، حيث يتبوأ مكانته في خارطة التنمية الوطنية، ويتمثل الدعم المعنوي الذي تقدمه الدولة للعمل التطوعي في الإشراف على أعمال الجمعيات الخيرية وتوجيهها، والعمل على تسهيل مهمتها لما يحقق أهدافها بفاعلية وسرعة

١٣) ويرى الباحث أن اعتماد المملكة للأنظمة واللوائح التي تنظم عمل الجمعيات الخيرية، وتنظم مجالات العمل الخيري يعتبر سعياً نحو تطوير العمل التطوعي، وجعله يسير ضمن مؤسسات تحدد مهامها، وتنظم أموره، كي لا يكون عرضة للفوضى، والعمل العشوائي.

١٤) لا يمكن فصل العمل التطوعي عن العمل الخيري في المملكة، فالجمعيات الخيرية هي الغطاء الرسمي للعمل التطوعي على اختلاف أنواعه. وتعودُ الجذور الأساسية للعمل التطوعي في المجتمع السعودي، إلى العام ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م) حين أمر الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله- بتأسيس "جمعية

الإسعاف الخيري التطوعي" بُغْيَةَ تقديم الخدمات الطبية الإسعافية، لحجاج بيت الله الحرام وزواره، وقد تَحَوَّل اسمها الآن إلى: "جمعية الهلال الأحمر السعودية".

١٥) تولي حكومة المملكة العربية السعودية الجمعيات التعاونية اهتمامها، لعلمها من منطلق أن النشاط التعاوني يمثل جانباً هاماً من جوانب النشاط الاقتصادي الوطني، وعنصراً أساسياً في برامج تنمية المجتمعات المحلية.

١٦) يشمل العمل التطوعي مختلف المجالات وخاصة الخدمة في مواسم الحج والعمرة في كل عام، ويجتذب المتطوعين من معظم مناطق المملكة للعمل في خدمه ضيوف الرحمن، عن طريق الجمعيات الأهلية والتطوعية.

١٧) تبين أن الجهات القائمة على أعمال الجمعيات الخيرية في المملكة تمكنت من تحويل بعض الحالات المستحقة للمعونات من حالات متلقية إلى عناصر منتجة في المجتمع، كما اهتمت بالتوعية الاجتماعية بين فئات المجتمع من خلال برامج مخصصة للتوجيه والرعاية، وتركز اهتمام تلك البرامج بالجوانب الاجتماعية وحالات الطلاق وانحراف الأحداث وغيرها.

١٨) يعتبر القطاع الخاص أحد النماذج المشرفة في مجال العمل التطوعي، حيث يساهم بصورة غير مباشرة في رفع مستوى المعيشة والرفاهية للمواطنين، ثم يساهم بصورة مباشرة من خلال المساهمات المادية والغير مادية لتحقيق التراحم والترابط والتكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع.

١٩) من النماذج الواضحة للعمل التطوعي الخيري العاملة في المملكة العربية السعودية: الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين. ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، لجان التنمية الرئيسية والمحلية والمتخصصة، جمعية النهضة النسائية الخيرية، مسكن الوفاء الصحي، جمعية الهلال الأحمر السعودي،

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد (قسم الجاليات)، جمعية السكري السعودية، والجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان.. وغيرها كثير.

٢٠) تبين وجود ارتباطٌ وثيق بين العمل التطوعي والعمل الإعلامي فهما وجهان لعُمْلة واحدة، يصعُب فصْل أحدِهما عن الآخر. حيث أن الإعلام هو الوعاء المناسِب لحمْل العمل التطوعي.

٢١) تعتبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف والتنشئة الاجتماعية وخاصة دورها في نشر ثقافة العمل التطوعي الأمر الذي يستوجب استثمار هذه الوسائل استثماراً ايجابياً بما يحقق الهدف منها في التوعية، ونشر ثقافة العمل التطوعي بين مختلف أفراد المجتمع، ومخاطبة كل شريحة اجتماعية بما يتفق وطبيعتها وتحقيق أهدافها.

٢٢) كما تعتبر وسائل الإعلام الجديد بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي مجالاً واسعاً لنشر العمل التطوعي، وتبادل الأدوار بين مختلف الأفراد، والجماعات.

٢٣) يهدف الإعلام السعودي، إلى تقديم معلومات وافية عن العمل التطوعي، وشرح أهدافه، ومراميه، وغاياته بوضوح تام، ونشر ثقافته بين أفراد المجتمع من خلال التعبير عن الأفكار، والميول، والاتجاهات لدى الأفراد.

٢٤) من أهم وظائف وسائل الإعلام السعودية لتفعيل العمل التطوعي: نشر المعلومات الوافية والكافية عن العمل التطوعي السعودي، وتأثيراته الإيجابية على سلامة المجتمع، وتوعية الجماهير بأهداف العمل التطوعي السعودي، وحضِّها على القيام به. وتقديم نماذج من المتطوعين السعوديين، باعتبارهم قدوة حسنة للناس.

٢٥) تتنوع الوسائل والطرق التي يتم استخدامها لإبراز العمل التطوعي، حيث يمكن الاستعانة بالوسائل التالية (الصحف المطبوعة، الإذاعة المسموعة، التلفزيون، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وشبكات التواصل الاجتماعي).

٢٦) اتضح أن أهم معوقات دور مؤسسات الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي تتجلى في ضعف الميزانية، وافتقاد الكفاءات البشرية، والخلل في الوسائل، وغياب التخطيط، وتجاهل المنهجية العلمية، بالإضافة إلى ضعف استقطاب المتطوعين، ونقص المعلومات والبيانات، وإغفال التقييم، وضعف المراجعة، وإغفال دور الإعلاميين.

وتركز الفصل الرابع حول **تقييم ثقافة العمل التطوعي المنشور في وسائل الإعلام المحلية**. من خلال عرض وتحليل نتائج المنشور حول ثقافة العمل التطوعي في الصحف المحلية، حيث تبين من خلال استعراض وتوضيح وتحليل البيانات المتعلقة بالصحف المحلية ما يلي:

- بالنسبة لنوع وحجم المادة الإعلامية: اتضح أن العدد الأكبر لنوع المادة الصحفية "خبر" وهذا يعود في رأي الباحث إلى أن الخبر الصحفي أكثر أنواع المواد الصحفية انتشاراً وأكثرها استخداماً من قبل الصحف المحلية.
- وبالنسبة لتصنيف مواضيع العمل التطوعي: اتضح أن أكثر تصنيف عن مواضيع العمل التطوعي قد ارتكز على نوع المواضيع (اجتماعية).
- وبالنسب لتوجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي: ارتكز على موضوع (إيجابي) في جميع الصحف الأربعة مقارنة بالتوجه السلبي أو المحايد.
- بالنسبة لنوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي: أن غالبية نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي مصدره (رسمي).
- وحول توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي: ارتكز على المجال الزمني (مؤقت)، أكثر منه دائم أو موسمي.

- واتضح أنه لا يوجد عمود يومي أو أسبوعي أو شهري مخصص للحديث عن العمل التطوعي في تلك الصحف الأربعة، بل يتم ذلك تزامناً مع القيام بالعمل بالتطوعي البارز، أو رغبة الصحف بالكتابة عن أحد مجالات العمل التطوعي.
- أما حول توزيع العمل التطوعي حسب مصادره فتبين أن مصادر العمل التطوعي أو الخيري ليست محدودة بمصدر واحد بل هي متنوعة المصادر وهذا يعكس اهتمام كافة شرائح المجتمع ومؤسساته بالعمل التطوعي.
- ومن خلال توزيع العمل التطوعي حسب نوعه تبين أن غالبية الأعمال التطوعية الواردة في الصحف متنوعة أي أنها غير مصنفة أو محددة فمنها المساعدات الصحية ومنها المدفوعات النقدية، ومنها الجهود الإغاثية، ومنها المساعدات الفردية، ومنها أعمال تطوعية بالجهد، فباب العمل التطوعي مطلق وواسع، ولا يمكن تحديده أو تصنيفه.
- أما في مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي فقد ارتكز على التغطية (المحلية) ضمن الصحف الأربعة.
- وحول توزيع مجال العمل التطوعي فقد ارتكز على مجال (الخدمات العامة للمجتمع) ضمن الصحف الأربعة.
- وبالنسبة لأسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي اتضح أن غالبية مواضيع الصحف تمت بأسلوب استخدام (معلومات دقيقة) في صياغة المادة الصحفية، وهذا يعطي مصداقية لعمل تلك الصحف، ومصداقية للأخبار عن العمل التطوعي التي وردت فيها.
- وحول أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي: ارتكز غالباً على أسلوب (تحفيز الأفراد).

- وبالنسبة لاستخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي ارتكز على (صور ملونة) تليها التعبير عن المواضيع باستخدام صور أسود، وأبيض.
- وحول موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة فقد كان أغلبها يتركز ضمن (صفحات داخلية).
- وبالنسبة لتوزيع المادة الصحفية حسب العنوان كان الغالبية (متوسط) وهو يعكس أهمية متوسطة بعناوين المادة الصحفية التطوعية في الصحف المحلية.
- وحول توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة: كان أغلبه في المساحة (متوسطة) ضمن الصحف الأربعة عينة الدراسة، وهذا يعكس أهمية متوسطة تعطى لمساحة المادة الصحفية المتعلقة بالعمل التطوعي من قبل الصحف المحلية.
- ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أن وسائل الإعلام المطبوعة تسهم بشكل جيد في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، وأن لها دوراً فاعلاً في توصيل المعلومة حول ثقافة العمل التطوعي، وقد ظهر هذا الدور من خلال تحليل المواضيع المنشورة في الصحف موضوع الدراسة حيث عكس عدد تلك المواضيع أثناء فترة الدراسة المختارة، وكذلك نوع تلك المواضيع ومصادرها حجم الاهتمام الجيد من قبل الصحف بالمنظمات التطوعية وأخبارها، ولكن الباحث يرى أن المطلوب أكثر من ذلك، فالعمل التطوعي ولله الحمد كثير ووافر في المجتمع وبحاجة لاهتمام أكبر من وسائل الإعلام المطبوعة، وكذلك من مختلف وسائل الإعلام الأخرى.
- وحول تقييم دور الصحافة في نشر ثقافة التطوع. فقد لوحظ التالي:
  - لوحظ ارتباط العمل التطوعي بالعمل الخيري.
  - ضرورة تنظيم العمل التطوعي وتنويعه وإشراك كافة فئات المجتمع فيه.

- ضرورة تصحيح الأفكار المغلوطة حول التطوع.
- العمل التطوعي هو كل جهد بدني أو مادي، أو فكري أو عقلي أو قلبي يأتي به الإنسان أو يتركه طوعا دون أن يكون ملزما به.
- يتضح فعلياً أن مجالات العمل التطوعي أكثر من أن تحصى والمهم أن تصب في صالح الفرد والمجتمع، وبذلك يرى الباحث ضرورة التنويع.
- ضرورة التنسيق مع الجهات الحكومية وذات العلاقة منعاً لدخول بعض الفئات التي قد تستغل الأعمال التطوعية والخيرية للقيام بسلوكيات تضر بأمن الوطن. والمقصود بذلك ترشيد العمل التطوعي فليس كل من طلب المساعدة قد يحتاجها، وليست كل الأهداف سليمة بل يجب أن نتبين ونستعلم ونستوضح قبل الإقدام على العمل الخيري أو التطوعي.
- العمل التطوعي عمل مطلق وليس شرطاً أن يكون محصوراً في مجال عمل الفرد أو تخصصه.
- إلزام الطلاب بالعمل التطوعي نوع من تنمية روح العمل التطوعي.
- إلزام الخريجات بالعمل التطوعي كشرط للتخرج.
- وضع مساق تدريسي تحت مسمى (خدمة المجتمع) كمادة تدرس لمدة (٣) ساعات عمل تطوعي.
- فكرة سرد قصص ومآثر العمل التطوعي يحفز الأفراد على بذل المزيد في العمل التطوعي.
- معظم أفكار العمل التطوعي الناجحة تبدأ من وجود ثقافة تطوعية لدى أفراد المجتمع.
- الشباب قاعدة أساسية لبناء عمل تطوعي متميز لذلك يجب الاهتمام بأفكارهم المتميزة حول إدارة وتنظيم العمل التطوعي.

- نقد العمل التطوعي يعتبر بمثابة تقويم وتصحيح للمسار، ويجب أن يكون موجود باستمرار مع كل مشروع تطوعي يتم القيام به.

## ثانياً: الرؤية الاستراتيجية.

تتجلى الرؤية الاستراتيجية لتفعيل ثقافة التطوع في وسائل الإعلام في تضافر الجهود الفردية والمجتمعية والإعلامية والحكومية لدعم الاهتمام بثقافة التطوع في وسائل الإعلام، ويمكن توضيح تلك الرؤية بتقسيم المهام والأهداف لهذه الفئات كما يلي:

### ١) استراتيجيات خاصة بالمتطوعين:

- توجيه برامج توعية وتدريب لحث المتطوعين على الجدية والاستمرار في نشر ثقافة التطوع في المجتمع

- ابتعاد المتطوعين عن السعي لتحقيق فائدة شخصية (معنوية أو مادية) من العمل التطوعي، مما يؤدي إلى عدم إتقانه للعمل، وضعف فرص نجاحه.

- قيام المتطوعين بتقديم العمل التطوعي بأساليب علمية حديثة تقوم على النظريات الإدارية.

- عدم تكليف المتطوعين فوق طاقتهم من الأعمال، حيث أن تكليفهم فوق طاقاتهم يجعلهم في كثير من الأحيان يتركون المؤسسات التطوعية.

- تقديم برامج توعوية للتعاون بين المتطوعين ووسائل الإعلام حول نشر ثقافة التطوع، والاهتمام بها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

**٢) استراتيجيات خاصة بمنظمات المجتمع المدني:**

- وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم من أنواع العمل التطوعي التي يحبون القيام بها.

- استخدام وسائل الإعلام بكفاءة بهدف الإعلام الكافي عن أهداف المؤسسات التطوعية والخيرية وأنشطتها.

- توفير برامج خاصة لتدريب المتطوعين أثناء العمل أو خارجه أو عن بعد عن طريق وسائل الإعلام قبل تكليفهم بالعمل.

- التقليل من فرض القيود على وسائل النشر والإعلام في المجال التطوعي وعدم اللجوء إلى تقييد وتحجيم الأعمال التطوعية والخيرية.

- ضرورة أن تتسم رسالة المنظمات التطوعية بالطموح والرغبة بتغيير الواقع نحو الأفضل في مجال التطوع والعمل الخيري.

- تطوير برامج عمل الهيئات أو الجمعيات للحد من المعوقات الأساسية أمام فعاليتها التنموية؛ والاستفادة من الانتشار الإعلامي في مجال الانتقال من الطابع الإحساني والخيري، إلى الطابع المؤسسي الإنتاجي الاجتماعي.

- عقد شراكات استراتيجية تعاونية بين المؤسسات والمنظمات التطوعية وبين مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

- الاستفادة من طاقات وأفكار الشباب والشابات عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي حول ثقافة العمل التطوعي وأفكاره الجديدة.

- الاستفادة من انتشار الثقافات الإعلامية وتوحيد الأفكار حول عمل المنظمات وآلياتها، وطرق تطويرها وانتشار أعمالها.

- عمل دورات وبرامج للعاملين في المجال الإعلامي في المنظمات التطوعية، والخيرية الأهلية والحكومية لتعريفهم بالعمل التطوعي، وأهميته ومجالاته.

- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في نشر ودعم العمل التطوعي.

- دعوة المنظمات الأهلية والحكومية الإعلاميين للتعرف على نشاط المنظمة في مجال العمل التطوعي.

- استقطاب عدد من الإعلاميين للعمل في العلاقات العامة لأنشطة مؤسسات العمل التطوعي.

**٣) استراتيجيات خاصة بالمجتمع:**

- الاستفادة من وسائل الإعلام في تقديم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

- الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لإظهار أهمية التطوع لأفراد المجتمع.

- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.

- الاستفادة من دور بعض الأئمة والدعاة والعلماء في الحث على القيام بالأعمال التطوعية في وسائل الإعلام.

- توجيه وسائل الإعلام وبرامجها لتوعية الأسر بأهمية العمل التطوعي لتشجيع أفرادها على الإقبال على الأعمال التطوعية.

- توعية المجتمع بدورهم الفاعل في التطوع والعمل الخيري، وعدم النظر إلى برامج الرعاية الاجتماعية على أنها مهمة الحكومة فقط.

- وجود إدارة مجتمعية خاصة للمتطوعين بالمنظمات التطوعية تهتم بشؤون المتطوعين وتساعدهم على اختيار المجال المناسب حسب تخصصاتهم ورغباتهم.

- تطوير العمل التطوعي المؤسسي في المملكة عن طريق زيادة خبرات المتطوعين والقائمين على إدارة هذه المنظمات.

- تزويد المنظمات التطوعية والخيرية بالموارد المالية اللازمة سواء عن طريق الدعم الحكومي، أو دعم القطاع الخاص، أو المجهودات الفردية.

- زرع المبادئ والقيم الدينية التي تحث على العمل التطوعي بمختلف مجالاته.

**٤) استراتيجيات خاصة بوسائل الإعلام:**

تتنوع الاستراتيجيات المتعلقة بمؤسسات الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي والخيري كما يلي:

- زيادة اهتمام وسائل الإعلام الصحفية بالأنشطة الإعلامية وجعلها في سلم الأولويات وخاصة دورها في نشر ثقافة المجال التطوعي في مجالاتها المختلفة، وخاصة المشاركة في المجالات الأمنية ، وحماية البيئة والأعمال الإغاثية ، بالإضافة إلى تعزيز إقامة جسور التواصل بين الأغنياء والفقراء.

- زيادة حجم الميزانية المخصصة لوسائل الإعلام المقروءة؛ فكلما زاد حجم الإنفاق على العمل الإعلامي المنظم، وصلت رسالة المنظمات التطوعية بأهدافها إلى الجمهور، وبالتالي زاد تبعاً لذلك حجم المشاركة في الأعمال التطوعية.

- استقطاب الكفاءات البشرية لوسائل الإعلام الصحفية عن طريق اختيار الكفاءات المناسبة للعمل في لجان الإعلام التابعة للمنظمات التطوعية، وتوضيح مهامهم في مجال التخطيط والمتابعة والتنفيذ ومواجهة المشكلات وتذليل العقبات.

- التنويع في الوسائل الإعلامية المستخدمة للتعريف بالجمعيات التطوعية والخيرية، لتشمل المقروء والمسموع والمرئي، بالإضافة لشبكات التواصل الاجتماعي.

- حث الصحف على تخصيص نسبة أكبر للمقالات والمقابلات الصحفية لأنها ذات طابع تثقيفي أكثر من المواد الإخبارية.

- العمل على إيجاد لجنة إعلامية في كل منظمة تطوعية تكون مهمتها التنسيق مع وسائل الإعلام للتعريف بأنشطتها وأعمالها، ومدى حاجتها للمتطوعين.

- تفعيل التخطيط الإعلامي الدقيق الذي يعنى بوضع خطة إعلامية مستقبلية لتطوير العمل الصحفي، بهدف تحقيق أهداف معينة عن طريق حصر الإمكانيات والوسائل المتاحة وتكريسها لوضع هذه الأهداف مواضع تنفيذ خلال مدة محدودة.

- استخدام المنهجية العلمية أثناء القيام بالعمل الإعلامي الصحفي، ودراسة الموقف الراهن من كل جوانبه وتحليل جميع العوامل ذات الصلة ومن ذلك: الدراسة العميقة للجهة التطوعية وتاريخ نشأتها وتطورها والتركيز على أهدافها ومبادئها ووضوحها، ودراسة كفاءة موظفيها وإمكاناتها، ومعرفة نظرة الجمهور إليها ومدى أهمية الخدمات التي تقدمها، وأثرها في مجتمعها.

- تزويد المؤسسات الإعلامية الصحفية بالمعلومات والبيانات: إذ عن طريقها يتم وضع الخطة الإعلامية وصياغتها على نحو محكم. وتشكل قواعد البيانات أهمية خاصة لأي مؤسسة تهتم بالجانب الإعلامي، ومن خلالها تتحقق النتائج الفعالة لأهداف المؤسسة، عبر التوظيف الجيد للمعلومة.

- تفعيل التقييم والمراجعة في العمل الإعلامي الصحفي للتأكد من السير في الطريق الصحيح لتلافي أي قصور في المشروعات القادمة، فقد يتضح من التقويم أن

الأهداف طموحة أو أن المعلومات الواردة خطأً أو أن الوسائل غير مناسبة أو غير ذلك مما يلتزم تعديلاً في الاختصاصات أو تغييراً في الوظائف، كما تظهر أهمية التقويم في التخطيط بعيد المدى لأنه لا يمكن التنبؤ بما يحدث من تطورات أثناء تنفيذ العمل الإعلامي.

– الاستفادة من دور الإعلاميين عبر الاهتمام بالعناصر البشرية العاملين في المجال الصحفي، وتقوية الصلات مع المراسلين والمحررين والمذيعين والمصورين والمخرجين الذي يبعثون الرسائل الإعلامية، وهؤلاء هم الشركاء الحقيقيون في العمل التطوعي والخيري.

وخلاصة القول، إن نجاح العمل التطوعي في المملكة، يتطلب تعاوناً فاعلاً بين مختلف الجهات العاملة عليه، وبين مختلف الوسائل الإعلامية، كما يتطلب الأمر توضيح وتأصيل ثقافة العمل التطوعي لدى جميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم وطبقاتهم ومستوياتهم وفئاتهم العمرية، من خلال استخدام وسائل وآليات التعليم والإعلام المختلفة، بما في ذلك منها وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، ووسائل الإعلام الجديد من إنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، فالعمل التطوعي في المملكة، يتطلب تحويله من عمل اجتهادي شخصي إلى عمل مؤسساتي، بغرض القضاء على الاجتهادات الفردية ومنعاً للازدواجية، التي عادة ما تسبب في حصر العمل التطوعي والخيري والاجتماعي في مجالات ونشطات معينة ومحددة دون غيرها، ومن هذا المنطلق فإن الأمر يستلزم تضافر مؤسسات المجتمع ومؤسسات الإعلام المختلفة للقيام بتوعية هدفها بناء استراتيجية موحدة للعمل التطوعي في المملكة، يحدد من خلالها أهداف العمل التطوعي ومجالاته وآلياته ومصادر التمويل، بالشكل الذي يعمل على الارتقاء بالأداء، ويعمل كذلك على تعزيز وتفعيل الشراكة في العمل التطوعي بين القطاعين العام والخاص وبقية أفرد المجتمع، ليتحقق عن

ذلك دور الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي، وفي تعميم الفائدة وشمولية النفع للجميع.

## ثالثاً: توصيات الدراسة.

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة يمكن للباحث أن يطرح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التطوع في المجتمع كما يلي:

- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ووسائل الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في مجال نشر ثقافة التطوع والاستفادة من برامجها في خدمة الفرد والمجتمع.
- توعية المجتمع وأفراد المجتمع والعاملين في المنظمات التطوعية ووسائل الإعلام بأهمية ومكانة العمل التطوعي وعوائده على الفرد والمجتمع، ومكانة المملكة محلياً ودولياً.
- ضرورة لفت انتباه وسائل الإعلام إلى المسؤولية التي تقع على عاتقها في نشر مفهوم ثقافة التطوع ومجالاتها وأعمالها محليا وعربياً ودولياً
- تشجيع وسائل الاتصال التي تسعى إلى نشر ثقافة التطوع ومضمون العمل التطوعي والخيري في المجتمع.
- الاستفادة من دور المواقع الالكترونية في نشر ثقافة التطوع ونشر وسائل التطوع وطرقه الحديثة التي تخدم الأفراد والمجتمع.
- عقد شراكات تعاون وتنسيق وتفاهم بين منظمات التطوع والعمل الخيري وبين مؤسسات الإعلام المختلفة بهدف الارتقاء بالعمل التطوعي ونشر أخباره والعمل على تطوير أدائه وتحسين برامجه.

- ضرورة قيام مؤسسات المجتمع باختلاف مواقعها بتدعيم وسائل الإعلام التي تهتم بثقافة العمل التطوعي، وتهتم بالشباب الذين يقدمون برامج للأعمال التطوعية.
- ضرورة التصدي لوسائل الإعلام التي تقلل من شأن ثقافة التطوع في العالم العربي والإسلامي عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة.
- إدراج مادة العمل التطوعي ضمن المناهج الدراسية، ووضع مساق تدريسي لها في الكليات والجامعات.
- صياغة خطاب ثقافة التطوع بأسلوب جديد قادر على التأثير في الشباب والأجيال المعاصرة.

**رابعاً: مقترحات الدراسة:**

- إجراء دراسة حول مدى إدراك العاملين في المؤسسات الإعلامية والتطوعية لمفاهيم ومجالات العمل التطوعي.
- إعداد دراسة عن دور إدارة العلاقات العامة في المؤسسات التطوعية في دعم ونشر وتعزيز العمل التطوعي.
- إجراء دراسة عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي.
- عمل دراسات وأبحاث تتسم بقدر كبير من الدقة والموضوعية والشفافية لتطوير العمل التطوعي.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم.**

## أولاً: المراجع العربية:


أحمد، كمال أحمد، (١٩٧٢م) **تنظيم المجتمع**، الجزء الثالث، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الباز، راشد، (٢٠٠٢م)، الشباب والعمل التطوعي، **مجلة البحوث الامنية**، كلية الملك فهد الامنية، الرياض.

بدوي، هناء حافظ، (٢٠٠٠م)، **التنمية الاجتماعية: رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية** ، السويس: دار المعرفة الجامعية.

بركات، وجدي محمد (٢٠٠٥م) **تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر، الخدمة الاجتماعية والاصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر، جامعة حلوان.

بكار، عبد الكريم (٢٠١٢م). **ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها، وكيف نعممها؟**، ط١، القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع.

بن رحومة، علي ميلاد (٢٠٠٢م) علم الاجتماع الآلي، **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون.

التركي، ماجد بن عبد العزيز (١٤٢٢هـ)، **الاعلام والعمل التطوعي** دراسة لدور الاعلام في التعريف بالعمل التطوعي وتفعيله، الرياض.

التويجري، صالح حمد، (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) **التطوع ثقافته وتنظيمه**، الطبعة الثانية، الرياض: دار مملكة نجد للنشر والتوزيع.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (٢٠٠٩م)، **دليل استرشادي لكتابة الرسائل العلمية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الاكاديمي**، الرياض.

الجهني، مانع بن حامد، (١٤١٨هـ)، **دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية**، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الجوهري، عبد الهادي، (٢٠٠١م)، البعد الاجتماعي للتطوع، **مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية**، العدد ١٢ ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

الجوهري، عبد الهادي، وآخرون، (١٩٧٩م). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**، أسيوط: مكتبة الطليعة.

حجاب، محمد منير (٢٠٠٣م). **الموسوعة الإعلامية**. مج ٤، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع

حجازي، هدى محمود؛ والشرقاوي، نجوى إبراهيم (٢٠١٣م). **العمل التطوعي ومؤسسات المجتمع المدني**، ط١، الرياض: دار الزهراء للنشر.

حسين، سمير محمد (١٩٩٩م). **بحوث الإعلام**، ط٣، القاهرة: عالم الكتاب.

خزام، منى خليل، (٢٠١٠م)، **العولمة والسياسة الاجتماعية**، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

الخضيري، سلمى مطيع؛ النعيم، هدى عبد العزيز (١٤٢٠هـ). **تقويم برامج وأنشطة القطاع النسائي بمركز الأمير سلطان الاجتماعي**، دراسة ميدانية.

الخطيب، عبد الله عبد الحميد، (٢٠١٠م)، **العمل الجماعي التطوعي**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق.

الدمنهوري، عبد الستار، (١٩٧٧م)، التطوع في الخدمة الاجتماعية، دراسة لاتجاهات عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية نحو التطوع، **رسالة ماجستير**، جامعة حلوان.

رشتي، جيهان أحمد (١٩٨٧م). **الإعلام والاتصال بالجماهير**. ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

الزايدي، سليمان بن عواض (١٩٩٧م). **الخدمات التطوعية للكشافة في الحج وشهر رمضان المبارك**، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

زرمان، محمد (١٤٢١هـ)، **استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة**، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي: الامن مسؤولية الجميع، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

الزهراني، علي ابراهيم (١٤٢٦هـ)، مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي، **سلسلة مركز الدراسات والبحوث**، الطبعة الأولى، مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية .

السرحان، هدى حمد؛ والجرايدة، نبيله عبد الرحمن (٢٠١٣م)، **العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، الرياض: شركة الراشد العالمية.

السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩م) اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، **بحث منشور برسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي الرياض.

الشايجي ، حميد بن خليل (٢٠٠٠م)، **العمل التطوعي والتوعية الامنية في مجال الانحراف الجريمة**. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العمل التطوعي والامن في الوطن العربي، بعنوان: الامن مسؤولية الجميع، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

ابن شفلوت، خالد ذعار، ( ١٤٣٤هـ)، نحو استراتيجية اعلامية لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السعودي، **رسالة ماجستير**: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

الشهري، سيف علي (١٤٣٤هـ). رؤية استراتيجية لتطوير العمل التطوعي في المنظمات الإنسانية. هيئة الهلال الأحمر أنموذجاً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات الاستراتيجية.

الشهري، معلوي عبد الله (١٤٢٧هـ). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

الضرمان، فايق سعيد علي (١٤٢٨هـ). **عزوف الشباب عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة من وجهة نظر القائمين عليها**. بحث تربوي منشور، في موقع مكتبة صيد الفوائد: https://www.saaid.net.

طعيمة، رشدي، (١٩٨٩م) **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

العامر، عثمان بن صالح، (٢٠٠٦م). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي، دراسة على عينة من الشباب السعودي، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، **مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية**، العدد السابع.

عبد الجليل، موسى آدم (٢٠١١م). **كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية**، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان ٢٤-٢٦ اكتوبر، الدوحة، قطر.

عبد الحميد، محمد (١٩٨٣م). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط١، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عثمان، عزة عبد العزيز عبد اللاه؛ والزامل، الجوهرة بنت فهد (٢٠٠٢م). **اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية**. جامعة الملك سعود، مركز الدراسات الجامعية: مركز البحوث.

عرابي، بلال (٢٠٠٩م) **دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع: مقترحات لتطوير العمل التطوعي**. موقع مركز التميز للمنظمات غير الحكومية على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ٥ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ، ١ إبريل ٢٠٠٩م.

عرفة، محمد (١٤٢٢هـ) تقرير حول المؤتمر الدولي (العمل التطوعي والامن في الوطن العربي)، **مجلة التعاون**.

العصيمي، مبارك عياد، (١٤٢٧هـ) المعالجة الصحفية لأخبار الدفاع المدني في الصحافة السعودية، **رسالة ماجستير**: جامعة الملك سعود، الرياض.

العكرش، الجوهرة حمد، (١٤٢٩هـ)، معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي، **أطروحة دكتوراه:** جامعة الملك سعود، الرياض.

العلي، سليمان بن علي (١٩٩٦م) **تنمية الموارد البشرية المالية في المنظمات الخيرية**، الطبعة الأولى، مكتبة الكونجرس.

العمري، علي أحمد؛ ودخيل الله حمد الصريري، (١٤١٨هـ)، **مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها**، ابحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغامدي، عبد العزيز بن محمد مسفر(١٤٣٠هـ). العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية، **رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة**، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

القحطاني، فنيس علي، (١٤٣٤هـ) مدى اسهام التطوع في تحقيق مفهوم السلامة البيئية، **رسالة ماجستير:** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القحطاني، ظافر منصور، (١٤٢٨هـ). **صعوبات وتحديات العمل التطوعي**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني للتطوع المنعقد في شهر صفر، الرياض.

القرني، سلطان بن عايض (٢٠١٤م). بناء استراتيجية وطنية للعمل التطوعي في مجال إدارة الكوارث بالمملكة العربية السعودية، دراسة استشرافية على مجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفاي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

قنديل، أماني، (١٤٣٠هـ) **ثقافة التطوع**، الرياض: مؤسسة العنود الخيرية.

كامل، محمود عبد الرؤوف (١٩٩٥م). **مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس:** مفهومه.. أساليبه.. نظرياته.. تاريخه.. نماذجه.. أساليبه.. وسائله. ط١، القاهرة: دار الشرق.

كريم، بدر أحمد (١٩٨٦م). **دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي مع دراسة ميدانية في قرية خليص.** ط١، الرياض.

كريّم، بدر بن أحمد (٢٠٠٩م). **تفعيل الإعلام السعودي في العمل التطوعي**،ورقة مقدمة إلى منتدى العمل التطوعي في أبها في الفترة من: ١٨-١٩ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ/ ١٣- ١٥ إبريل/ نيسان ٢٠٠٩م.

كسناوي، محمود محمد (١٩٩٧م). **دور الأندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي**، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

لافي، إحسان محمد علي (١٤٢٤هـ )، العمل التطوعي من منظور التربية الاسلامية، **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، الأردن.

اللحياني، مساعد بن منشط (١٩٩٧م)، **التطوع مفهومه واهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته.** بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية جامعة ام القرى: مكة المكرمة.

الماجد، ماجد بن محمد (١٤٣٠هـ). **واقع الإعلام في الجهات الخيرية**، المركز الدولي للأبحاث، مداد، ورقة عمل قدمت في اللقاء الخامس للجهات الخيرية في المنطقة الشرقية بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/١٤م في فندق الميردان.

مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية (٢٠٠١م). **دور القطاع الخاص في العمل التطوعي**، مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع في الفترة صفر١٤٢٢هـ،الموافق مايو٢٠٠١م، إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ب.ت). **المعجم الوسيط**، بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر.

أبو المعاطي، ماهر(٢٠٠٩م) **الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية**، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

المسلمي، ابراهيم عبد الله (١٩٩٨م)، **نظريات الاعلام والاتصال**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار النهضة العربية.

مظاهري، محمد بن عامر عبدالحميد (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الاعلامي المأمول لتنميته دراسة وصفية نقدية، **مجلة جامعة طيبة**، العلوم التربوية، ع(٢)، مجلد (٤)، ص ص١٩٥ -٢٢٤

المعجب، فاطمة عبد الله، (١٤٣٠ – ١٤٣١هـ) معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الافلاج، **رسالة ماجستير**: جامعة الملك سعود، الرياض .

المليجي، ابراهيم عبد الهادي (٢٠٠٠م)، **ممارسة تنظيم المجتمع**، مصر: المكتب العلمي للكمبيوتر.

الموسى، نوره سليمان، (١٤٢٢هـ) الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوي (دراسة وصفية على طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض ) **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الملك سعود الرياض.

ميرل، جون؛ ولوينتسن، رالف (١٤٠٥هـ). **الإعلام: الوسائل، الرسائل، الرجال**، ترجمة: ساعد خضر الحارثي، ط٢، جامعة الملك سعود، الرياض.

النزاري، إسماعيل (٢٠٠١م). **الأنشطة الإعلامية للجمعيات الخيرية العاملة في المملكة العربية السعودية**، الدمام: جمعية البر بالمنطقة الشرقية.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٧م) **ادارة منظمات المجتمع المدني** دراسة في الجمعيات الاهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع، ط١، القاهرة: دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

النعيم، عبد الله العلي، (٢٠٠٥م)، **العمل التطوعي الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية**، ط١، الرياض.

هيئة الهلال الأحمر السعودي، (١٤٣٣هـ). **بيانات ومعلومات إدارة التطوع**، مكة المكرمة.

وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٣٥هـ)، **تقرير مختصر بمناطق وأسماء وعناوين الجمعيات الخيرية**، الرياض: المملكة العربية السعودية.

يعقوب، أيمن إسماعيل؛ والسلمي، عبد الله حضـــيض (١٤٢٦هـــ/٢٠٠٥م). **إدارة العمل التطوعي واستفادة المنظمات الخيريـــة التطوعيـــة رؤيـــة للخدمـــة الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.

اليوسف، عبد الله أحمد (٢٠٠٥م) **ثقافة العمل التطوعي**، ط١، دمشق: مركز الراية للتنمية الفكرية.

اليوسف، عبد الله أحمد، (٢٠١١م) **أفكار فـــي العمـــل التطـــوعي**، ط١، الريـــاض: أطياف للنشر والتوزيع.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

Claire, Ortiz, Diaz (2011). **Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time**, USA: Jossey-Bass; 1 edition.

Davies, Martin (2007). **The Blackwell Encyclopedia of Sociology**, WORK. Blackwell

Dunn, Patricia, C (1995). **volunteer management in encyclopedia of social work**, "19 edition". Washington, dc, (N.A.S.W) press.

Quortrup. L. (2006) 'Understanding new digital media: medium theory or complexity theory,' **European Journal of Communication**, 21 (3): (34-56).

Roger, D. Wimmer, & Joseph, R. Dominick, (2006). **Mass Media Research: An Introduction**. 3rd. ed. wadsworth publishing Company, Belmont, California.

Russell. Matthew A (2011). **Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites**. USA O'Reilly Media; 1 edition.

## ثالثاً: مواقع الانترنت :


البلوي، ضيف الله سليم(١٤٢٥هـ). **واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية**، موقع (صيد الفوائد) www.saaid.net.

الحسيني، عبد الرحمن (٢٠١٢م)، **خدمات شبكات التواصل الاجتماعي**. www.almustagbal.com/node/78110

القرش، جمال (٢٠١١م) **العمل التطوعي، تعريفه وأهدافه وانواعه**: www.forum.moe.gov

موقع الدكتور **نايف المرواني على الانترنت** (٢٠١٣م) : www.dr-nayef.com/articles.pho?action=show&id=17

**وزارة التجارة والصناعة** (١٤٣٥هـ)/ http://www.mci.gov.sa

**جمعية السكري السعودية الخيرية**/ http://alsukkary.org.sa/index.aspx

**موقع الجمعية السعودية لمكافحة السرطان**، (١٤٣٥هـ)/ http://www.saudicancer.org/AboutUs/Home

خالد، نورة (٢٠٠٩م)، **موقع ستار تايمز**/ http://www.startimes.com/?t=16274067

زعفان، الهيثم (٢٠٠٨م) **المؤسسات الخيرية وتكوين قواعد البيانات**، موقع خير أون لاين ٢٠٠٨/٠٣/٠١م، http://www.Khieronline.com

موقع المعهد العالي للقضاء، (١٤٣٥هـ)، **نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية السعودي**، http://212.138.117.22/colleg_instt/institute/justice_institute/Association/Pages/2.aspx

## رابعاً: الصحف:


التويجري، صالح بن حمد (٢٠٠٧م). أعمال المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، الأحد ٢١ صفر ١٤٢٨هـ، ١١ مارس ٢٠٠٧م. **صحيفة الرياض**، ع ١٤١٤٠، ٢٢ صفر ١٤٢٨هـ، ١١ مارس ٢٠٠٧م.

حافظ، طلعت زكي (١٤٣٠هـ). **مقومات نجاح العمل التطوعي في السعودية**، الاقتصادية، الخميس ١١ محرم ١٤٣٠ هـ. الموافق ٠٨ يناير ٢٠٠٩ العدد ٥٥٦٨.

جريدة الرياض (١٤٢٨هـ)، **توصيات المؤتمر السعودي الثاني للتطوع** العدد (١٤١٤٣) ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ.

جريدة الحياة (٢٠١٤م)، مقال بعنوان: **السعودية: ثلاث جمعيات خيرية** http://www.alhayat.com/Articles/1987672

**الاقتصادية الإلكترونية**، (٢٠١٢م)، محمد الغامدي، الأربعاء ١٠ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ. الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠١٢ العدد ٦٩٢٥/ http://www.aleqt.com/2012/09/26/article_696316.html

**جريدة عكاظ**، (١٤٣٣هـ) البوحيمد، عبد اللطيف، العدد (٤٠٩٥) الأحد ١٥/١٠/ ١٤٣٣هـ/الموافق ٢٠/سبتمبر/٢٠١٢م.
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/٢٠١٢٠٩٠٢/Con٢٠١٢٠٩٠٢٥٢٩٢٥٥.htm.

جريدة عكاظ (١٤٣٤هـ)، **ثقافة العمل التطوعي** (خالد بن علي القرني)، العدد (٤٤٠١).

جريدة عكاظ،(**١٤٣٣هـ**) "**العمل التطوعي**" **١٠٠ ساعة إجبارية لطالبات وطلاب الجامعة**، أنمار حامد مطاوع، العدد (٣٩٦٢).

جريدة عكاظ/ الأحد٢٠/٠١/١٤٣٢هـ،٢٦ ديسمبر/٢٠١٠م، العدد: ٣٤٧٩- **نظام العمل التطوعي**، http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20101226/Con20101226390716.htm

جريدة الرياض، (١٤٣٤هـ)**المجتمع المدني له متطلبات ليس من بينها البيروقراطية** د. علي بن أحمد السلطان، الاثنين ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٤هـ- ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣م- العدد ١٦٥٣٤

جريدة الرياض (١٤٣٤هـ). **متطوعات صغيرات في بريدة يكافحن التدخين** بريدة- ملفي الحربي، الخميس ٢٧ ذو القعدة ١٤٣٤هـ- ٣ اكتوبر ٢٠١٣م- العدد ١٦٥٣٧.

جريدة الوطن (٢٠١٤م). **الجمعيات الخيرية والمسؤولية المجتمعية**، أحمد علي العمودي ، http://www.alwatan.com.sa/Discussion/News_Detail.aspx?ArticleID=187724&CategoryID=8

جريدة الوطن (٢٠١٢م). **العمل التطوعي واختراق الحالة السعودية**، علي فايع. http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleId=13358

جريدة الوطن (٢٠١١م). **موازنة العمل الخيري في المملكة تقترب من ٩٠٠ مليون ريال**، وطلاب يقومون بتنظيف الحدائق في جدة ضمن حملة للعمل التطوعي، أبها: سامية البريدي/ http://www.alwatan.com.sa/Nation/News_Detail.aspx?ArticleID=38603&CategoryID=3

جريدة الوطن (٢٠١٢م). **قصص من العمل الخيري**: ناصر الرشيد، بقلم: علي سعد الموسى، http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleID=13760

# قائمة الملاحق

- ملحق جدول أسماء المحكمين.
- ملحق استمارة التحليل في صيغتها النهائية.

## ملحق رقم (١)

# قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم

| تسلسل | الاســـــــــــــــم | الوظيفة |
|---|---|---|
| ١ | أ.د/ محمد رئيف مسعد | رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| ٢ | أ.د/ محمد جمال الدين مظلوم | رئيس قسم الأمن الإنساني بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية |
| ٣ | أ.د/ محمد سعيد هندية | عضو هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بقسم العلوم الاجتماعية والإدارية |

# ملحق رقم (٢)

## استمارة فئات التحليل بعد التحكيم

| م | مسمى فئات التحليل | أقسام فئة التحليل | اسم الصحيفة | | | | | | | | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الرياض | | الوطن | | عكاظ | | اليوم | | |
| | | | ع | % | ع | % | ع | % | ع | % | |
| ١ | نوع المادة الصحفية | خبر | | | | | | | | | |
| | | تقرير | | | | | | | | | |
| | | تحقيق | | | | | | | | | |
| | | مقال | | | | | | | | | |
| | | صورة | | | | | | | | | |
| | | كاريكاتير | | | | | | | | | |
| ٢ | تصنيف مواضيع العمل التطوعي | اقتصادية | | | | | | | | | |
| | | اجتماعية | | | | | | | | | |
| | | ثقافية | | | | | | | | | |
| | | أمنية | | | | | | | | | |
| | | بيئية | | | | | | | | | |
| | | أخرى | | | | | | | | | |
| ٣ | توجه محتوى المواضيع المتعلقة بثقافة العمل التطوعي | إيجابي | | | | | | | | | |
| | | محايد | | | | | | | | | |
| | | سلبي | | | | | | | | | |
| ٤ | نوع المصدر الصحفي لقضايا العمل التطوعي | رسمي | | | | | | | | | |
| | | غير رسمي | | | | | | | | | |
| | | غير موضح | | | | | | | | | |
| ٥ | توزيع المجال الزمني للعمل التطوعي | دائم | | | | | | | | | |
| | | مؤقت | | | | | | | | | |
| | | موسمي | | | | | | | | | |
| | | بالتزامن الأحداث | | | | | | | | | |
| | | غير محدد | | | | | | | | | |
| ٦ | توزيع العمل التطوعي حسب مصادره | مؤسسات خيرية | | | | | | | | | |
| | | هيئات تطوعية | | | | | | | | | |
| | | جهات حكومية | | | | | | | | | |
| | | فردي | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | توزيع العمل التطوعي حسب نوعه | أعمال إغاثة | | | | | | | | | | |
| | | جهود أمنية | | | | | | | | | | |
| | | مساعدات صحية | | | | | | | | | | |
| | | أخرى | | | | | | | | | | |
| ٨ | مجال تغطية الصحف لمواضيع العمل التطوعي | محلي | | | | | | | | | | |
| | | عربي | | | | | | | | | | |
| | | دولي | | | | | | | | | | |
| ٩ | توزيع مجال العمل التطوعي | الخدمات العامة | | | | | | | | | | |
| | | الزراعة | | | | | | | | | | |
| | | الصناعة | | | | | | | | | | |
| | | التعليم | | | | | | | | | | |
| | | التوعية العامة | | | | | | | | | | |
| ١٠ | أسلوب تحقيق مواضيع ثقافة العمل التطوعي | معلومات عامة | | | | | | | | | | |
| | | معلومات دقيقة | | | | | | | | | | |
| | | معلومات موثقة بتجارب الآخرين | | | | | | | | | | |
| ١١ | أسلوب معالجة المواضيع لثقافة العمل التطوعي: | نشر التوعية | | | | | | | | | | |
| | | حث الحكومة | | | | | | | | | | |
| | | تحفيز الأفراد | | | | | | | | | | |
| | | تغيير سلوك المجتمع | | | | | | | | | | |
| ١٢ | استخدام الصور المعبرة لثقافة العمل التطوعي | صور ملونة | | | | | | | | | | |
| | | أبيض وأسود | | | | | | | | | | |
| | | كاريكاتير | | | | | | | | | | |
| ١٣ | موقع مواضيع العمل التطوعي ضمن الصحيفة | صفحة أولى | | | | | | | | | | |
| | | صفحات داخلية | | | | | | | | | | |
| | | صفحة أخيرة | | | | | | | | | | |
| ١٤ | توزيع المادة الصحفية حسب العنوان | كبير | | | | | | | | | | |
| | | متوسط | | | | | | | | | | |
| | | صغير | | | | | | | | | | |
| ١٥ | توزيع المادة الصحفية حسب حجم المساحة المخصصة | كبيرة | | | | | | | | | | |
| | | متوسطة | | | | | | | | | | |
| | | صغيرة | | | | | | | | | | |